

# العرب

العدد الأول

جمانى الأولى ١٢٧٨  
ديسمبر  
(كانون الأول) ١٩٥٨



مع هذا العدد  
**هدية**

وجوائز  
**١٢٠٠**  
جنيه استرليني

طبعه  
مصورة

تبر العراق  
أعلى تبور العالم  
(انظر صفحة ٢٢)

## الثمن

اليوم مصر	٨	قرش
السودان	٨	قرش
الكويت	٥٦	روبية
الخليج	٥٦	روبية
البن	٥٦	شلن
السراي	١٠٠	للس
الأردن	٨٠	لتسا
اليوم سودانية	١٠٠	قرش
لبنان	١٠٠	قرش
السعودية	٥٦	ريال
ليبيا	١٠	قرش
تونس	١٥٠	قرنكا
الtribe	١٥٠	قرنكا

ان هذا العدد من مجلة العربي يطوف بنا  
في معظم أجزاء الوطن العربي .. فمن  
الجزائر تربا ، إلى البحرين شرقا ، ومن  
العراق شمالا إلى اليمن جنوبا ، ولا ينسى  
ان يمر بك على القاهرة ومتها الرمارة الشهاد



عزيزي القارئ :

هذا هو العدد الأول من مجلة العربي

● اقرا كلمة رئيس التحرير فيها .. تعلم لماذا سميت المجلة  
بالعربى ، ولماذا اختارت لها الكوت متنلا ، وما هي المبادىء  
التي تستند إليها ، والأهداف التي تستهدفها .

● اقرا مسابقة العربى بصفحة ٦٤ ، تتفتح آنت بالرأى تبديه ،  
وتنتفع نحن بآرائك فيما يجب أن تكتب فيه .

● اقرا كل شيء ، وأسأل نفسك ، عند كل هقال ، هل انتفعت  
به في زيادة معرفة ؟ في تحريك عاطفة ؟ في ابتسامة تروح  
عنك ؟ وهل انتفعت به في نفسك ؟ في جسمك ؟ في أهلك ؟  
في حاضرك ؟ في مستقبلك ؟ في أهل من آمالك ؟ وهل انتفعت  
به مواطنا عربيا حينما كنت من سطح الأرض ؟

● ان هذا العدد الأول جيد  
والعدد الثاني سيكون أجود  
والعدد الثالث سيكون أكثر جودة  
فكن معنا ، نكن معك  
والعود احمد ان شاء الله

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام:

٦	الحديث الأول
٢٠	النومية العربية كما يتبين ان لهم
٢٨	التطور ... والثورة
٣٢	تبادل الثقافة بين الشرق والغرب
٤٢	صلاح الدين
٤٧	ان للعرب ان يستردوا امجادهم
٥٨	مرأة الرأي العربي
٦٦	مرأة الرأي الغربي
١٣٩	

## استطلاعات صحافة مصورة:

- ١٠ يوم مع جيش التحرير الجزائري
- ٢٢ تعبير العراق احدى دعائم الثروة العربية
- ٧٦ البحرين : تعاقبت عليها اربع حفارات
- ١١١ القاهرة في منتصف الليل
- ١٣٦ النساء : شرطان في صورة شحمة ؟

二三

- أذربتاجن الذهرا ٢ أيامها الفاتح عام ١٩٧٠ ...
- العالم يحتفل بمرور مائة عام على مولد عكتشف الكيماويات ...
- آخر العلم والعلماء ...

ط

١٥. السرطان : آخر ما قاله الطبيب .....  
 ١٦. عيوب الأسرة يتحدى إلى الأسرة .....  
 ١٧. آثار الطبع والخطاب .....

**العربي** مجلة شهرية مصورة : عربية علمية أدبية ثقافية جامعية



صورة الفلاف

هل خطى ميلادك واتسنه عاكل النصر او ترمه سرداً في اماكن يبيحه + انه احد  
الحاصلين الرئيسية التي تغترب من دعائم الشروة الغربية ، مثله في ذلك كمثل الفعلن  
في مصر والنجاح في لبنان والبترول في كثير من اجزاء الوطن العربي + وهل نعرف اي  
البلاد العربية تنتفع أكبر مقداراً واحتل اتواده ؟

10 August 2001 Page 10

ادب

- ٩٩ وفقة على قبر ابن العلاء  
١٠ غيرة .. ! (الصبيدة)  
١١ الحقيقة المرة (القصيدة)

1000

- نحو ١٠٠% من العيال**

عنوان

- |     |                          |   |
|-----|--------------------------|---|
| ٩٦  | <b>لوحة التهر</b>        | ■ |
| ٩٧  | الصحف تفسّح الدنيا معلّة | ■ |
| ٩٨  | امتحن معلوماتك           | ■ |
| ١٠٨ | رسوم هزلة (كارليكتور)    | ■ |
| ١٠٥ | آداب اللياقة             | ■ |
| ١٢٣ | مساكرة العربي            | ■ |

30

- ۱۱ سفید فی غریبی

اذاعة ومسرح:

- الاذاعة العربية القوى سلاح للوحدة**  
**السرج العربي في خطى**

من العدد : بالكويت ٥١ روبيه ، مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٥٥ روبيه  
و ٦٣ شلن ، العراق ٢٠٠ فلس ، سوريا ١٠٠ فرس ، لبنان ١٠٠ فرقش ،  
الأردن ٨٠ فلسا ، السعودية ٥١ دينار ، السودان ٨ قروش ، مصر ٨ قروش ،  
ليا ، ١ قروش ، تونس والغرب ١٥٠ فرنكا .

الاشترادات : بالكويت ١٨ دوبية + مناطق الخليج ١٨ روبيه أو ٤٠ شلساً ، العراق دينار ومائتا قرش ، سوريا ١٢ ليرة ، لبنان ١١ ليرة ، الأردن ٩٦ ليناً ، السعودية ١٨ ريالاً ، السودان ٩٦ قرشاً مصر ٩٦ قرشاً ، ليبيا ١٢ قرشاً ، تونس والمغرب دينار ومائتا سليم .

رئيس التحرير يكتب

لَمْ كَانَ الْكُوَيْتُ "الْعَرَبِيُّ" مُنْزَلًا ؟

"الْعَرَبِيُّ" لَا تَصِلُّ الْعَروَةَ بِالْأَرْوَاهَ وَالدُّمَاءِ

# صرخة العرب لن يحول دونها

باسم الله تفتح هنا الحديث الأول .

وباسم العروبة خالصة ، بحثة محضة ، نخط أول سطر يقع عليه البصر من هذه المجلة الوليدة .

وأسيناعاً العروبي ، وما كان اسم بواف بتحققه ما يجول في دؤوس رجال الوطن العربي كلّه ورؤوس تحالفه ، من معنٍ ، وما تستلقي به قلوبهم من آمال وأماني ، كاسم «العربي» في حسنه وايجازه .

\*\*\*\*

ولقد كان حاز للعروبي أن تتخذ لها متولاً ، ليقطر من اقطار العروبة . ففقداد جاز ، وجازت القاهرة ودمشق ، وجازت الخرطوم والرباط وتونس . حاز كل بلد له اللسان العربي لساناً ، والبيان العربي الناضج بعروته بياناً .

لم تشاء القدر أن يكون متول العروبي بلداً من أصغر بلاد العرب حجماً ، وليس بأصغرها خطراً ، فكان الكويت العربي متولاً .  
وخير ما شاءت القدر ،

فالكويت ، لو أن بلاد العرب جميعاً قعدت إلى مائدة مستديرة ، وكتشفت بالحساب عمما دفته للعروبة من خير ، لتهلل وجه الكويت ، على صغره ، الذي صنع -



قال لي الشيخ الجليل شيخ الكويت : « إن أثر الانباء عندى حب اخى بلدى ، وللعرب اجمعين »

# اطرو صورىخ او انها زارت ؟

بذلك شهدت بور سعيد . وبذلك شهدت الاردن . وبذلك شهدت الجزائر ولا تزال شهد . وبذلك شهد ما تعاور العرب من ازمات .  
والكويت يسخو مما حباء الله من مال ، ولكن من وراء المال عاطفة تخرج من القلب كريمة ، هي التي تحرك المال ، الى أين يتجه . والكويت في وضع معروف ، يكاد يتناقض وما يسخو به الكويت في كل ازمة عربية ، ولكنه من الإيمان بعروبه في موضع هو فوق الاوضاع جميعا .

★★★

وقلت الكويت .

وأكاد أسمع قارئا يسألني عما عننت .  
وبالكويت أعني كل من فيه ، ثيودخا وشعبا . وبالشعب أعني كل من فيه ، من كويتيين وعرب نازحين ، وأعني بالشعب الآباء فيه والأمهات ، والبنين والبنات ، وأكاد اسمي الصبية واللائذ ، أن العاطفة العربية تعمر قلوبهم جميعا ، والوعي العربي شریب باعثاتهم ، تعلما للأمل الضاحك في الغد المشرق ، وهم ومن لا يحسبونه إلا قريبا ،

★★★

ورجل يطوف بخاطرى دائمًا كلما ذكرت الكويت وذكرت اهلها ، ذلك شيخ الكويت . الشيخ الحاتم . الشيخ الفتوح . والعود لفظ عربي قديم ينبع على صاحبه ما في السن من حكمة وهيبة وقار .

وافتني أول مرة زائراً ، عام ١٩٥٥ . وعرف إلى العلم الشاعر . فقال لي : أنا رجل ، إن فاتني أن أكتب الكثير ، فقد كسبت شيئاً هو آخر الآتية عندي ، ذلك حب الخير لبلدي وللعرب .  
كلمة ما كان أكثرها وأقلها .

وتوالى ، وهو الأديب الكبير ، لم أجده في الكثير من الكبار .  
والشيخ العود تضيى الكثيرون أكثر من زمانه في مصر ما قبل الزيت ، وجاء الزيت  
بالنعمة الواسعة لعافها .

وأنا أتحدث عن الشيخ العود ، وأعلم أن أكره شيء إليه حدث فيه ، وإنني  
أكتثر ، وعذرني أنه لا بد للتأخر في ذكر من أن يحيى صاحب الدار . وليس أحدهم  
من تحية صادقة يؤديها قلم لم يعرف عنه أنه قال باطلًا ، عن علم ، أبداً . تحية  
أسديها ، لا أكتبه في الكويت ، ولا لأن مجلة «العربي» تصدر بمال الكويت ، وأنما للخلال  
الليلة التي لستها فيه ، تلك اللحال التي عززت في الكثير من الزعماء .

\* \* \*

إن مجلة العربي لهذا الوطن العربي كلها ، من الخليج شرقاً ، إلى المحيط غرباً ،  
ومن حلب شمالاً ، إلى المكلا وجوباً جنوباً .

\* \* \*

والعرب للفكرة العربية خالصة .

وهي لكل ما يتم陃ض عن الفكرة العربية من معانٍ .

فهي ضد الجهل ، ومع المعرفة ، في هذا الوطن العربي كلها .

وهي ضد المرض ، ومع الصحة ، ومن الصحة صحة العقول .

وهي ضد الفقر ، ومع الفن تعلمه الفقر ليستفني . وتحظى له من نجل ذلك  
التعليم الطويل ، والتقيف الواسع ، وأنتدريب الصادق ، ليعمل مخلصاً ، وليعيش  
من عمله عيشة راقية كريمة . وتحظى له مجالات العمل بعد ذلك ، بمحاجة أن  
العمل حق من حقوق الإنسان على المجتمع الذي فيه يعيش ، وان التمعطل ، حتى  
على الثروة والاستغفاء ، مناقضة حارخة لقانون الطبيعة ، قانون الحياة والأحياء ،  
وهو ممزد بكرامة الإنسان ، محطم لكراته .

\* \* \*

والعرب عندها أن أهل هذا الوطن العربي الكبير سواء ، فهي لا تصل معنى  
العروبة بمعنى الأدومة والدماء ، بل تند إختلالات الوراثة فرق سطح هذه الأرض ،  
بين مد الحياة وجزرها ، واحتللت الأراضي .

والعرب لا تصل معنى العروبة بدين ، فكل الناس عباد الله . وكل "مالك الله"  
سبلاً . والسبيل اختلفت ، والغاية واحدة . والجني يسمى تأمين الحياة . وبالدين  
هو سمعى لتؤمن ما بعد الحياة . والتجربة الإنسانية الدائمة عبر القرون ، دلت على  
أن الدين ، وهو سبيل الناس لتؤمن ما بعد الحياة ، ذهب بأمن الحياة ذاتها . قلم يدق  
عاقل مفكراً ، يستمتع بحرية الفكر التي هي هبة من ربنا الله . إلا يقول اليوم :  
دعوا الناس تسلك إلى الله أي طريق تشاء . وحتى غير السالك ، عليه هو وحدد  
نوعه الله لا سلك ، لا على الثاني .

\* \* \*

ومن المعانى التي تتم陃ض عن الفكرة العربية كما تفهمها «العرب» إلا تورط

في اشتراكية مفترضة ، وسمها ما نشاء ولا في ديمقراطية مفترضة ، و «العرب» تؤمن بحرية الفرد في الحياة ، وهي كذلك تؤمن بحرية المجموع ، ولا ترضى بأن تطعن عليها حرية الفرد فتذهب بها ، إنما موازنة دقيقة بين شيئين . وهي موازنة عبقرية في ملل الجهل والفقر والمرض ، وهي على أصداء التاريخ مزعجة ، ولنها يسيرة أعلم البسر ، على الرزق الطيب هندما يغزو الفقر ، وعلى الصحة عندما تغزو المرض ، وعلى نشر الثقافة ، تلك الثقافة التي تعتبر العربي بأنها تشارك بتصنيع قشرها ، وبأنها تصيّرها الأكبر فيما تريده أن تحيي به من الخير إلى أبناء الوطن العربي وبناه .

\*\*\*\*

يعني معنى لا يمكن افتعاله .

ان السياسة ليست هيّم العرب عن قرب ، لأن السياسة تأخذ من الوقت مائة رد ان تتفقه للثقافة كاملة . وعدها هذا فالسياسة لها الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية ، وهي تقى بها أكبر الواقع ،

ولكن هناك معنى ، يتباهى الناس في العادة الى السياسة ، يتخل بالمواضيع العربي ، ويوجهن عليه ، لأنهم يتصل باصول عيشه والفروع ، وهو معنى يقتضي عليه احاديث ، ويقتضي المأدب ، ويقتضي عليه يقطنه ، ويقتضي الاحلام .

ذلك انه لا حرية لفرد ، او جماعة الا اذا كان ملاك امرها يابديها . ومن المؤسف الشديد انه يبقى من رواسب التاريخ سطرة فوم على فوم . انا لو رجعنا الى الوراء قرنين وجدنا ان العالم كلّه كان منكوبا بسيادة افراد على امم ، وسيادة امم علم امم . وكان ألقابون السائد ، في البلد الواحد او بين بلاد ، هو قانون الغاب .

ثم ثارت اوروبا بمعنوي الفرد ان يسود . وثارت اوروبا بمعنى اعما ان تسود اعما ، ولكن في نطاق اوروبا وفي نطاق ما اسميهن الغرب ، وتقيت سلطان الامم الاوروبية والغرب تها ، ثم استيقظ الفسيفساء الاتي ، لالد وسود ، فتها الامم كثيرة ان ترفع عن اعناقها من الاستعمار القال ، وبيقيت انتقال .

وتشبت اعم غالبه بانفصالها ، تحفظ بها فوق عده الاختلاف . ومتعبها عتادها ، او متعبها اثارتها غير المستبرئ ، ان ترى أصبح الزمان ، ضخمة هائلة ، تشير الى وجهه لا بد متجهها الانسان في غده ، بتناقض وجهه امسه ، وأنه طريق الى الحرية الإنسانية لن يتمنع من سلوكه قصف المدافع ، او اطلاق الصواريخ ، او انفجار ثواب ، فالعرب باسم هذا الوطن العربي واهله ، ترفض الاستعمار ، الغني منه والبادي ، وتعمل على تغريب اجله ، فهو لا بد ذاتي ، ووصلتها الى ذلك الثقافة تنشرها والوعي تعبيه . وهي تعلم ان للأمم جميعا صوالح متروءة ، وآخرى غير متروءة ، اما غير المتروءة فرالية . فهذا حكم الزمن . وما المتروءة فلا حافظ لها الا التقاهم والتعاون .

اما السيطرة ، وسيلة الامم ، فقد فقى عليها هذا الخفصم الهائل من الوعي الإنساني ، ذلك الذي لم يترك اليوم ركنا من أركان الأرض إلا طما فيه .

\*\*\*\*

فذلك شرعتنا ، ايها القاريء العربي ،

وذلك عهدنا .

والله الموفق لاقوم سبيل .

رئيس التحرير

# تجهيز إلى العصبي

بالأسلحة تغزيلهم ؟ إنها المعركة بين التواري والتنفس، حيث يخلف هؤلاء ورائهم كلّاً من العصبيين ويرثرون ... وهذا إنما يرى حذرين جزائريين يرثلان في سوقيهما ومع أحدهما يدقق بمناد الطائرات ما غشه الشد من الغربة ...



ستستقلّ الجزائر ، أرادت فرنسا أم لم ترد !  
إن معركة الجزائر هي معركة العرب ، الذين  
يسرون اليوم في طريق التحرر ، ولن يبلغوا  
حربتهم الكاملة إلا إذا تحررت الجزائر ، وكل قطر  
عربي يرُزح تحت أنقال الاستعمار ...  
إن مجلة «العربي» أذ تقدم لقارائها هنا  
الاستطلاع الصحفى ، عن حياة جنود  
جيش التحرير الجزائري البواسل ، لتبعث  
بحيتها إلى أولئك الشجعان ، وإلى كل شعب  
عربي يناضل من أجل الحرية والاستقلال .

# سلام على إخواننا المجاهدين

# التحرير الجزائري



جريدة في المعركة : أن دور المرأة الجزائرية في الثورة ليس العمل خلف الصدف فحسب ، بل أنها تحمل السلاح ، وتعتقل مع الرجال جنبا إلى جنب في معركة تحرير الوطن الشريك ، وترى هنا التي من الجاذبات برأيهم عذراوات العدو وقد حملت كل منها عذراها الرشاق متاهة لاطلاقه ...

من أهل الحرية والاستقلال



تعزيزات رياضية : كلما انضم الى جيش التحرير مجاهدون جدد ، مهدت القيادة الى من يدرهم على فتوحون القتال .. وفی مقدمة ما يقومون به هذه التعزيزات الرياضية كل صباح ..

## يوم كامل مع شباب

يتمام ويهه على مدحنه : لم ينس هذا المجاهد  
قد افترم ان يغفو قليلا ، ان يختزن مدحنه

تعاون : احد المجاهدين يغسل رأسه في  
الصباح بينما احد زملائه يصب له الماء ..





« طابور سير » : احدى كتائب جيش التحرير  
في طابور سير ، يتقدمها علم الجمهورية الفتنية ..

## جيش التحرير الجزايرى الباسل

ان ينصركم الله : جنود الثورة يهذلون الى الله  
ان ينصرهم على أعدائهم ويطهر بلادهم منهم ..

اوامر وتعليمات : احد الجنود الشسبان  
يكتب على الالفة الكتابة بعض الاوامر والتعليمات





من أحداثه سنة ١٩٦٣ ، كان معظم  
أسلحة التوار الى عبد غير بعد أسلحة  
قديمة . وقد تغير الان الحال ، نان التوار  
يقاتلون التعمير بآحدث الأسلحة

## ما ذا فشل نصف

- جندي جزائري من  
« جيش التحرير »  
ومنظرات تتم عن  
الفسرزم والترقب  
والاستعداد لغارة  
النار بالنشر ١١١



ليس من السهل تقدير عدد القوات العاملة في جيش التحرير الجزائري ، وإن كان المروي أن الشعب الجزائري كله يعتبر نفسه مجندًا لطود المستعمر ، ونرى في هذه الصورة أحدى كتاب جيش التحرير يكامل أسلحتها شرق طريقها بين الآخرين

## مليون جندي فرنسي من إخماد الثورة الجزائرية ؟

باتهم حشدوا تجذبهم تصف مليون جندي أو  
يزيدون !!

هل تعرف كيف يسحب النوار الإيطالي لإعدام بالددم ، وقادسي حربتهم ، الكتب التي الكتب التي لم تعود بهم الخسائر الفادحة ، ويقطلون منهم العشرات والآلاف ، وينشون ما يتركه الكتب والماريون من البشاق والمذابح والذبائح !!  
إن مجلة «العربي» تنشر في هذا الاستطلاع الصحفي عن حياة جيش التحرير في ذلك الفيلق العربي الحبيب ، صوراً رائعة ، لمان زان العدة تتبع من «وها يحب الوطن والاستنساك بالعروبة ناصرة ، وهي صور تتوارد في سينما المستطلع عشرات المرات لرصاص الفرسانيين آتا ، وأنا لا وابوع لأسرا ، ومن آن للاشتغال والتدبر !!

وما من ذلك في أنه لم يكن من قبل المساعدة وخدعها أن يعلن قيام جمهورية الجزائر المستقلة وتلقي حكمتها الحرة في القاهرة ، في نفس الوقت الذي كان «ديبور» يجري استئنافه الحبيب !!

بسبعين أشهر صدر وزير البريطانى السبق ، والتزمنى ناتج ما الذى كان قد استقال من وزارة لين يكتب أنداليا على بودسجید ، أصدر أول كتاب له عن الشرق الأوسط ، أو — كما يسميه هو — «منطقة البركان» ، تحدث فيما بعد فيه عن الجزائري فقال : «الله خرجت من كل ما شهدته في الجزائر مؤمناً بأن فرنسا إذا استمرت على سياسيتها الحاضرة هناك فإن الجزائري سوف تصبح كلاماً من يديها ، لأن الإجراءات العسكرية — كما قال لي مسيو شغاليه عمدة الجزائر — لا يمكن وحيدها لأن نيزم الوظيفين الذين كلما قتل منهم القرطسيون — ولهم هناك نصف مليون جندي — عشرين أو ثلاثين من النوار ، سرعان ما يصل محظوظاً الآخرون !!»

هل تعرف كيف ينتقم المحاذدون الجزائريون سقوفهم ، ويدربون عصاباتهم ، ويضعون خطفهم لقاومة الفرنسيين المستعمر ، الذين يعتزبون

من الجمادات الاسترالية لا اي ما يراى من ما  
تصدره مصر من أطاليها او يريد !!  
وعلا نسلا من القواكه الأخرى - بير الكردوم -  
وهي كلها يذهب تمنها الى جيوب المستعمرين  
الفرنسيين !!

ومن نافذة القول ان الراسمالين الفرنسيين  
يعتبرون اسواق الجزائر ، ما بين صادر ووارد +  
كما يعتبرون مناجم الحديد والقصدير والرصاص  
والبترول والغازات في الجزائر ، وكلها مناجم  
الية باتجاهها ، وتصدر عن هذا الاتجاع خاصا  
الى مصانع فرنسا !!

لعن لكل شيء هنا ، ولكن بداية نهاية .. وان  
كان قد عفى على فرنسا في الجزائر ما يقرب من  
عده وثلاثين عاما ، فإن دفع العصر وطبائع الأشياء  
وتطور الزمن ، كلها تأدى الا أن تعود الجزائر  
لأهلها ، عاجلا أو آجلأ ، سواء وفي الفرنسيين  
او كانوا من الكارهين ،

أيها المجهودون العرب في الجزائر ، تحية لكم  
من أخواتكم العرب في كل مكان ..  
تحية الى زعيمكم الخمسة الشهان !! بن  
بلا !! وزمالة ، الذين سيظل اختطافهم أثير شاهد  
على ما يتصف به الاستعمار من القذر والخداع ..  
والنصر للعرب ، والله التقرب

٢٥٦

أين اللصوص العالمي !! إن مجلة « العربي » تهدى هذه الصورة .. وما عن الا عيش من فيهن - الى الذين  
يتسلقون بالدقاع عن حقوق الآنساء ، سواء أكانوا من الأوروبيين أم الامريكان ، اليروا كيه ، يتوجه الاستعمار  
العربي القائم العرب المسلمين ، وأهلهم الامراء ، وتساءهم اللوازن لا حول لهم ، فهم يعيشون بلا مساوى ،  
ول بلا طعام ، الا ما تقدمه لهم جمعيات الهلال الاحمر وبنيلتها من الجمادات الحجرية !! ما لا ينكر بـ  
العن !! روى على تزيد فرنسا ومن ورائها حفظاً ما أن يجعلوا من الجزائر فلسطين ثانية !!

واما من ذلك في ان أيام هذه الحكومة قد اقتضت  
مصاحع الفرنسيين ة من سامة وصركين ، لأنهم  
يررون في ذلك ايدلانا يحرث لا قبل لهم بعاء وبالحال  
لذيرنا يقرب الأول نجمهم في الجزائر بعد ان قللوا  
يسرحون ويخرجون عشرات السن !!

وكتلك تعرف مدى ما صاح به فرنسا من  
غالي مالية ، اذا ما ازاحت على التخلص عن  
الجزائر - هنا خضر العرب التي ازاحت على  
٤٥٠ مليون جهة بخلاف القاتل وال مجرم  
والق LODIN - يكفي ان تذكر هنا ان الفرنسيين منه  
دخلوا الجزائر في عام ١٨٣٠ التصisوا أجروه  
اراضيها الزراعية من اصحابها لم طردهم الى  
الصحراء والبلدان البرية القليلة الاستباحة ، فليسوا  
يمكون أكثر من اثنين الاراضي الزراعية كما  
ـ اي تحيى ١٤ مليون هكتار ينتسب  
لا يزيد من مائة الجزائريون على مساحة  
ملايين ، كلها من الاراضي السيفية قليلة الاتجاع !!

ويستحب متوسط الملكية بين الفرنسيين  
المستعمرين ١١ هكتارات ، لا يزيد هذا المتوسط  
عن الجزائريين اهل البلاد على أربعة عشر هكتارا  
نقط .

اما ما يتوجه الاتماميون الفرنسيون من الخمور  
التي يصدروها الى الخارج فلا يقل عن ٩٥ مليونا



## القومية والانسانية

٥ يقول ميد الله عبد العالج في دراسة تحت عنوان :

« أن الترددات القومية الصحيحة لا تصل إلى الإنسانية قبل المؤمن بالصلة المعمقة بين البعد القومي والمعنى الإنساني ، بينما الأذكاء الشعري القومي الذي يوازن وبين تفاصيل معانٍ إنسانية من طريق هذا الأذكاء القوي » .

« تتفق معنى إنسانية الفرد لا يكون إلا من طريق تربته القومية وسماه القوم ، من طرفيه يربطه تمسير بمعنوي شعبه الناوى في اعماقه ، والفرد لا يزكي أنسنة إلا إذا زكا قبل ذلك مؤامتنا قوميا ، واعماقه لا يتوخي أكتها إلا إذا علّت نفس الطار حتى يمددون نظام العمل في إيمان الأفراد ، أطلق الأمة التي ينتسب إليها » .

## شعر مخلص !

٦ قال الشاعر المعروف عمر أبو ربيعة :

ولغير الجمهورية العربية المتحدة في الهند :  
ـ إن أحسر شعرى هو الذى كتبه فى الهند :

ـ لقد سادتى جو الهند على أنظم أحمره حافظت  
ـ من شعر :

ـ ولما سئل الوزير الشاعر عن رأيه في التمر  
ـ أشترى قال :

ـ إن ما يسمونه التمر الجديد أو التمر  
ـ المرسل ، أو الشعر التور ، لا يعود في رأيي إلا  
ـ يكون شعرا مخلطا ، وإنما لا أحب هذا النوع من  
ـ الشعر ، فالشعر موسيقي أولا ، والتمر بلا  
ـ موسيقى لا يمكن أن يكون شمرا » .

## التطور

٧ الحياة حرارة ذاتية ، وتفاعل مستمر ،  
ـ ونكشف مع الأحداث والظروف ، وأن يستطع كل  
ـ حى أن يعيش ذاته على وثيرة واحدة ، واحلة ، وحالة ،  
ـ معاهدة ، أو فهمه للأمور التي لا تتفق ، أو في نظرية  
ـ للإنسان وشمولته العامة ، اللهم إلا إذا أحضر  
ـ الشجر فالاقترافى شيئا فشيئا ،

ـ والشعب المتتطور يبقى دائما في نمو وازدهار ،  
ـ جوائزه ويستطيع أن يحافظ على مركوزاته في كل  
ـ مصر ، وأمام جميع التقلبات ، لأنها يتغلب بها  
ـ ويتغلب معها ، فيحسن بذلك لقنه البائد ،  
ـ ويساير حركة الزمن في دورانها ، ولا تستهان  
ـ براحت لا الودي على شيء - » .

جريدة «الصلباج» التونسية

الْأَكْلُ الْمُعْتَدِلُ

## من الغائب .. ومن الملاوب ؟

٨ نحدث روائى طه في مجلته الآسيوية  
ـ (الآسيوية) شيئا على انتهاء حوادث الثورة اللبنانية  
ـ قال :

ـ « من الذي انتصر ؟ »

ـ « إذا كان المسلمون هم الذين انتصروا ، بما في  
ـ طائفة سامي الصلح داخل الهربي وكلام العشرين  
ـ ومحمد ارسلان وشريف الأسود وأبراهيم حيدر  
ـ ومحمود عباد ، الخ ... » .

ـ « وإن كان المسيحيون هم الذين انتصروا ، بما في  
ـ طائفة شحمة البطريريك وبشارة الخوري والباسس  
ـ والخوري ومؤاود سuron ولسم مجداش ولحود الجوه  
ـ وخليل أبو جودة ... » .

ـ « بل ما هي طائفة رئيس الجمهورية ، اللواء  
ـ شهاب ... » .

ـ « إن المعركة لم يكن يوما بين طائفتين ، فقد كان  
ـ كل مسلمون يقاتلون إلى جانب كميل شمعون ،  
ـ إن نصف أركان حرية من المسلمين ، فلم تكون  
ـ المعركة بين طائفتين ، وإنما كانت بين فكرتين : فكرة  
ـ التحرير وبطولة المليانة ، وكانت الفكرة في النهاية  
ـ لشعب لبنان ، ولآخر لبنان ، وكان الخروبة  
ـ هم المغلوبين ... » .

## اتحاد الإمارات

٩ قال الأمير سقر بن سلطان القاسمي حاكم  
ـ الشارقة ، أي اتحاد الإمارات العربية في الخليج  
ـ العربي لا يمكن تحقيقه إلا إذا أتيق من حيث  
ـ الشعب وليس ، وإن القومية العربية التي استمدت  
ـ حتىتها وأساسها ستقاوم كل مؤامرة لربط هذا الاتحاد  
ـ ببعدها ... » .



حياة المرأة الجزائرية: لقد تركت التوابيت والمايكل، واحتلت مكانها في الاحراض، وبين يديها المدفع الرشاش

جيش آخر من نساء العرب، يهدى للمحاربين ما يحتاجون إليه من خبر وعلماء



## كيف تختار الدولة رجالها؟

٤ - وهي «أئمّة أئمّة» تدعى إلى تدخل الدولة لريادة الاتجاه وتحقيق العدل في التوزيع ، ولكنها ليس شيوخة .

٥ - وهي «شوري» ، تومن بقيادة الأمة ، وتصنع مصلحتها فوق كل شيء ، وهي في الدعوة والإسلام السجحة السليمة الطريق السوي الذي ينفلج الحرية والكرامة والحرام للامة العربية .

٦ - وهي ترى أن كل نظام استثنائي ، يتعافى طبيعة الأمة العربية عن حبّ الإنسان ، ويعارض المصالح العالمية التي تربت لهذه الأمة من تاريخها المجيد .

٧ - وهي تؤمن بعد هذا «تقديمة» مجدهبة تأخذ بكل وسيلة مجدهبة لاغلاء شأن العرب ودفع سواعم الاجرام والتضليل والانقضاضي .

من معاصرة النبي في سرب البعث العربي

٨ - سائل «فتحي هاتم» في مقال له بمجلة «دوز البوسف» عن طرق اختيار الدولة لرجالها . أترين مقياس هذا الاختيار هو الكفاءة أم لا؟ أم الأخلاق؟ ولا تزال هذه الكلمات بعدها؟ ويجيب عن هذا السؤال مقوله «أن هذه نظرتين سالمتين» الأولى تقول أن الموظف المخلص أفضل من الموظف التقى ، وهي النظرية التي اتبعتها حكومات الثورة في العالم أجمع ، لأن مثل هذه الحكومات لا تشترى إلى الموظفين إلا بهذه الخبراء الذين كانوا يعتقدون في ظل الوضع السابقة ، وذلك عملاً من احتلال أمرغان الحكومة التورية لنظرية سيادة هؤلاء المعاشر علىها وعلى مدارتها عملنا فيه ليس مستحيلاً فقط أن تجتمع الكفاءة والأخلاق في خلق موظف واحد .

٩ - إن النظرية الثانية تتبع كفاءة الرئاسة للموظفة الكثيرة في الدولة في الرتبة الاولى من الأعيان ، مما معه الليل والنهار ، «أنت الخبراء ليخبروا ولو يسرق تصله» .

١٠ - ولكن حكومة الثورة في أي بلد من البلدان لا يمكنها السير وفق النظرية الأخيرة لأنها «لارتد سرواتين» لا يرتفون قصف الخير ، بل هي ترمي موظفين خالدين لا يرتفون ذرة واحدة من الدقيق ويسخرون مع الزمن أكمل خالدين خالداً من الخالدين .

## خصائص قوميتنا

١١ - يجعل الشكر العرائض الاستاذ عبد الرحمن البرازلاني فيه كلية الجنون ببيان خصائص القومية التربية في الثلاثة التاليه :

١ - من «قومية» يتأمن التحذير الشديد ولذلكها تستحضرية .

## المرداد الشعبي

١٢ - المرداد الشعبي من الكلمة التي تختارها لترجمة كلمة «الغولكلود» التي شاعت في بغداد او بورصة خلال هذا القرن الاخير ، ونحن نعيش لترجمة الكلمة على شفاهها بالظفها كما يقبل بعض الكتاب ، لأن الغولكلود يعنيه في يصل بلامع الآلة وخاصتها وبدل على الخالق والمدادات التي تعجزها عن غيرها ، فلا يصح أن تطلق عليه كلمة مستحارة من لها اجيبيه ، ولا معنى لمهد الاستعمال مع امكان الترجمة وامكان الاستعمال بها من التقل والتزبيب ، وكلاهما ممكن يساعد عليه تحمل الكلمة مع طول الاستعمال وطول التفاصي على مسلوتها .

(فياس محمود العقاد - مجلة «الشهر»)

انظر مراجعة الرأي الغربي  
على صفحة ١٢٨ و ١٢٩

## اكتبو عن الحب

١٣ - بعد أن أفصحت خلو القصص الخمس القصيدة الى مسابقة نادى القصيدة بالفاهرة من اي ذكر للحب ، نادى «سعد مكاوى» كتاب اسد في العالم العربي أن يكتبوا عن الحب «هذا الشيء الكبير الاساس في سلوك الناس في كل زمان ومكان والقوة الدافعة المنفرة من غوى الشفاعة الإنسانية الخلقة آية الله» .

وانتظرت قراءة :

١٤ - يا كتاب القصيدة ، اكتبوا عن الحب ، عن البنت والولد والحياة ، ايمكنكم ان تتصوروا مستقبلا بلا حبا ، بلا قلب » .

الخواص المغربية

ما هي ؟ وما ضمونها ..؟

لماذا تغير

في الوطن العربي : ما عدالتها بالفسيمة العربية ؟

لماذا تغير

ما هى الفرق بينها وبين الوحدة العربية ؟

لماذا تغير

القومية العربية .. أم الوحدة الإسلامية ؟

# القومية العربية كابن يعني

ما البلدان التي يحتويها مفهومون القومية العربية ؟ هل هي التي يدين أهلها بالإسلام ويتخذون منه دستوراً وقانوناً لهم ؟ أو هي البلدان التي يتحدث أهلها العربية ويتخذون منها لغة أصلية لهم : لغة حديث ، ولغة أدب ، ولغة فكر وثقافة ؟

ومن المحدود التي تمتد إليها هذه القومى في هذه البلدان ؟ هل هي أن يكون مسلماً مخلصاً في إسلامه سواءً أكان عربياً أم غير عربي ، أو هي أن يكون عربياً أو مستمراً ، مؤمناً بعروبة ويعتز بها سواءً أكان مسلماً أم غير مسلم ؟

ومن المحدود التي تمتد إليها هذه الدول ؟ هل هي الحدود التي يمتلكها الإسلام وتنتهي عندها حدود الدول الإسلامية ، أو هي الحدود التي تمتد إليها اللغة العربية وتنتهي عندها حدود الدول العربية ؟



هذه صورة لأحد المحاكم العسكرية التي كانت القوات البريطانية تعقدها في شوارع القاهرة أيام كان القسم الأفريقي من البلاد العربية خاصاً لنفوذ الاستعمار الغربي

# أنا نصرحها...!

بقلم الدكتور محمد صيرخة خلف الله

نصف واقعاً ، وفي ذلك من الضرر بأهدافنا القومية ما فيه . يجب الاختلط بين فكرة وفكرة ، وبين عقيدة وعقيدة . يجب أن نميز بين الأهداف التي تبعت من الدين والأهداف التي تبعت من القومية . يجب أن نعرف في يقين هل نهدف في حركاتنا التورية إلى الدفاع عن العروبة من حيث هي قومية ، أو إلى الدفاع عن الإسلام من حيث هو دين ؟

حدود تلفة

والاجابة عن هذه الأسئلة تكون سهلة

هذه أسلمة لا بد من التفكير فيها والاجابة عنها والا ظللنا نخلط بين القومية العربية والوحدة الإسلامية ، والا ظللنا نقيم أهدافنا القومية على اسس غير مسلم بها من الجميع ، وظل مشكلة الأقليات الدينية في العالم العربي غير قابلة للحل .

والاجابة عن هذه الأسئلة يجب ان تكون مستمدة من وائع الامة العربية ومن احداثها القومية ، والا ظللنا نجري وراء فروض نظرية لا تقدم حلولاً ولا



لو كانت القومية العربية تضمّن البلاد التي يدين  
أهلها بالإسلام ، وكانت أقسامها اوس  
البلاد بان تسمّلها هذه القومية العربية ؟ !!

أساساً لها واتماً مضت على أساس عربي  
خاص . فلقد كانت حركة ضد التتربيـة،  
ثم أصبحت حركة انفصالية يريد بها  
العرب التخلص من نفوذ الآتراك  
وسيطـرـهم . وفي كل من هذين المديـنـيـنـ  
اشترك النصارى مع المسلمين . اشتراكـوا  
على أنـهـمـ عـربـ يـؤـمـنـونـ بـعـروـبـهـمـ وـيـعـتـرـفـونـ  
بـهـمـ .

**الظاهرة الثانية:** أن مضمون القومية  
العربية في ذلك الوقت لم يشمل القسم  
الافريقي من العالم العربي وانما شمل  
القسم الآسيوي فقط . كان هذا  
المضمون يحتوي بلاد الجزيرة ; وبلاد  
الشام وال العراق . أما مصر والسودان  
وليبـاـ وـتـونـسـ وـالـجـزـائـرـ وـالـغـرـبـ الـأـنـصـيـ  
فـلمـ تـكـنـ قـسـمـ هـذـاـ المـحـتـوىـ . وـالـسـرـ فـيـ  
ذـلـكـ وـاـضـعـ وـلـكـنـ دـقـيقـ . آـنـهـ الـدـيـ

يسـرـةـ لـوـ وـقـفـنـاـ مـنـ ذـلـكـ عـنـ هـذـاـ المـحـتـوىـ  
الـذـيـ يـعـلـمـ كـلـ صـبـاحـ وـمـسـاءـ الـقـومـيـونـ  
مـنـ أـبـنـاءـ الـأـمـةـ الـعـرـبـيـةـ . آـنـهـ يـقـولـونـ  
لـنـافـ كـلـ وـقـتـ ، وـقـيـ غـيرـ لـبـسـ أوـ غـمـوضـ  
أـنـ هـذـهـ الـبـلـدـاـنـ تـمـتدـ مـنـ الـمـحـيطـ الـأـطـلـاطـيـ  
إـلـىـ الـخـلـيجـ الـعـرـبـيـ ، وـعـقـنـ ذـلـكـ آـنـهـ تـحدـ  
بـحـدـودـ الـبـلـدـاـنـ الـتـيـ تـتـخـذـ مـنـ الـعـرـبـيـةـ لـغـةـ  
الـغـرـفـ وـالـثـقـافـةـ ، وـلـاـ تـحدـ بـحـدـودـ الـبـلـدـاـنـ  
الـتـيـ تـتـخـذـ مـنـ الـإـسـلـامـ دـيـنـاـ . وـلـاـ لـامـتـدـ  
حـتـىـ تـشـمـلـ دـوـلـ حـلـفـ بـعـدـادـ وـغـيرـهـاـ  
مـنـ الـبـلـدـاـنـ الـإـسـلـامـيـةـ مـثـلـ الـأـنـقـانـ  
وـالـهـنـدـ وـالـدـوـنـيـسـيـاـ وـمـاـ اـشـبـهـ .

وـمـنـ السـهـلـ أـنـ تـقـولـ هـذـاـ ، وـأـنـ تـنتـهـيـ  
عـنـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ وـلـكـنـ لـأـرـيدـ أـنـ أـكـفـيـ  
مـنـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ الـقـومـيـةـ بـخـواـتـيمـهاـ .  
آـنـ أـرـيدـ آـنـ أـمـضـيـ مـعـهـاـ مـنـ ذـلـكـ الـيـمـ  
الـذـيـ اـنـخـدـ فـيـ الـعـرـبـ الـتـلـذـيـةـ الـقـومـيـةـ  
أـسـاسـاـ لـنـفـالـهـمـ الـسـيـاسـيـ وـكـفـاحـهـمـ  
الـوـطـنـيـ . آـنـ هـذـاـ التـارـيـخـ هوـ الـذـيـ  
سـيـكـلـفـ لـنـاعـمـ عـنـ الـقـومـ الـأـوـلـ وـالـقـومـ  
الـأـمـيـلـ فـيـ بـنـاءـ هـذـهـ الـقـومـيـةـ .  
**ظـاهـرـتـانـ أـسـاسـيـتـانـ**

وـبـنـدـاـ مـعـ أـوـاـخـرـ الـقـرنـ التـابـعـ عـشـرـ  
وـأـوـالـ الـقـرنـ الـعـشـرـينـ فـنـجـدـ الـقـومـيـةـ  
الـعـرـبـيـةـ حـرـكـةـ سـرـيـةـ تـوـلـفـ مـنـ اـجـلـهـاـ  
الـخـلـابـاـ فـيـ عـاصـمـةـ الـدـوـلـةـ الـعـمـلـيـةـ . . .  
وـنـجـدـهـاـ حـرـكـةـ عـلـيـةـ فـيـ جـمـعـيـاتـ أـدـبـيـةـ  
تـتـكـونـ وـتـتـخـذـ مـنـ دـمـشـقـ وـبـيـرـوـتـ مـقـراـ  
لـهـاـ . . . وـنـجـدـهـاـ حـرـكـةـ سـيـاسـيـةـ وـاضـحةـ  
الـعـالـمـ لـهـاـ اـهـدـافـ قـومـيـةـ فـيـ الـمـؤـتمرـ الـعـرـبـيـ  
الـأـوـلـ الـذـيـ عـقـدـ فـيـ بـارـيـسـ عـامـ ١٩١٢ـ مـ . . .  
وـفـيـ كـلـ هـذـاـ تـلـحـظـ ظـاهـرـتـيـنـ لـأـ سـيـلـ  
إـلـىـ اـنـكـارـهـمـ :  
**الـظـاهـرـةـ الـأـوـلـىـ** : آـنـ هـذـهـ حـرـكـةـ لـمـ  
تـتـخـذـ مـنـ الـإـسـلـامـ خـاصـةـ وـمـنـ الدـيـنـ عـامـ

للنفوذ التركي ، وليس يخفى أن الاتراك مسلمون . وليس من المعتول أن يؤسس النفال في هذا القسم على أساس ديني اسلام . اذا الكل مسلمون . ومن هنا كانت العروبة هي الأساس في النفال ، واشترك النصارى مع المسلمين .

ثم ان دول القسم الأفريقي اتخذت من حلتها بخلقة المسلمين أساسا لها النفال . ان الخليفة هو صاحب الحق الاول في هذه الدول . اتها تبعه . وان تبعيتها هذه تبعية دينية . وان واجب الخليفة ان يحميها وان يساعدها في طرد المستعمر . ومن هنا كان استعماها بالعلاقة الدينية التي تربطها بدار الخلافة . اما القسم الآسيوي فلم يكن بحاجة الى الاستعماك بهذه العلاقة لانه ائمها ينور على الخليفة نفسه ، ويسعى للتخلص من نفوذه .

### الوطنية والقومية

ثم هناك أمر آخر جعل القسم الأفريقي يؤمن بالوطنية اكثر من ابعانه بالقومية ، هو ان دول هذا القسم كانت لها شخصيات مستقلة ، وكان الولاة فيها اشبه بالملوك في الدول المستقلة . هكذا كان الحال في مصر . وكان الحال في تونس ، وكان الحال في المغرب الاقصى . ومن هنا كان الكفاح في سبيل الوطن وفي سبيل قومية محلية لا في سبيل العروبة . وما ساعد على هذا الوضع ان كل دولة كانت تناضل دولة استعمارية غير التي تناضلها الأخرى . فمصر تكافح الانجليزية وتونس تكافح الفرنسيين . لم تكون هناك وحدة في الأهداف حتى تكون وحدة في النفال .



ان القومية العربية لا تحد بعمود البلدان التي تخدم من الاسلام دينا ، والا لامتد حتى تصل الى باستان

يكشف لنا عن أسباب هذا الصراع الذي لا يزال قائما بين الفكرتين الاسلامية والعربيتين ، ولماذا قلل مفهوم القومية العربية في اذهان الكثيرين من ابناء القسم العربي الافريقي ميهما غامضا .

لقد كان القسم الافريقي من العالم العربي يخضع قبل الحرب العالمية الاولى للنفوذ الاستعماري الغربي ، الاستعمار الانجليزي ، والاستعمار الابطالي ، والاستعمار الفرنسي ، وليس يخفى ان هؤلاء ليسوا من المسلمين . بل انهم يكرهون الاسلام . ومن هنا قامت الحركات الوطنية في هذا القسم على أساس ديني ، واتخذ الدين في هذا القسم أساسا لكرامة المستعمر والعمل على طرده واقرائه .

اما القسم الآسيوي فكان يخضع

الفكرة الإسلامية . إنها تشمل سكان العالم العربي جميعاً أما الإسلام فلا يشمل هؤلاء السكان . لقد تعرّب سكان هذه البلدان أجمعين ولم يسلّموا أجمعين . إنه لا يزال منهم النصارى ولا يزال منهم اليهود .

أعتقد أن المسائل قد وضحت الآن .

واعتقد أن العنصر الأول في بناء القومية

العربية هو اللغة . إنها التي تحدد البلدان

التي تدخل ضمن نطاق هذه القومية

وإنها التي تحدد الدرجة التي تقيس بها

قومية القومي . فحيث تكون اللغة

العربية لغة الفكر والثقافة تكون القومية

العربية . ومن هنا آمن العرب في المهجـر

يعروبيـهم . وليس يخفـى أن أكثرـهم

من النصارى \*

يجب لا نخلط بين الفكرتين . ويجب

أن نميز بين الفكرتين . ويجب أن نعلم

جميعـاً أنـ هـذا لـ صالحـ الـ قـومـيـةـ .

دكتور

محمدـ أحمدـ خـلفـ اللهـ

أما في القسم الآسيوي فلم يكن الحال على هذا الأساس . لم تكن هناك دول لها شخصيتها المستقلة . ولم يكن الولاية من الاستقرار والتباين بحيث يشهدون ولادة القسم الأفريقي الذي كانت الولاية فيه مستقرة في أسر توارث الولاية . وكانت وحدة الهدف قائمة على أنهم جميعـاً يتأثـرونـ الخليـفةـ . كلـ هـذا جـعلـ الأساسـ قـومـياـ وـجـعـلـهـ عـربـياـ فيـ القـسمـ الآـسـيـوـيـ .

### القومية العربية أقرب ..

كان هذا في البدء . أما اليوم فقد اتسع مضمون القومية العربية حتى شمل القسمين وإن تكن الفكرة مختلطة بالإسلامية حتى اليوم . واعتقد أن الفكرة العربية هي التي ستسود وستسيطر . ودليلي أحده من تاريخنا القريب وتاريخنا البعـيدـ . إنـ السـابـقـ الـيـوـمـ يـنـادـونـ بالـقـومـيـةـ الـعـرـبـيـةـ . وـتـحـقـيقـ الـوـحـدةـ الـعـرـبـيـةـ أـقـرـبـ مـنـالـاـ منـ تـحـقـيقـ الـرـحـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ . إنـ مـصـلـحـتـنـاـ الـيـوـمـ فـيـ تـحـقـيقـ هـذـاـ الـهـدـفـ الـقـرـيبـ . ثمـ إنـ الـفـكـرـةـ الـعـرـبـيـةـ أـكـثـرـ اـنـشـارـاـ وـأـوـسـعـ تـغـوـداـ منـ



تركيا واندونيسيا دولتان إسلاميتان لكنهما ليستا عربيـتين ..

كان الزيت ، في ادارة عجلات الصناعة  
العالمية ، وحده تقريراً في الميدان . وبقية  
ظهورت الذرة منافساً قوياً له ، فهل هي  
لتفوق به عام ١٩٧٠ كما يقدر الخبراء ؟!

# الزيت الذرّة

بقلم : الدكتور  
*أحمد فارس*

وتسال : وما الذي جمع بين الزيت والذرّة ؟  
وحق لك أن تسأل  
وأجيبك على الفور ، فيما يختص بالزيت ، زيت البترول ، فاقول :

## الزيت يحرك عجلات الصناعة

إن الزيت يحترق والهواء ، وتخرج من احتراقهما حرارة ، تسلط على ماء  
يستعمل بخاراً تحرّك به عجلات صناعة هذه المدينة الحديثة العارمة . وهي تتحرّك  
بهذا البخار مباشرة ، أو ان البخار يحرّك مولداً ينتج الكهرباء اولاً ، ثم تستخدم  
الكهرباء من بعد ذلك في تحريك عجلات الصناعة .

وأجيبك على الفور ، فيما يختص بالذرّة ، ذرة اليورانيوم مثلاً ، فاقول :



حجزة المساحة بالصانع الروسي لانتاج الكهرباء من الذرة

**عمر الأفراد بالسنين .. وعمر الألام  
بالقرون .. فهل دبرت الألام التي  
تعتمد على الزيت أمرها لونصب معينه  
يوماً . أو حذت الذرة من أسم بلاكه ؟**

أول مصنع في العالم لانتاج الكهرباء من الذرة . افتتحه روسيا عام ١٩٥٤



**الذرة تحرك عجلات الصناعة**  
الهدف من تشقيق الذرة . وهي هي  
نفس الحرارة التي كانت الهدف من  
احراق الزيت في الهواء . وكما استخدمنا  
حرارة الزيت في احداث بخار يحرك  
عجلات الصناعة ، كذلك تستخدم حرارة  
الذرة في احداث بخار يحرك عجلات  
الصناعة ، مباشرة كما قلمننا ، او  
باليواسطة عن طريق موئذن يولد  
الكهرباء . والذرة اذا تشقيق فتشتتج حرارة  
لا تحتاج الى هواء .

ان الذرة، ذرة اليورانيوم ، تنسق ، لا  
كما هي تنسق دفعة واحدة في القبلة  
الذرية فتشتتج الخراب والدمار ، ولكن  
تشق شيئاً فشيئاً ، في سرعة بطيئة  
نحن نملك زمامها ، كما نملك زمام  
الحصان الوحشى فلا ينطلق على هواء ،  
وذلك فيما يسمى بالافران الذرية .  
وتخرج من انشقاق الذرة حرارة ، هي

منظر عام لمصنع «كفار هول» ، باحتلته ، لإنتاج الكهرباء من القدرة



واحدت اكتشاف الفحم طفرة في تاريخ  
الإنسان على سطح هذه الأرض ،  
واكتشف الإنسان زيت من بعد فحم  
فاساب تاريخه الإنساني طفرة أكبر .

### الفهم الإنساني يتتشا ، بيانا خزائن الأرض تنكشف

إن المدينة الحاضرة العارمة ما كانت  
لتكون عارمة لولا زيت ، و كانما  
هذه الطبيعة تعقل وتدير ، وكانما هي  
قد علمت بتفاد فحم من الأرض ونفاد  
زيت ، فجعلت في الأرض من اللذات ما  
يغنى تشيقه عن فحم اذا فرغ ، ومن  
زيت . وجعلت الفهم الإنساني يتشا  
تنشأ البيات والحيوان الذي زعمه  
«درون» ، فهو يزيد على ميعاد وفقا  
لطلاب الحياة . فكلما آذنت الحياة بالطفاء ،  
أو آذنت هذه المدينة بتحايل ، نشط

### تنافس

التنافس الذي بين الزيت والذرة  
اذن هو تنافس في تحريك عجلات  
المستعمرة : ووصل هذه المدينة الصناعية  
الحاضرة ، ومدها ، والزيادة فيها على  
الستين والقرون .

### طفرتان في تاريخ الإنسان

ان الفرق بين المدينة الحاضرة ، وما  
سبقهها من مدنیات ابتدعها واجراها  
وعاشها الانسان ، أنها هو فرق فحم ،  
او فرق زيت ، او فرق ذرة .

انه ترق قوة ، كان الإنسان في  
المديات القديمة ، يستمدّها ، من عضل  
ذراعيه أو عضل رجليه ، فصار يستمدّها  
من تلك الخزانة الكبرى التي احتفظت  
بها الطبيعة من فحم وزيت في بطن الأرض .

الغبه الانسانى الخبيه ، فتكتفى عن  
مصادر السعوى مخبورة في اغلقة هذا  
الخلق . خباء و خباء ، و كشف و كشف ،  
خبارا في هذا المخ الرخوه في هذه الجمجمة  
الصلبة الجامدة ، و خبارا في هذا الطبع  
الأسم من الأرض . و تكتشف خبارا المخ  
وتتفتح ، فتكتفى عن خبارا في الأرض  
وسائل الخلق ، في احقاد من الزمان  
كانها جرى بها تقدير سبق .

### هكذا توزع الزيت على الامم

والمدتبة الحاضرة تستهلك من الزيت  
مقادير هائلة ، تزيد عاما عن عام ، وجبلًا  
عن جبل . ويدخلون التصنيع الى امم  
لم تكون من قبل تعنى او تقدر على صناعة  
زاد استهلاك الزيت .

والمخزون في بطن الأرض لا يد سوف  
يفرغ .

وقد تذروا هذا المخزون ، في عهد غير  
بعيد ، فوجدوه قد توزع على الامم هكذا  
 فهو في الولايات المتحدة يقدر ب نحو ٣٠

مليون برميل « كلدار هول » بإنجلترا ، وفيه برى الاسلام  
التي تحمل الكهرباء فتصبها في الشبكة الكهربائية العامة لإنجلترا



أوقعته انجلترا وفرنسا واسرائيل .  
وبسببه نزل الامريكان في لبنان ،  
ونزل الانجليز في الاردن .  
وبسببه هالغرب أن يتحرر العراق .  
وبسببه تتشبث انجلترا بالبقاء فيما  
اسمته بالمحميات في الخليج العربي ،  
وأطراف الجزيرة الى عدن .

ويسبيه قلع الغرب شجرة في فلسطين  
باركة ، وزرعوا مكانها شجرة باركها  
الشيطان .

ويسبيه أقضت العربة ، ومعنى  
الوحدة العربية ، مضاجع حكومات  
الغرب .

والشرق العربي ذاق مرارة الاستعمار من أجل الزيت . والمغرب العربي يتثبت به الاستعمار ، فيما يتثبت ، بسبب الزيت وأشياه الزيت .

وَمَا الزِّيْتُ إِلَّا سُلْعَةٌ تَبَاعُ وَتُشَرِّىٰ .  
وَرَضِيَ الْبَائِعُ ، وَلَكِنَ الْمُشْتَرِيُ لَا يَرْضِي  
أَنْ يَكُونَ مُشْتَرِيَا فَحَسْبٍ . أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ  
يَقْتَحِمَ الدَّارَ ، وَيَجْلِسَ مِنْهَا حِيثُ جَلْسَ  
صَاحِبِها ، فَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ ، وَيَحْدُدُ  
الأسْعَارَ . فَيَكُونُ هُوَ الْبَائِعُ ، وَهُوَ  
الْمُشْتَرِيُ ، فِي آنٍ .

اتجاه أوروبا وإنجلترا  
إلى الدرة بدلاً من الزيت

و خسرت إنجلترا معركة بور سعيد .  
و خسرت فرنسا .  
و كان لهذه الخسارة في سياسة الامميين

وكان لهذه الخسارة في سياسة الامتين أثر كبير :

أما إنحلت افاحت تستعجا، الذه

لخروج منها عن الزيت بدليلاً .

واما فرسا ، وسائر الامم في غرب أوروبا ، فقد تكفلت فيما أسمته بمجمع

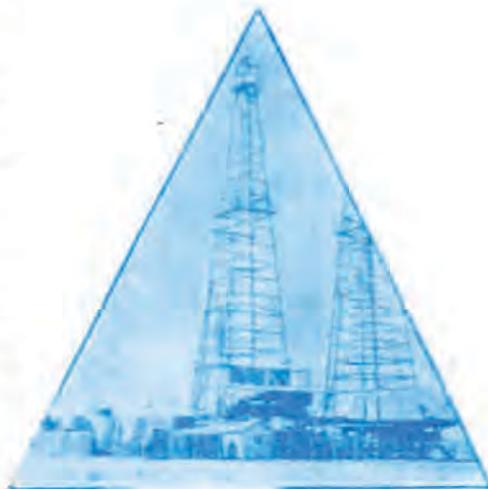
الذرة الأوروبية ، لتساند فتلحق ، في

بقاء الأرض . وكل يوم يأتي بكشف  
جديد .

## الوطن العربي ذاق ويندوق مراة الاستعمار من أجل الزيت

ولكن كذلك كل يوم يأتي باستهلاك جديد.

ومن ذلك يتراهى أن القليل من الأمم الصناعية الكبرى بها من الزيت ما يكفيها. ومن هذا القليل الولايات المتحدة وروسيا. أما إنجلترا وألمانيا وفرنسا، وسائر أمم



أوروبا الغربية ، ومعها إيطاليا ، فلا يكاد يوجد بها زيت . وعلى العموم ، يوجد زيت حيث لا صناعة . وصناعة حيث لا زيت .

من أجل هذا كان الصراع على الزيت، ومن أجل هذا كان الزيت ، في هذه الأيام الحاضرة ، المحور الأكبر التي تدور عليه رحى السياسة الدولية ، وبسببه تخلق الأزمان خلقا .

وسيه وقم الاعتداء على مصر ،

الميدان العلمي للثورة ، في تطويره هذا القريب السريع ، قبل أن يدخله الآخرون . وانتقمت شركة بينها وبين الولايات المتحدة كانت في هذا السبيل ، ولكن مما حفرها إلى البحث ، أكبر حفر ، فالى الانتاج ، مرارة التجربة التي خبرتها من بعد اعتمادها هذا القريب الآليم ، تلك التجربة التي متعنت عنها الزيت العربي ، ومنه تتسون ، فكادت تموت صناعتها جوع زيت ، لو لا أن تداركتها الولايات المتحدة ، هي وأوروبا الغربية ، فأعادتهم جميعاً من قاتل أمتهم العجوية من زيت .

### **انجلترا لها أوسع برنامج ذرى لاستبatement القوى**

من أجل هذا انتهت تدبير اليوم عينيك في برامج رسمتها الأمم لارساد قواها المركبة ، او بعض قواها ، على الدرة ، فتجده ان انجلترا لها اوسع برنامج . وهذا باشراف اصل الخبرة في هذا الميدان .

وهي ، لاتصال هذا الامر بامضى وجودها ، لم تفبع الوقت في التماش ، اي اساليب استخراج الثورة من الدرة آخر بابداع . انها بنت في «الكلدار هول» فرنسا ذريباً ، على ابسط صورة ، فلما انتج لها نتاجاً طيباً ، اخذت تكرر بناء مثله . ولم يعمها ذلك من تجربة اسلوب غيره .

وكدت انجلترا بناء فرن «الكلدار هول» اربع مرات ، فلها افران مثله اربعية في نواح متفرقة ، قدرة الواحد منها ٩٢ مليون وط . واقامت خمسة افران أخرى ، او هي في سبيل اقامتها او اتمامها ، لها من القدرة اضعاف ما لفرن «الكلدار هول» .

شئون الدرة ، بالامم الثلاث التي سبقتها ، وهي رومانيا والولايات المتحدة وانجلترا . وعدهنها هي الاخرى انخاذ الدرة بدلاً من الزيت ، ان امكن هذا .

وليس معنى هذا عند هذه الامم انها سرقـت عن الزيت انتظارها . لا ، لا . ان الزيت شـريـان يـمـدـ صـنـاعـتهاـ بـالـحـيـاةـ . ولـكـنهـ مـهـمـدـ بـالـقـطـعـ ، او هـكـلـاـ يـحـيـونـ ، او هـكـلـاـ ثـبـيـثـمـ ثـوـابـ عـدـوانـ فـأـنـهـمـ لـيـسـواـ عـنـهـ يـمـقـلـعـينـ . وـاـذـنـ لـاـ يـدـ مـنـ شـرـيـانـ آـخـرـ يـقـيـ عـلـيـهـمـ حـيـاتـهـمـ . فـكـانـ هـذـاـ شـرـيـانـ الجـدـيدـ ، الدرـةـ .

والدليل على هذا ان انجلترا قائمة اليوم بصناعة غواصات تسر تحت الماء تحمل عشرات الآلاف من اطنان الزيت ، تحملها عبر المعبيات من قطر والبحرين والكويت .

### **انجلترا تسارع الى الدرة ومن ورائها امم الغرب من اوروبا**

كان من الطبيعي اذن ان تقسـمـ انجلترا تسارع الى استبـاطـ بـخارـ ، من انسـاقـ الدرـةـ ، درـةـ الـيـورـتيـومـ ، تـدـبـيرـ بـهـ عـجـلـاتـ الصـنـاعـةـ ، اـمـاـ مـبـاشـرـةـ ، بـقـوـةـ هـذـاـ بـخـارـ ، اوـ بـاسـتـخـدـامـ هـذـهـ الـفـوـةـ في اـدـارـةـ اـسـلـاكـ فيـ مـجـالـ مـغـنـاطـيـسـ قـويـ ، يـنـجـرـيـ فيـ هـذـهـ اـسـلـاكـ الـكـهـرـيـاءـ ، وـالـكـهـرـيـاءـ ، مـنـ بـيـنـ مـصـادـرـ الـقـوـيـ ، هـيـ اـنـظـفـ مصدرـ . وـهـيـ قـوـةـ تـنـقـلـ مـشـاتـ الـأـمـيـالـ بـعـيـدةـ عنـ مـوـالـدـهـاـ الـأـوـلـ ، وـلـاـ يـنـقـلـ بـخـارـ .

وسارعت انجلترا ، وقامت معها تسارع امم الغرب من اوروبا ، ومن بينها بالطبع فرنسا . ولكن انجلترا كانت اسرع خطى في هذا السبيل ، لأنها دخلت

قائمة بتركيب فرن ذري ، لا لاتساع القوى ، ولكن للجوط الذرية واتساع النظائر من شتى الفناصر لاستخدامها في الطب والزراعة .

## الذرة في روسيا وأمريكا

ولم تذكر الأمتين الكبارتين ، روسيا والولايات .

والولايات المتحدة انشأت او هي تبني ٧ أفران ذرية ، قدرتها في انتاج الكهرباء مثل ما تنتجه الأفران الانجليزية . ولتكنا تخطط لبناء ١٢ فرناً أخرى .

وروسيا أقامت فرناً ذرياً واحداً ، يعمل منذ عام ١٩٥٤ . وهي تعمل في انشاء خمسة أخرى .

## منافسة بين الذرة والزيت كانت لا بد واقعة

ان كل فرن ذري يصنع ، انما ينافس الزيت .

وكما كثرت الأفران الذرية في الامم الشتات المنافسة . وهي منافسة جاءت بحكم الزمن ، وحكم احداثه ، وبكتف الذرة وما تضمنته من قوى تهز الجبال . وهي منافسة لا علاقة لها بالاحداث السياسية ، سوى ان هذه الاحداث سارعت بها ، وجعلتها اسرع وتوعا في امم دون امم . واسرع الامم الى احداث هذه المنافسة هي الامم التي مرتها الاحداث السياسية القريبة اكبر مساس .

### الذرة ، هل تجعل من الزيت سلعة باترة ؟

ولكن ، هل معنى هذا ان هذه المنافسة ستجعل الزيت سلعة غير رائجة قريباً ؟ والجواب السريع على هذا هو : لا .

ان المسالة مسألة اقتصادية . كم



مشتركة صناديق بها من الودود الذري  
ما يساوي ٣٧٥ طناً من الفحم

والمقارنة تذكر ان فرنسا كانت تكمل اول فرن ذري ، اقامته على غرار فرن «كلدار هول» . وهي قائمة بانشاء ثان . والمتسلمة الاوروبية للذرة ، وهي تتضمن المانيا وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا ولوكسمبرج وهو لندن ، تزمع انشاء سنة افران ذرية بمعونة انجلترا والولايات المتحدة .

وإيطاليا واليابان تخططان لانشاء افران على غرار فرن «كلدار هول» الانجليزي .

وهناك دول صغيرة أخرى ، مثل السويد ، قائمة في انشاء افران تجريبية لانتاج القوى ، أو هي تخطط لانشائها .

ونذكر ما تذكر عن انجلترا تقريراً الواقع ، لا دعاية لها . فالرجل العربي النقي يجب أن يلم بما يجري حوله في الدنيا من احداث . وقد مضى زمن الفقلة ، زمن الجحالة والوطنية الفاحشة التي كان فيها لا يكاد الكاتب يذكر فوراً لخصم حتى يقال له لقد مدحت خسماً !! ومن امم الشرق العربي نجد مصر

ان انتاج القوى  $\neq$  عن طريق القدرة :  
ضرورة اقتصادية لهذه البلاد ، انجلترا  
وأوروبا الغربية .

ولكن ، حتى مع ارتفاع تمن الوحدة  
الكهربائية ، من فحم او زيت ، في انجلترا  
وغرب اوروبا ، لا تزال سعر الوحدة ،  
تنج عن القدرة ، اكثر ارتفاعا .

### عام يعتدل فيه الميزان بين الثرة والزرت

ومع هذا يبقى السؤال فائما : هل يظل  
هذا السعر مرتفعا مع استمرار البحوث  
الذرية ، ومع الخبرة المكتسبة من بناء  
الأفران الذرية واجرانها ؟ وكم يعفي  
من الزمن حتى يهبط سعر الوحدة  
الكهربائية ، من الثرة ، حتى يساوي  
سعرها من الزرت ؟ ثم هل يكون من  
بعد تساو هبوط جدود ؟

سلة خطيرة + يسألها + لا بد ، كل  
سهلك زيت وفرا ،  
ومن الحاسين ، المنتسبين من قدر  
عام ١٩٧٠ عاما تعتدل فيه كفتا الميزان ،  
تحمل احداها القدرة ، وتحمل الاخرى  
الزرت .

### الزرت خامة فيها مأرب اخرى

ومع هذا يعجب ان نذكر ان الزرت ،  
وهو وقود ينحرق ، ليس هو بالوقود  
فعحسب ، ان القطن خامة تصنع منها  
الملابس . والجديد خامة تصنع منها  
الآلات والكتابات . وكذلك الزرت ، أصبح  
في هذه العقود الاخيرة القريبة من هذا  
القرن ، أصبح خامة يستحيط العلم منها  
شتى المواد الكيماوية النافعة ومواد اخرى  
هي من ضروريات المدنية القائمة الحاضرة .  
ولكن لعل لهذا حدثا غير هذا الحديث .

احمد زكي

يتكلف الكيلو واط من الكهرباء تنتجه القدرة  
وكم يتكلف الكيلو واط ينتجه الزرت .  
ان رأس المال الذي ينفق في انشاء  
هذه الأفران كبير .

انه يبلغ نحو ثمانين جنيها لكل كيلو واط  
من الكيلو واطات التي تمثل قدرة الفرن  
فيها . فإنشاء الفرن الواحد يحتاج الى  
ملايين . ولو ان فرنا ذريا كل فرن اشارة  
١٦ مليون جنيه ، لتتكلف مثله الفري  
والذري ، الذي يدار بالفحم او الزرت ،  
وبنفتح من الكهرباء مثل انتاجه ، نحو من  
١٠ ملايين جنيه .

### أمم يروج فيها الزرت وآخر تروج فيها الثرة

وكذلك نفقات الصيانة .  
وكذلك نفقات الوقود ، زيتا كان او  
بورتوما ، كل هذه تعلو او تهبط تبعا للبلاد .  
ولتلزوف المحطة بها ، ولارخص وحدات  
الثرة فيها .

فبلد مثل امريكا ، فيها الزرت الكثير ،  
والفحم الكثير ، والمياه المتقدمة الكثيرة ،  
ترخص فيها وحدة القوى ثمنا ، فلا  
 تستطيع الوحدة الناشئة عن الثرة ان  
تنافسها في الانتاج .

ومثل امريكا دوسيا .

وغير ذلك الحال في انجلترا وامن غرب  
اوروبا ، حيث تكاليف انتاج الوحدة  
الكهربائية باهظة ، وحيث لا بد من  
استيراد الفحم ، وهو لا بد نافذ ، او  
اليهم ، في يسر ، داء اصابهم لا شفاء  
منه ، في الوقت الحاضر على الاقل ، ذلك  
داء الاستعمار ، ذلك الذي اكبر هدفه  
امن هي مالكة الزرت .

مستقبل الوطن  
العربي فيها  
ينتاج أبناءه في  
حقل وفي مصنع



الثمر محصول هربي : أن الثمر في البلاد العربية محصول رئيسي من أهم المحاصيل الزراعية ، وهو في العراق كالقطن في عمر والثناج في لبنان من أكبر دعائم الثروة الفلاحية .. ففي العراق ما يزيد على ٢٤ مليون نخلة ، لنتج ما يقرب من ٤٠٪ من مجموع الشعور في العالم ، فضلاً عن أن ثمر العراق يتمتع بانه أحلى ثمور العالم كله بلا استثناء وخاصية ثمر البصرة وهي المركز الرئيسي لتجارة الشعور في العراق ... وهذه أحدي المراقيب مهنية في «التشييق» الثمر ، أي تزيع الثواة منه وذلك هي أولى مراحل اعداده للتصدير

٣٣٣ مليون نخلة

تنتج أحلى ثمور العالم



# تمر العراق احدي دعائم المروءة العربية

والذى لا يوجد الا حول مدينة البصرة ، على خلاف نهر تسط العرب المكون نتيجة التقاء مياه دجلة والفرات ، حيث يوجد أكثر من ٢٥٠٠٠٠٠ تمرة تمر هذا النوع الممتاز من انواع التمور ، تلك التي يوجد منها في العراق أكثر من ٤٥٠ نوعا ، في البصرة منها أكثر من ثلاثةمائة نوع، وإن لم يكن مشهورا منها - تجارة - الا ستة انواع هي «الحلواوي»، «الخضراوى»، «الساير»، «الزهدى»، «الابراهيم»، «الجيجداب» ، والدبرى !!

واخيرا ، هل تعرف أن التمر ينبع كثيرا من الاغذية كاللحم والخبز، والبيض، والسمك والبطاطس ، من حيث ما تعطيه للجسم من حرارة ، حتى ليعوى الرطل الواحد منه ١٢٧٥ سيرا حراريا ، بينما

هل تعرف أن في العالم كله ٨٧ مليون نخلة ، منها في العراق وحده ٣٢ مليونا او تزيد ؟

وهل تعرف أن التمر كان الى عهد غير بعيد هو المورد الرئيسي للثروة في العراق ، الى ان اكتشف البترول، فطفي عليه ، واحتل مكانته ، ولو ان التمر ما يزال أهم محصول زراعي في البلاد ، مثله في ذلك كمثل القطن في مصر والنفخ في لبنان ؟

وهل تعرف اتنا لو قسمنا نخيل العراق على سكانها ، لثال كل واحد منهم ست نخلات ، ولو وزعنا عليهم محصولها لخص كل فرد ٨٠ كيلو جراما ؟

وهل تعرف ان اجدد انواع التمر في العالم كله هو المعروف باسم «الحلواوي»،



العالم يأكل تمور العراق ؛ واكثر الدول استهلاكا لها الهند اذ كان متوسط ما استورده من ١٩٥٠ الى ١٩٥١ سبعمائة ألف طن سنتين ، ولكن من المتوسط ما استورده من ١٩٦٠ الف طن ، حيث قبل قيام الثورة الاخرة الى لا شيء ، ولكن من المتظر ان يغير نهر العراق اسوق مصر من جديد .. وستورر الولايات المتحدة ٤١ الف طن .. ومحبوع الكعبات المصدرة من العراق يصلح ٣٥٠ الف طن سنتين ، من الممكن تزيادتها اذا ما وجدت البدنية لدراسة الاسواق العالمية .. وهو ما تقوم به حكومة العراق في المهمة الجديدة ..



مصعب طبيع : الفلاحون آناء جهن البليح .. انهم يصعدون الى التمر ، وقد وضع كل منهم حول سطه فروند ، وأمساك بيده منجل ، وعلى كلها حبل به مقلاس ، يستخدمه لتدية علق التمر الى الأرض ..

وهم يتوسلون انه عندما هبط الى الأرض ، ترجل حيث تلتهم الاذان مدينة « القرنة » على نهر دجلة مع ان النائب عليهما ان يهاد الخليج العرب ، كانت بعض هذه الرفعة كثيرة الى ما بعد مدينة يابل تسلا ..

### النخلة في الاديان

والتحليل ودوره في الاديان تصنف معرفة .. رسموا أن « جهة » - ومن تبليلة عربية كانت قبل الاسلام وما تزال لها لفروع واسباب في كثير من البلاد العربية - سمعت من التمر هيكلة ،

لا يوجد في اللحم الا ١٠٩٦ ، وفي البيض الا ٧٣٤ لكتمة الماء فيه .  
وانه فوق هذا وذاك يحتوى على قدر طيب من فيتامينات A ، B ، C .

شجرة آدم  
وإذن تعال نقرأ قصة التحور من اولها ...  
يقول بعض المؤرخين ان النخلة قد بذلت قدم الانسان ، وانها كانت موجودة من مصر آياًنا آدم .

الخدعه الها ، فلما كانت احدى سترات  
المجاهدة التي عرضت لها تلك التبليلة ، اخذت من  
الهدايا ذلك ملابساً ، حتى قال قيوم الشام :

اكت جهينة وربها ذم من التحريم والمجاهدة ؟

وكان اليهود الانفصمون يرون في النخلة رمزاً  
للخصوصية وامتثال القوام ، فكانوا - بما لهم  
أثيروهم - يقطعون على يقائهم اسم « عاصار »  
أي « نمر » ، ليكون لهم مثل قوام النخلة الساعي  
ونشرها الحلو الرقيق !

واختلفت النخلة مكانتها في المسيحية ، منه ولد  
السيد المسيح نجتها كما هو معروف ، ولذا دخل  
عليه السلام اورشليم فرشوا له الأرض بسفف  
النخيل كما هو وارد في الإنجيل ..

وما يزال المسيحيون حتى اليوم في كافة  
بقاع الأرض ، يحتفلون بيوم « أحد السنة » ،  
فيحملون سقف النخيل ويحملون منه الصابان  
والاكابيل يطلقون بها فرجون ميتاجين .. حتى  
الله التواب يغرس مدينة المنيكان باليطاليا - حيث  
يتقوم العرش البابوي - قبة حوى أكثر من  
١٠٠٠ نخلة ، لاستخدام سعلتها في الزيادة الدينية  
والاختلافات البابوية ...

اما في القرآن فقد ذكر الله النخلة بذكرها في  
سبعين مرتدة آية ، قوله تعالى : « أبود أحدكم  
إن تكون له جهة من نخيل وأهاب » ، كما ذكرت  
في سورة عمر « وعزى إليك بفتح النخلة سانته  
عليك وطيا جنتا » ..

### النخلة .. والإنسان

وليس القدم هو المفتاح الوحيدة المشتركة بين  
النخلة والإنسان ، إنما يشهد في كثير من الحالات  
والصفات ، ونخضع الكثير من القوانين الطبيعية  
التي يخضع لها ، سواء يوماً ،  
لأنها خلق الله الإنسان وجعل منه الزوجين ،  
الذكور والإناث ، كذلك خلق من النخلة ذكراً وإناثاً  
وكما يمر الإنسان بفترته الطفولة ، فالنخلة ،  
فالكبيرة التي تسلمه إلى التقاديم والإحالة إلى  
العيش ، في سن السنين ، كذلك تمر بالنحلة فتراء  
من الفتوة والخصوصية ، فلا تكتفى يابطء النسر  
تحب ، بل تلد تخليلات سترات تفرع منها  
والمس « الفرات » أو « الفسائل » ، وتزروع  
هذه الفرات ، مما كثarta الآثار من بين الآثار  
بين شررين وللأجلين ستة وأربعين مرحلة (النستوفة)  
ثم تكتمل بعد ذلك من تفريع الفسائل ، كما تكت المرأة  
من الحمل ولولادة ، ولكنها يبلغ المدورة في انتقام  
النمر ، إذ تتوفر لها المواد الغذائية التي كانت  
توزعها على « الفسائل » ، وأسمى هذه المرحلة  
« الربعية » .. حتى إذا ما يلتفت السنين من يوم  
مرسها ، يدخل في « سن اليأس » ، ويبعد مرحلة  
النصف والخور ، فيقل نشرها ، وتنسر سنة

البقية على صفحة ٤





صيادة التمور في صورة : هذا هو نهر شط العرب عند مروره بمدينة البصرة ، المركز الرئيسي لتجارة التمور في العراق .. إن أكبر ثغرات التخليل في العالم تقوم على شفط هذا النهر ، ويتم تصويب الحسول في أول يوميرو ويصفر لونه ويسخن «أحلاً» ، وفي نهاية يوميرو يتحول إلى «أرطب» ويكون لونه ذهبياً ويزداد الواد المسكريبة فيه ، وفي منتصف سبتمبر يصبح «ثمراً» ويتحول إلى اللون البيسي ، ومتدها يطف ويسما في مسارات يمتد كل منها ٧٠ وedly انتسبتها إلى المكابس في قوارب صغيرة .. بينما تلقى عبارات العبيطان في انتظار كثبة التمور المعدة للتصدير إلى الخارج لتتولى نقلها إلى مختلف أنحاء العالم وأسوانه ..



لعميق التصور مرتين : الأولى بعدنار التوازن من مباشرة والثانية بعد كبسه .. وهو يرتفع في غرف فولاية أسطوانية الشكل محكم الإغلاق تحت الضغط العادي ، ويطلق عليه عدة أنواع من الفازات مثل مثيل بروميد ، وهو لا يتواء إلا في الاحتراف فقط.



أول خطوات الكبس : ثلاث المثبتات يعلق في «التنفيس» التمر ، أن أجورهن تالية وهي يتقاضياتها من رئيس العمال حسب عدد الصناديق التي يتم إعدادها ، وقد بدأ استخدام الآلات الحديثة في عملية «التنفيس» بعد أن ثبت أنها أسرع وأوفر



لا يتأثر بالحفلة : أصبحت صناعة التمور صناعة مبتكرة بعد استخدام الماكينات الحديثة وطرق التعبئة في علب صغيرة مقلقة بالسلوفان . . . ومن مزايا التمر العراقي امكان تخزينه فترة طويلة دون ان تتأثر مزائده العذالية او طعمه او رائحته . وتقوم بعمليات التغليف ذكيات تشارلز ليفين شروط النظافة التامة . . . ويبلغ عدد العاملات اللائي يستغلن في صناعة التمور بمختلف مراحلها ٤٠ الف عاملة من مختلف الامصار ، ومنهن من تخصصن في التقشير او الفرز ، ومنهن من يستغلن ببريط العلب او تغليفها بالسلوفان .





فرز التمور : الجيد في مكان .. والاجود في مكان اخر .. والمتاز في مكانه الخاص .. ان التمور توضع على «سر» عهد المائحة الحديثة تصر تحت «دش» قوي من الماء لصلبا .. وبعدها ينبع عليها بخار من الهواء فتجفها .. ثم يصل التمور بعد فرزها الى فوهة متنصلة بالعلب الكرتون قسلا كل علبة حسب الكمية المطلوبة .. ثم تعلق بالسلوفان وتنقل بعدها الى غرفة التغصيم قبل شحنها الى الخارج

فيلم مليون تصوير «اوسكار»



**مكبس جمعية التمور في البصرة :** وهو مكبس تبودجي يعمل به مُسَاث الفتيات والمصالح للفرز وتنقيص ولقد التمور استعداداً لتصديرها ..

( يالية المنشور بصفحة ٣٦ )  
وتتوافق أخرى ، التي أن تكون في النهاية من الماء  
الثمر ، وتسى (العلبطة) أو (العلوبطة) إذ يبلغ  
في هذه المرحلة أقصى طولها وقد تصل إلى خمسين  
لتر ماء وتسمى علببة الخدوبي .

النواة .. والغسل

**لزراحة التخليل طربستان :** الأولى يعرض نزارة  
— وهي التي توجد في ثلث كل بلحة — بعد أن  
تنقع في الماء يوماً كاملاً ، ثم تستنقى الأرض مبشرة  
بعد لرسها ، وبعد أسبوعين تظهر الشببة في هيئة  
ورقة واحدة ، فتظل تتسع شيئاً شيئاً حتى يبلغ  
ارتفاعها نصف دارماً واحداً بعد ستة أيام . . . وبنهايات  
تستقر خمسة عشر دارماً حتى تصبح نخلة مشهورة ،  
ان كانت أثر . . .

**اما الطريقة الثانية** - وهي المتبعه في العراق  
لأنها اقصر امدا - فلتكون ينقل الفسائل - اي  
بيانات التحليل التي تليت حول آثاره في فترة النشر والتوزيع  
بعد أن شهدت ساحتها نقاشاً فتحرس من جديد - في حفريات  
يتراوون عمقها بين مترين ونصف مترين - ويكون عمرها  
من ثم خمس سنوات فلما ترس بها في مكانها الجديد



**التمرد عند البقال** : منها الحشو باللوز ، ومنها  
الستوع مع التبكلانة والسكر « كالقرنودان » في  
نبض خاصة مختلفة الاحجام والامان حسب الطلب

تمور العراق  
بالارقام



الآن سترات أخرى حتى تبدأ ملحوظة وارتفاعها  
وهي تكون تغطية متساوية لتغطية المخالفة الام ، في شكله  
ولوحة درجة حرارة .

أثر التخلل : أي تلفيغه

والتخلص الآمن لا ينبع تبرّها ، ولا تذهب إليها إلا إذا تم تلبيتها في تقبل الرابع من كل سنة من <sup>١</sup> بعمل <sup>٢</sup> من ذكر التحجيل .

ولهذا التقييم أيضا طريقةتان : عجري اخداها  
بنسبتها ، وبعمل الطبيعة وحدهما = لا يتضارب تجاه  
\* الفعل \* ب فعل الرياح وهي تهبة - وكانتها  
لعمقها مثل الأرض . وهذه الطريقة تتجه بنية  
١٠٠ / في المسابقات الكثيفة ...

اما الطريقة الأخرى ف تكون بين يرجلين « طبلة »  
الرجل « يند نمورة » ويقف في التمسن « تم  
تتميل منه الأقلية التي تحفظ له ويرفع الدافع  
الداخلي في كيس من القماش الخفيف « تم ينضم  
طبلة المختة الاشت يواسطة المدخل ، ويدعى كيس  
النفاج عنه يسورة لسمح بمرور الدافع

**الى اليسار**: عملية تصميم ورق السنوفان الملون على العلب يتم بصورة اوتوماتيكية بواسطة الآلات الحديثة ، ثم يدخل العمل بعدها ..



خسارة : كمية كبيرة من نهر العلاوي تم تعطيلها ووتحتني مساديق خشب سعة ٧٠ برطلا استهداها لشنحتها الى الكبس .. ولكن ابن سوه الحظ الا ان يتنقل القارب في الماء ويتخلل التمور وتصبح بالثال غير صالحة للاستعمال . وفي هذه الحالة تفرض التمور على الارض وتعرض للشمس حتى الجفف ومنتها تصبيع من أجود انواع العسل للحيوان .. فالماء الكثيرو هو العدو الاول للتمور ..

البيه ، ولها تسمى سلسلة التبغ المصانبة ، ويسعنها ، أثير التخل ، وهي طريقة معروفة من قديم الزمان .

## النخيل .. وخطوط العرض !

ومن الجيد ما يلاحظ على زراعة النخيل أن النموها والمارها علاقة أي علاقة يمكن فرسها .. فقد بين أن التحيل البري الذي يعرض بخارج المقطعة الواقعة بين خطين عرض ٢٤ ، ٣٠ ، تكسون سورا جافة ، أو أنه لا يضر اطلاقاً كما هو الحال في تحيل ولاية « بروفنس » بفرنسا ، وكذا في تحيل الغابات وأسيا وأفريقيا ، وحسن التحيل الوجوه في شمال العراق نسبه !!

اما المناطق التي تقع بين الخطين ٢٤ ، ٣٠ ، تجود فيها زراعة النخيل ولا تتعرض لماءها مما تعرض له التمور في المناطق الأخرى من جفافها ..

## ما رأب أخرى ؟

ولا يقتصر مرايا التمر على أنه تذبذب في بعض الماء أنه له صناع آخر إذا أحسن تضييقه .. منه يستخرج نوع من السكر السائل + وآخر يخرج من سكر القصب او البنجر ، يستخدم في إنتاج كثير من أنواع العطور .. ومنه يستخرجون أجود أنواع المشروبات الروحية ، كالخمر و « الويسيكي » و « البراندي » .. منه يصنع « الدبس » ويستخرج الكحول .. ويسكن استراح لبره من المواد الكيماوية ..

وقد تحدث التجارب التي أجريت أخيراً لإنتاج بعض أنواع الخمر الصناعي ..  
ومن نوع التمر يستخرج أنواع من الزيوت للإستهلاك الغذائي والصناعي ، وخاصة في مناجة الصابون ، ويسكن انتاج هذه الزيوت تربية / تربية !!

يشترى سائين التحيل على جانبى نهر « شط العرب » شرقاً في الأراضي الإيرانية وغرباً في الأراضي العراقية ويمتد إلى مسافة ثلاثة أميال تقريباً وتتخللها الجداول الكثيرة التي قدر عددها بـ ١٧٠، خدوش الصدمة التصرفية فقط وهي تتبع من « شط العرب » والبساتين ترى بعد التهر فهو بعد وجزء كاليجد



انه مدد سخرا و سه ۲۱ تیعن کلیه حرام ها

فمن أين جاء هذا العجز مع أن عدد التحويل  
الآداء يكون قد زاد في تلك السنوات الثلاثة أو  
على الأقل - لا بد أن محفوظ النمر - من حيث  
الكمية - ظل محتفظاً بمساحة %

كان على المخرج تجربة ملتبسة للمناداة الخارجية التي نشرت لها تصور العراق ، وله أنه لم يبذل أية محاولة جدية للتوفيق في وجه هذه النداءات . ولذا كان التصر العراقي قد استطاع أن يعنى ببعض أسوأه ، فلأنه أطلق تصور العالم والآيات بالبيانات ، يخلط بين المغرب ، اخطر منافس للنصر العراقي ، وله أنه يجعل سبابا - يعكس صور العراق الذي يجده فوق التحيل - - ولكنك ، أي يقع الغرب ، يتخل إلى مرسيلا يعرضا ، حيث يجري لعيته طريقة حذفية خلابة ، ولذلك زاد الآثار فيه ، واستطاع أن يختار أسوأه أوروبا ، ويعزز النصر العراقي منها !

وقد ساعد على قتله تصور العراقيين للسوفيت  
كأعداء تهوي العرب في ميدان الملاقبة عدم وجود  
خرارات مبردة الحفنة كذلك الوجودة في مرسيليا،  
حتى سقطت النازحات على مصر التي كثيرة مطلب

ومن هنا : التوى ، ايما يصنع ابيوة انواع  
لطف الحيوان ، لا يلبى ان الموارش التي تخصلى  
على هذا النوع من العلف تقدر لينا المسار ، واكثر  
دسمها .

وكما يستخدم سمعه الشكلي في سمع «المقاطع»  
تستخدم حذفه في سمع استيف الشكل في الغرب،  
يدل على الحب .. وبصع من «العربي» أنواع  
كثيرة من المقايسة والأمثلة النفعية في الرابط ..

منافسة خطوة

ونعود الان الى سور العراق ..

ونفع الحديث هنا التوسيع ... والارتفاع :



ان عدد الموظفين واعمال الدليل ينبعون من الابهار  
للعمل في قطاع التمور وكيسها يصلح ٦٠ الف  
شخص .. وبايامون من اعمال مؤقتة مبنية بالغوص  
وسد ذاتيات التخليل .. ائم يعمدون في موسمين:  
التمور في الصيف .. والازرق والحنطة في الشتاء  
.. وعملي الحكومة الان على تكثيف اصحاب  
المصانع ستة منازل بالطلب لتهلاك العمال والموظفين





تجار التمور في متسارعات خاصة قبل دخولهم إلى جمعية التمور التي تشرف على تجارة التمور وفتح الأسواق الخارجية لهم ... ولها وكالة في جميع أنحاء العالم .. وهي تقوم بعكس التمور وتصديرها ...

في حين أن موسم التمر في خارج العراق ينتهي إلى معظم شهور السنة ، إن لم يستمر إلى كلها !!

ولو أن الكشافين بمحاربة التمور في العراق عملوا على توقيع الخزانات البربرية لحفظ تمورهم وحياتهم على نحو ما يفعل الفرب في ثورة المقصوا على هذه الأزمة التي تهدى الحمسول الزرارات الرئيسي في بلادهم بالأنهيار !!

ولعل الروح الجديدة التي يبدىء تدب في جمعية التمور في العراق بعد تورته الأخيرة ، تتوجه إلى تسترد التمور العراقية أسواقها ، وسترجع سمعتها العالمية ، فيزيد الآمال على استعادتها من جديد ..

اما اذا استمر الحال على ما كان عليه طوال السنوات الخمس الماضية ، فسيفقد تم العرق سمعته ، ويقلد بالتأني اسواته ، ولا يجد أصحابه بما من ان يخدعوا منه وفونا ، بدلا من ان يملأوا جيوبهم بفضلة ثقونا !!

\*\*\*

منه ، قلت او كتبت او من صدرة متسارعات الى عشرة الاف متذوق ، ما يساعد التمور على طلب الكمية التي تلقيها هذه شهور متلا ، فلا يحمد من رأس ماله شيئا ، على عكس ما يفعل زاده التمر العراقي ، الا لا بد له من أن يطلب الكمية التي تلقيه في الموسم الثاني ، مما يتضطره الى تحجيم حجمه من رأس ماله هو في نفس من تحجيمه اذا اتجه الى شبع المغرب ، والصرف عن نهر العراق !!

وكان من نتائج عدم وجود هذه الخزانات البربرية في العراق ، ان الكمية التي مصدرها الى اميريكاستونا تصلها كلها مرة واحدة ، قبل شهر ديسمبر من كل عام ، حيث يعبأ هناك في متسارعات صفرة وآنية ، وطريقة حديثة ، ليكون معدا قبل بدء الابلاد ، الذي يكثر الابطال فيه على شراء التمور !!

وكان من نتائج ذلك ايضا ان انتصر موسم التمور في العراق على ثلاثة شهور فقط ، تعلق المكابس والمسانع بعدها ابواتها وسرح سالما الدرين يزحفون على سفن الف عامرة ، فيعودون الى بلادهم بالمنطقة الشمالية لاستغلالها بجمع الارض والنبع ،

# يمكنك أن تربح مائة جنيه

## ٥ مقالات أعجبتني كثيراً

: ١  
: ٢  
: ٣  
: ٤  
: ٥

## ٠٠ وهذه هي الأسباب:

: ١  
: ٢  
: ٣  
: ٤  
: ٥

## شروط المسابقة

- ٠ تكتب الإجابة في المكان الشخص لها تحت كل واحد من الاستفتادات الثلاثة التي تختلف منها المسابقة أو في ورقة مستقلة بعدها لازم كل إجابة عن ١٥ كلمة . ولا بد في أي من الحالين من أرفاق « الكوبون » المنشود إلى السار .

### العنوان الذي ترسل له إجابتك

- ٠ ترسل الإجابات باسم « مجلة العربي » العنوان على الصفحة الرابعة من هذا العدد . يكتب على طرف المظروف « مسابقة العربي » .

ترغب مجلة « العربي » في أن تعرف رأى قرائها فيها ، وفي ما تضمنه عددها الأول هذا ، من البحوث العلمية والأدبية والثقافية والاجتماعية والفنية ، والاستطلاعات الصحفية المصورة ، والقصص والصور والرسوم والنكات والأخبار مما يعجبهم فيه وما لا يعجبهم ، وما هي الآبواب والبحوث التي تنقصها ، ثم في طريقة تبويبها وأخراجها بوجه عام ، والأسباب التي يستندون إليها لتأييد هذا الرأى أو ذلك .

لقد انتعلنا أصدار هذا العدد في شكله الآخر من الوقت والجهد والمالي التي « الكتب » ولتهم اللائدة فربما نشهد ، فيما نستهدى ، برأى القراء ، لندرس الوسومات التي أعجبتهم وتحلّلها ، وتفق على أسباب اعجابهم بها لتسريده منها ، وكذلك الحال في الوسومات التي لم تعجبهم لتجنيها ولترسم لأنفسنا خطة ، واضحة ، على ضوء هذه النتائج وذلك الأسباب . من أجل هذا وغير منظفنا نقررتنا سلسلة من المسابقات الشهرية ، سهلة ، يستطيع كل فارس أن يشتهر فيها ، وأن يربح جائزة أو أكثر من جوازها ، التي حصلنا لها بلغ ( ١٢٠٠ ) جنيه سنتوا ، ويداننا ينشر أولاًها على هذه الصفحة ، وجائزتها مائة جنيه .

## آخر موعد لإرسال الردود

- ٠ تستطيع أن تبعث بريدك في موعد غايته ٢٠ ديسمبر ١٩٥٨ ، والاعتماد في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد الصادر منه الرد ، وكل رد يصدر بعد ذلك التاريخ أو يخرج على الشروط التي أسلفناها لا يلتفت إليه .

- ٠ تعرض الردود على لجنة للحكم برئاسة الدكتور أحمد زكي رئيس التحرير ، وتختار الأجوية الفائزة بالالية أصوات القراء ، وبطريق الاقتراع بين الإجابات التي تعرّف أكثر الأصوات .

# لعمري العربي لفراها

شهر يا ... إذا أشتراك في مسابقاتنا

٥ مقالات

تعجبني ولم أجدها

: ١  
: ٢  
: ٣  
: ٤  
: ٥

.. وهذه هي الاسباب :

: ١  
: ٢  
: ٣  
: ٤  
: ٥

٥ مقالات

لم تعجبني كثيرا ..

: ١  
: ٢  
: ٣  
: ٤  
: ٥

.. وهذه هي الاسباب :

: ١  
: ٢  
: ٣  
: ٤  
: ٥

كوبون المسابقة

يرفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

الجوائز

وتحتفظ الجوائز على النحو الآتي :

٥. خمسون جنيهًا للخائز الأول .

٤. جنيهًا للخائز الثاني .

٣. جنيهًا للخائز الثالث كل منهم ٥ جنيهات

١٠. المجموع مائة جنيه .

كما يتحتفظ المشرفة الذين يلون الخائزين بالجوائز المالية ، اشتراكاً مجانياً في مجلة العربي لمدة ستة شهور ، كل منهم .

# التطور والثورة

بيان في العمل الخيري للإنسان

لأستاذ كامل عياد

أستاذ في كلية التربية بالجامعة السورى



ما يزال أكثر الكتاب ، حسب الاصطلاحات المتعارفة ، يفرقون بين «التطور» و «الثورة» . . . فهم يخصصون كلمة «ثورة» للانتفاضات التي تستهدف انتزاع السلطة السياسية وقلب نظام الحكم ، وقد تلجمت الضرورة فيها إلى استخدام قوة أو سفك دماء ، في حين أن «الثورة» – كما يقول العالم الانجليزي المشهور «جوليان هكسلى» – هي المرحلة التي تزداد فيها سرعة «التطور» ، ولذا فإن من الأفضل لنا أن نقبلها ، ونسعى إلى توجيهها ، بدلاً من أن نحاول ، عيناً ، مقاومتها أو القضاء عليها .



كلما دار البحث حول موضوع التورات ينتقل الفكر مباشرة إلى الثورة الفرنسية الكبرى .

وقد وصفت هذه الثورة في كتاب مدرسني صدر بفرنسا على عهد حكومة «فيشي»، التي أقامها هتلر، بأنها «عشر سنوات من الفظائع الدموية والخراب والبؤس والعار». ليس غريباً أن تهاجم القوى الرجعية الثورة الفرنسية، سنة ١٧٨٩، وأن تحاول تسويفها بجمع الوسائل. فإن هذه الثورة، التي أدت إلى سقطة الطبقية المتوسطة، كانت في حينها خطوة حاسمة في طريق تقدم البشرية . وقد ظلت خلال القرن النابع عشر، بل حتى اليوم، نهض شعوب العالم أجمع بمبادئ الحرية والمساواة والأخوة وندعوا إلى التحرر من الحكم الاستبدادي ومن النظام الاقطاعي .

### جفرسن يمتدح الثورة الفرنسية

وإذا رأينا بعض الكتاب الرجعيين ما زالوا ينتقدونها فيكتفي للرد عليهم، أن نذكر ما كتبه «توماس جفرسون»، رئيس الولايات الأمريكية المتحدة إذ ذاك، عن الثورة الفرنسية، في رسالة إلى أحد أصدقائه إذ قال:

« في النزاع الذي لم يكن منه مناص ، أعدم كثير من المذين ولكن دون أن يحاكموا بالطرق القانونية ، كما قتل بعض الإبريراء ، وأنا أرى لهؤلاء كما لو لهم مأوى في ساحات الحرب ، لقد كان من الضروري استخدام سلاح الشعب ، لأن حرية العالم كانت متوقفة على نتيجة القتال . وهل سبق لي يوم من الأيام لتحقيق ما يشارع هذا الكسب بمثل هذا المختار القليل من الدماء البريئة ؟ لقد أصبحت عواطف الشخصية بحروم عصابة أسلما على بعض عصابة هذه الثورة . إلا أنت كنت أفال أن يمس تصف العالم خاليا على أن تخسر القضية ، بل الله لو يمس في كل بلد ادم واحد وحوا واحدة ، يستمعان بالجريدة ، لكن ذلك الفضل من الرجوع الى العبودية » .

## هـ . جـ . ولز يبرد الثورة الفرنسية

ولا ننسى أن جميع الذين انتموا في عهد الإرهاب لا يتجاوز عددهم بضعة آلاف من الأشخاص كان بينهم عدد كبير من الخونة وال مجرمين . وبحق يشير الكاتب الانجليزي الكبير ، ديلز ، إلى أنه في معركة واحدة من الحرب يموت من الجنود أضعاف ضحايا الثورة الفرنسية دون أن يرفع أحد سوته بالاحتجاج والتפגيع . ثم يضيف قائلا : « ونستطيع أن نقول إن الأشخاص الذين ذبحوا في الجاترا ، متهمين بالتدعي على الملكية الفردية في حالات نافرها ، كان يزيد عددهم على عدد أولئك الذين حكمت عليهم محكمة الثورة بالخيانة والتآمر على سلامة الشعب وفكت يدها لهم » .

ومن الغريب أن الكتاب الرجعيين يلذ لهم الاسترسال في وصف الفظائع التي شرافق الثورات أحيانا ، بينما فراهم يملؤون البحث في أسباب هذه الثورات : ولا يهتمون بتعميم المسؤولين الحقيقيين الذين أثاروا الناس بطغيانهم إلى أعمال العنف هذه . . . وهو قبل كل شيء سكتون بالمرة عن الإصلاحات التي تحققها الثورات . . فلا يجوز أن ننكح أنها تزيل الكثير من المقاسد والمخالفة وتساعد على التقدم وتنهي السبيل لحبة جديدة أفضل .

## هل يمكن تجنب الثورات ؟

على أن المسألة ليست هي الموارنة بين حشاد الثورة ومساواها ، وإنما المسألة هي البحث في إمكاننا اجتناب الثورات وهل في استطاعتنا أن تقوم بالإصلاح دون اللجوء إلى الثورة ؟

يدعى بعض المؤرخين أن الثورة الفرنسية الكبرى ، مثلا ، كان من الممكن تجنبها ،



ثورة لبنان ..



ثورة العراق ..

لو أن الملك لويس السادس عشر اتبع نصائح الوزير (تودفرو) ورفضه بتنفيذ برنامجه الاصلاحي . وهذا الادعاء يكشف عن جهل عام بالواقع التاريخي وبالقوانين المسيطرة على حياة البشر .

## انجلترا سبقت الامم الحديثة بثورتها

والذين يستشهدون بإنجلترا مثلاً على امكان الاصلاح عن طريق التطور يسوقون ان الانكليز قد سبقو غيرهم من الامم الاوروبية الى الثورة العتيقة ، الدموية ، فاقدموا سنة ١٦٤٩ على قطع رأس ملكهم شارل الاول ، وحطموا بذلك أسس الحكم الاستبدادي المطلق ، وجعلوا السيطرة الحقيقة للبرلمان الذي أصبح وحده يوجه سياسة البلاد ويقرر مقداراتها . وهم من ذلك الوقت صاروا يسرعون الى اصلاح اوضاعهم ، وتغيير انظمتهم ، كلما تبدل الظرف . وهكذا لم تعد انجلترا في حاجة الى الانقلابات الثورية كالتي قامت بها البلاد الأخرى في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

## الثورات تمنع العيولة دون التطور

ان الثورات التي اجتاحت مختلف بلدان العالم في العصور السابقة ، رغم ما ينتها من فروق اتضحتها الظروف التاريخية والأوضاع المحلية والازمة القومية ، قد نشئت جميعها للتخلص من المؤسسات البالية التي كانت تحول دون تطور المجتمع . فالثورة ، من الوجهة التاريخية والفلسفية ، ظاهرة اصلية ، وتنتج ضرورة تقويات نمو الكون والحياة ، وهي ليست ، كما يتصادر الى الذهن لأول وهلة ، حادثة او حسنة هدامة .

## في الحياة متناقضات لابد منها !

يتولى ( عمر فليبيس ) أحد خلاستة اليونان القديمة : « الحياة والموت ، والبيئة والتوم ، والنسب والانسخحة » كل هذه المتناقضات ليس سوى مراحل في حركة مستمرة . ان كل واحد من النظريتين ضروري لوجود الآخر ، ولازم لادراله معناه . فلولا الناس ما عرفنا للدة الصحة ، ولولا التمر ما ادركنا قيمة البذمة على صفحة ١٥١



ثورة الجزائر ..



ثورة مصر ..

صلاح الدين : رجل مستوفى

ذلك أصدق ما يوصي ببطل الشرق والاسلام في كلمتين النتين .

رجل متعدد الجوانب تمت له اسباب القدرة على الحكم والسياسة ، وتوارزت عنده صفات الشجاعة والدهاء ، وخلائق الرفق والشدة ، واستوفى حظه من اصدقائه واعدائه كما استوفى حظه من صفاته وخلائقه ، فلا تجد بين عظام الرجال في عصور العادات والheroes رجالا حسنت فيه شهادة الأعداء والأصدقاء على السواء ، وكاد يغنى نصف الخصم اللدود له عن انصاف الولي الودود .

# صلاح الدين ..

بقلم عباس محمد العقاد

ندرك الفارق بين الدهاء الذي يعتوره بعض النقص والدهاء الذي يتم لصاحبه على أوفاه ، فان الدهاء الناقص هو الدهاء الذي يكتفي بما عنده ولا يستفيد من الدهاء عند غيره ، واتم منه دهاء يعرف حدوده ويتبع موضع تقصمه فلا يتابي على الشورة ان جاءته من غيره ولا تأخذه العزة ان ينقاد لنصيحة سواه .

ولقد كان صلاح الدين يسمع ويمن ما يسمع في جينه ، فلما جاءه الامر من سيده نور الدين ان يترك مصر ليذهب اليه ، انصت لرأي الناصحين بين قائل بالحرب وقائل بالطاعة ، وامض الى ايه

يشاء الله لهذه السيرة الواقية أن يتأند فيها جاتب المصادفة وجائب التدبر ، فلا تقول عن عمل من أعمالها ، انه عارض من عوارض المصادفة الا نظرت في عواليه ، فلعلمت ان المصادفات لانتهي الى هذه النهاية في كل حالة ، وانها مصادفة كانت شاملة بتغير اثر مقصود لو لم يدركها هذا الرجل العظيم بشيء من التبصر في المواقف ، وشيء من الحيوطة وحسن التقدير .

طلب النصيحة من كل ناصح وكان له دهاء واف كما كانت له شجاعة وافية ، وليس من المثير ان



الكلفة بيته وبنته : أما تستحي أن يكون الطاير أهدي هنك إلى المصلحة ؟  
فصحك صلاح الدين وسأله عما يعتنيه :  
فقال الرجل الأريب : « إن الطاير إذا  
أراد أن يعمل عشا لفراخه قصد إلى  
أعلى الشجر ليحميها ، واتت سائمت  
العصون إلى أهلك وجعلت أولادك على  
الأرض . هذه حلب ييد أخيك وكانت ييد  
الملك العادل . وحمة ييد ابن أخيك .  
وخصص ييد ابن عمك ، وابنك الأفضل  
مع تقي الدين يخرجه متى شاء . وابنك

وهو يقول : « لو جاء رسول نور الدين  
يمنديل بجذب به صلاح الدين من عنقه  
لذهب إليه إلى حيث شاء » . فلم  
ينبس صلاح الدين بكلمة حتى يعلم جلية  
الرأي من كل ناصح على حدة ، ثم عمل  
كما يتمنى أن يعمل وقال ما يتمنى أن  
يتول .

وبلغ من دعائه أنه كان يستدرج  
اصحابه إلى المشورة ، ويجرّئهم على  
المخالف . فيما يخرج منه الصاحب  
والآيس : تسط مع ابن جندر يوما في  
سياسة الملكة فقال له هذا ، وقد رفع

آخر مع أخيك في خيمة يصنع به  
ما شاء ... »

قال صلاح الدين : « صدقت فاكس  
هذا الأمر »

تم اعاد حلب الى الملك العادل ، وفرق  
الشام على اولاده، وزوج ولده بابنته أخيه ،  
**الذهب الى مصر**

ويقال كثيراً أن صلاح الدين لم يكن  
يعلم مصيره الى الملك أو مصير الملك اليه ،  
وأنه خرج من الشام الى مصر على كره  
منه ، كما جاء في كتاب التاريخ لصاحب  
حمة . قال متحدلاً عن صلاح الدين :  
« أمرني نور الدين بالمسير مع عمي شير كوه ،  
وكان قد قال لي شير كوه بحضرته : يا يوسف  
تجهز للمسير . فقلت : والله لو أعطيت  
ملك مصر ما سرت اليها . فلقد فاسدت  
بالاستثنية ما لا انساء أبداً .

فقال نور الدين : لأبد من مسيرة معن ،  
فأمرني نور الدين وانا استقيل . فقال :  
لا بد من مسرك مع عمه ، فشكوت  
الصائفة ، فاعطاني ما تجهزت به ، فكانها  
أساق الى الموت ... »

فقبل هذا كثيراً وقيل معه أن الأسرة  
الأيوبية كلها كانت تتربى الفرصة لملك  
مصر ، وترشح لهذا الملك فتاجها الثاني ،  
في حياة أبيه وعمه ، وان شعراً الأسرة  
كانوا يعلموه هذه النية المبكرة كما قال  
الصاد :

ويستقر بمصر يوسف وبه  
تقر بعد الثنائي عن يعقوب  
وبلتقي يوسف فيها باخوه  
واله يجمعهم من غير ترب  
او كما قال عرقلة :  
رب كما ملكتها يوسف الصد  
ي——ق من اولاد يعقوب

## صلاح الدين نقلًا عن دائرة معارف اسفورد الانجليزية

« هذا السلطان العظيم ، ولد  
عام ١١٣٧ م ، ومات عام ١١٩٢ .  
حكم مصر وسوريا ، وقاد المسلمين  
في حرب بينهم وبين المسلمين ،  
في العرب العثمانية الثالثة  
« بما صلاح الدين حمله بالخدمة  
في الجيش السوري . ثم حكم مصر  
عاماً لملك سوريا ( نور الدين )  
حتى إذا مات الملك ، تسلب هو  
الملائكة على كل من سوريا  
ومصر مما ، وكانت جل إدارة معتنزاً ،  
وپوش الليل ، وفتح الطرق وحضر  
القوافل ، وأسس القلاع ونشر  
المدارسة في البلاد .

وفي عام ١١٧٨ حارب المسلمين  
في الأرض القدسية تماً نمراً كبيراً  
في طبرية ، وانحرف المسيحيون من  
القدس ومن مدن السواحل الا  
صور . وعند ذلك يوم في زيارة العرب  
المسيحية ملك فرنسا والجنرال  
والملائكة يانقفهم ، ونجحوا بعلن  
النجاح ، ولكنهم فشلوا في أحد  
القدس . ثم اختلوا آخر الأمر  
فيما بينهم ، واصطروا إلى قبور  
الصلح على شرفة صلاح الدين ،  
وكان صلاح الدين في صيادة هذه  
الشروط كريماً ، وسهل للحجاج  
المسيحيين العج وامتن لهم السبيل  
إلى المدينة القديمة .

« ومات صلاح الدين في العام  
السابق . فحزنت رعيته الكبير الحزن  
لقد حدا ملكها هذا الحكيم ، وافتقدت  
فيه شجاعة الجندي وأخلاص  
المؤمن . وفروعه لقصص نروى ،  
من ذلك أنه كان يتعجب من يكاريروس  
قلب الأسد ، ملك الجنرال . فلما  
فقد هذا جواهه ، أرسل صلاح  
الدين إليه جوادين عوضاً عنه .  
ولما مرض يكاريروس ، وارقدته  
الحنين ، أرسل إليه مدعي من فاكهة ،  
وأرسل للجحا حوصل عليه ، على  
عادة ذلك الزمان ، من قمم الجبال  
في الشمال . »

الشك في كل عمل يتسلل للشجاعة  
بغير حذر أو يتسلل للحدر بغير شجاعة،  
وكل ما كان طيشا محضا أو جبنا محضا  
 فهو غريب من هذه المغبرة التي توازت  
عندتها دوافع الاقدام وموانع الاحجام؛  
فلا هي الى الهجوم الارoxic ولا هي الى  
النكوص المرذول.

### الحدر من كل جانب

ولو لم يكن صلاح الدين مجبولا على  
هذه الخليفة لجبيط مساميه من العحظة  
الأولى، فاتما يدات هذه المساعي الجسام  
في القاهرة حيث يوجب عليه الموقف  
الشريك ان يفرض الخليفة الفاطمي؛  
ويفرض نور الدين صاحب الشام،  
ويفرض الخليفة العباسى الذي يدين له  
نور الدين بالولاء، بل يوجب عليه الموقف  
الشريك ان يكون على حذر من الصليبيين؛  
وعلى حذر من امراء مصر والشام المسلمين  
في وقت واحد، فلم يتقدم خطوة واحدة  
في طريق من هذه الطرق الا بمقدار، ولم  
يامن قط عدوا او منافقا من هؤلاء جميعا  
الا على خيبة وحذر، ولو ذلك لفماع  
وضاعت من يديه ازمنة الامور التي  
استقامت عليها مصالح وغاياته.

### قطع الخطبة للخليفة الفاطمي

ما صحت عريته على قطع الخطبة  
في المساجد للخليفة الفاطمي؛ لم يفعل  
ذلك بمحض رغبة منه، وانما ارسل الى  
المساجد من يتوب عنه حتى يرى ما يكون  
من عاقبة الخطبة للخليفة بغداد، وقطعتها  
عن خليفة القاهرة.

### قائد جند السودان

وما خشي الخطر من قائد جند السودان  
في القاهر، وكان اسمه نجاح، تردد في

### يملكتها في عصرنا يوسف الصا

### دق من اولاد ابرهيم

وهما طلاقان لا يتقابلان الا على توسيط  
بيتهما هو المعقول وهو الواقع الذي تؤيده  
الروايات من كلا الطرفين. فلا الامل في  
ملك مصر كان في ذلك الحين من الامال  
التي تغيب عن خاطر هذا الالمعن الاربيب؛  
ولا هذا الامل المخفف كان من الآسرار  
المكشوفة التي تبوح بها الاسرة للمداحين  
من يقيمون في كل واد ويحترفون  
ساعة المدح والاشاء، واتما حكمت  
القافية كما يقال، فاقترب اسم يوسف  
بن ابرهيم، واسم يوسف بن يعقوب؛  
ويادر الشعرا الى التقاط هذا المعنى الذي  
لا يملكون اقصاه عن الخاطر في هذا  
المقام.

واما كراهة صلاح الدين للسفر الى  
مصر فقد تكون حقا لا مواربة فيه، وقد  
تكون ضربا من المواربة لدفع المظنة  
واجتناب المغونة العاجلة، ولكننا قد  
نرتقي في هذه الكراهة، ولا نرتقي في الفلق  
على مصر الملك حتى بعد الوصول اليه.  
اذ كان صلاح الدين يقيم في مصر يستعد  
للرحيل عنها في وقت واحد، ولم يجرد  
حملة على التربة وعلى اليمن الا من قبيل  
الخطبة والاستعداد لما يأتى به الغريب؛  
على انتظار او على غير انتظار، فلا يترك  
مصر اذا اضطر الى تركها الا وهو على  
امان من المأوى الذي يتوب اليه بعيدا  
عن سلطان نور الدين.

### الشجاعة والحدر

والرأي الأصوب في تمحيص كل خبر  
من أخبار هذا العقري الجري، الاربيب  
ان تبحث فيه عن مكان الشجاعة ومكان  
الحدر في وقت واحد، فنحن في حل من

يترك نور الدين جميع ما هو فيه ويعصى  
ولا ندري ما يكون من ذلك . وإذا أظهرنا  
له الطاعة تمادي الوقت بما يحصل به  
الكافية من عند الله . . . . .

ولعلنا نتعيم من كلمات نجم الدين أيوب في  
مجلس ذويه وخاصة رجال دولته شيئاً  
كثيراً عن أخلاق هذه الأسرة الغوبية  
وبرنامجه سبها في مسألة الملك والولاية،  
فإن نجم الدين تخرج من الانقسام ببر  
سياسته في مجلسه يجمع أبناء أسرته ،  
 وخاصة رجال دولته ، وحفظ هذا السر  
في صدره ليغتصب بي إلى ولده على مسمع  
هذه دون غيره . فلا تحسب العذر في  
طبيعة صلاح الدين إلا خلقة موروثة  
من أبيه معهودة في كبار أسرته . وقد  
كانت خلقيعة الحقد والآثمة وحسن المحاملة  
والعمل على كسب المودة وتألف القلوب  
معهودة في أبيه خاصة وفي كبار أسرته  
على الإجمال . ويقول المؤرخ ابن ابن طلي  
أن وزراء بغداد أشتفوا على سلطانهم من  
تعلق الرعاعيَا بنعم الدين أيوب وأخيه كوه  
فابعدوهما من ولاية تكريت وامرداً أيوباً  
بتسليم خلعته لم وليه مكانه ، فاطماع ،  
وتزلج باهله ومتاهه من القلمة . «واعظم  
أهل تكريت خروج نجم الدين من بين  
اظهرهم ، ولم يبق أحد إلا خرج لتدعيه  
 وأنظهر البكاء والأسف على مفارقتنه » كما  
جاء في كتاب الروضتين عن أخبار  
الدولتين .

### الاتهام والتبرير في العواقب

نهؤلاء القوم الآشداء مطبوعون على  
الاتهام والمحاملة بغير فون ساعتهم ولا يفترون  
بفرصة لا تحيطهم من يغافلهم ، وهم مع  
قوتهم يحتفظون بها لحيتها ولا يتخلون  
الضربة قبل أوانها . إن هذه الخصلة  
فيهم تعيينه أن تدلنا على برنامجهم في

الفتك به حتى وقت الوحنة بين القائد  
ذين الخليفة وأسباب الخلاس من القائد  
نجاح خدمة الخلقة الفاطمى شكره  
عليها :

### حذره من الصليبيين ونور الدين مما

ولما جرد الحملة على الشوبك محارباً  
لم يحتلونها من الأفرنج ، ضرب شربته  
الأولى قاصمة حاطمة ، وارجاً شربته  
الاجهاز إلى أن تم الأهة له فيعلمُ على  
حدوده من غارة الصليبيين وغارة  
نور الدين .

قال تاج الدين ساعتها : «وق هذه  
السنة جرى بين نور الدين وصلاح الدين  
الوحنة في الباطن . كان صلاح الدين  
سار ونازل الشوبك ، وهو للأفرنج ، ثم  
رحل عنه خوفاً أن يأخذه فلا يبقى ما  
يعوق نور الدين عن قصد مصر فنزله  
ولم يفتحه ، وبلغ نور الدين ذلك فكتمه  
وتلوّح باطنه لصلاح الدين » .

### وراثة من أبيه

ولما استقر صلاح الدين بمصر جمع  
أقاربه وكبراء دولته وقال : بلغتني أن  
نور الدين يقصدنا فما الرأي ؟  
 فقال ثقى الدين عمر ابن أخيه : «فقلناه  
ونتصده » .

وكان ذلك يحضره أيام نجم الدين  
أيوب فانكر على ثقى الدين ذلك وقال:  
« أنا والدكم لو رأيتم نور الدين نزلت  
وقيبل الأرض بين يديه ، بل اكتب لنور  
الدين أنه لو جاءني من عندك أنسان وجربي  
إليك سارعت إلى ذلك » . وانقضوا على  
ذلك .

لم اجتمع أيوب بابنه صلاح الدين خلوة  
وقال له : « لو قصدنا نور الدين كنت أول  
من يمنعه ويفاته ، ولكن ان أظهرنا ذلك



هكذا كانت دولة صلاح الدين عند وفاته عام ٥٨٩ هـ (١١٩٢ م) ..  
كانت دولة واحدة .. من المجلقتين، إلى التوبة جنوباً إلى برقه غرباً

لم يتهاها ، ولا معنى لها مع علمهم باتهاء الامر الى اصغرهم وأقدرهم على النهوض بباباole الولاية في اوائله . فإذا طلبو الملك لكيبارهم لم يأمن هؤلاء الكبار ان يضيع منهم ومن ابناءهم ، واذا تركوه لابنائهم امتوا على القسمهم وعلى اولئك الابناء ، وانهم على هذا الانتظار الطويل لم يفارقهم حذفهم بعد استقرار الامر لهم والفراد مسلاح الدين بالسلطان في العاصمة القاطمية ، بل ليثوا في دولتهم الجديدة متربدين متربصين يعلمون البقاء في مصر ، ويعلمون للرحيل منها في وقت واحد ، تارة الى التوبة ، وتارة الى اليمن ، ولا يغونهم في جميع الاحوال أن يتأهلا للقتال اذا وجب القتال ، وأن يصانعوا

سياسة الملك والولاية كما تفاهموا عليه صرامة ، او تفاهوا عليه باتفاق الطائع والأراء ، فهم ، كما قال نجم الدين ايوب في كلماه لولده ، يعتمدون على عمادي الوقت وبمولون عليه في مطافلة نور الدين الى أن «تحصل الكفاية من عند الله» . . . . . وهم من اجل هذا تركوا امر الولاية لأصغرهم سناً ، لأنه مني بلغها جاءته مدخلة له في جنتها . وهذا فيما ترى هو تأويل احتفاظهم بالملك في مصر لصلاح الدين منذ شائه مع وجود أبيه وعنه ، لأن الانتظار هنا اشبه بما طبعوا عليه من الآنة والحدار وأدل على التمعقل والتبرع والمقدرة الحكيمة على كبح الهوى وريادة النفس على السبر واحتساب العجلة التي لا أمان

الأنفوس أملأ في الخلاص منهن يحكم  
الزمن « بما تحصل به الكفاية من الله » .

### ـ آتاهه أزال كل معارض

ـ وقد حصلت هذه الكفاية من الله فزال  
ـ من طريق صلاح الدين كل معارض له  
ـ أو منافس لدولته في مصر والشام أو فيما  
ـ بين النهرين ؛ ولم يبق منهم يوم آتى  
ـ الآونة المنظورة إلا الانصار الذين تقوم  
ـ دولتهم بقيام دولته، ولا يعن على أحد منهم  
ـ أن يتقبل رئاسته ويتلقي الولاية من  
ـ بيته .

### ـ تدرب على الفروسية صبياً

ـ وقد علمنا من سيرته أنه تدرب على  
ـ الفروسية منذ أيام الطفولة قب禄 في  
ـ العابها كما يربع في مغاخراها ونقائلاها ،  
ـ وربما قررت العابها من ذوي الرئاسة  
ـ حيث تلقى المفاحر والفضائل في مقام  
ـ الملاحظة والمبارزة . « وكان نور الدين  
ـ مولعاً بضرب الكرة ، وربما دخل القلطم  
ـ قلطم بالشمع في البيلة المسفرة ،  
ـ ويركب صلاح الدين مبكراً ، كل يكرة ،  
ـ وهو عارف بأدابها في الخدمة وشروطها  
ـ المعتبرة » .

ـ ولم يك بيلغ الثامنة عشرة حتى تدب  
ـ لولاية من أشق الولايات في عصور المحن  
ـ والأذى والأسنان ، وهي ولاية الشحنة في  
ـ عاصمة الشام ، لا يختار لها إلا السكون  
ـ الخير المتمكن من الفروسية والفراسة  
ـ على السواء ، البصر بمواطن الجهر  
ـ والخفاء من الأشباح والأعداء .

### ـ خصال فيه

ـ واداً كانت خلائق الشجاعة والجبطية



ـ غير صلاح الدين في دمشق

لن يستمر بها جميع اسباب النجاح ولن تزال الديه بقية بعد كل مصادفة وكل معونة لا يغدنا فيها غير نفس واحد هو كفاية صلاح الدين واستعداده للجهاد والعملة منذ صبا ،

وئم مقياس ثالث بعد هذين المقياسين ترجع اليه في النصف الرجل من دعوى المصادفات والظروف ومن يحس الشائين والمتكررين على قلتهم في تاريخ صلاح الدين .

ذلك المقياس الاخير هو مقياس المقارنة بينه وبين منافسيه ومعارضيه ، فهو مقياس يبني لنا موضع المحاجة من الحظ وموضع الجزاء الحق الذي لا يسأل بغیر الكفاية والدرایة ، وبهذه المقارنة بينه وبين منافسيه جميعا نعلم انه احق منهم بما تطلع اليه ونافسوا عليه ، فان اصابه في حياته وقضوا عنه في كل حين فما في ذلك محاجة للحظ ولا سببية للظروف التي تحرم المستحق وتعطى العاجز المحدود في كثير من الاحيان .

### صلاح الدين اخر بالذكر في هذه الايام

صلاح الدين بطل الاسلام ، حافظ الشرق ، حامي فلسطين !

ما احرانا ان نذكره في هذا الزمن ، بل في هذه السنة ، كلما ذكرنا مكينة الكاتدين للإسلام وخديعة الطامعين في الشرق ، وجريدة الواغلين على فلسطين .

وما احرانا ان تستعد لهم اليوم كما استعد لهم بالأمس حين نازلهم بسف ذي حدين وعدة ذات سلاحين : مفاس ودهاء ، وهمة حاضرة وطول آلة على تقلب الآراء .

عباس محمود العقاد

## صلاح الدين

### نقلا عن دائرة المعارف المصورة الامريكية

« كنت قبل ان ارى وجهه ، انتظري ربيعا ، فلما دايت وجهه زال خوفي . فقد ادرك انه لن يعيش اذى من مثل هذا الرجل »

« هذا ما قاله بالشخص اسرى من الصليبيين عندما وقع اسريرا قابضي السجن ، بجزر ، به الى مسلاحة الدين ، سلطان مصر وسوريا ، اتيل حسن لقبه الصليبيون قحروهم »

مقياسا لكل عمل مشكوك في تسيبه اليه ، هناك مقياس آخر يصحح كل خطأ ويضبط كل رواية فيما يحسب له من الفضل ، او يحب لسانذه ومواعيده ، فمهما يكن من جدوى التربية النافعة التي تلقاها من ابيه وعمه فهي تربية لا تجدى هذه الجدوى ما لم يكن تلميذها على اقرار هذا الفتى المناهب المعلمة بما ورث من قوته وما تعلمه منههم او من غيرهم بعد مولده . ولم يكن معه احد من كبراء بيته بوصيه بالجند واجتناب اللهو والترفع عن عبث الشباب يوم فوض اليه الامر في مصر ، لكنه اوسى نفسه برأيه مما يشقي للله ان يتهم عنده ، وقال متورخه تاج الدين شاهنشاه انه (لله) فوض الامر الى صلاح الدين تاب عن شرب الخمر ، واعرض عن اسباب اللهو ، وتفعص لباس الجد ودام على ذلك الى ان توفاه الله تعالى » .

فمن شاء ثلثين الى المصادرات او معونة الاهل والاصحاء ما شاء ، قاتره

لوحة الشريطة: جمال كامل





"اللابسَ الشَّابَ يَعُودُ بِمَا..."

أخذ الشرق فلسفة اليونان .. وزاد عليها  
وأعطى الغرب ما عنده من فلسفة وعلوم  
وهو اليوم يأخذ من الغرب ما تضج من ثمرات

# الإدراك ثقافتين بين

بقلم الدكتور جمیل صلیبا

وفي وسعتنا اليوم أن نرسم مصورة للثقافات الحاضرة وإن نقسم الأرض الى مناطق ثقافية تختلف حدودها عن الحدود الجغرافية والسياسية تماماً . فالثقافة اللاتинية تشمل اليوم أوروبا الغربية وأمريكا الجنوبية .

والثقافة الإنجليوسكسونية تشمل قسمًا من بلاد أوروبا الشمالية وأمريكا الشمالية وأفريقيا الجنوبية وأستراليا .

والثقافة الإسلامية تشمل قسمًا من بلاد الهند وببلاد الشرق الأوسط كإيران والأفغان وتركية وجزيرة العرب والعراق وسوريا ومصر والسودان وأفريقيا الشمالية وغيرها .

وهذا كلّه يدل على أن البحث في العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب يجب أن يستند إلى حدود الثقافات لا إلى حدود الجغرافية الطبيعية أو السياسية . هذه الملاحظة الأولى تحدد لنا نطاق البحث في العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب ، ونعتقد أن هذا النطاق يجب أن يشتمل على مسائلتين : الأولى مسألة

قد تكون الثقافة العربية مدينة للثقافة الفارسية والهندية واليونانية .

وقد تكون الثقافة اليونانية متاثرة بالثقافة المصرية والبابلية والفارسية .

ولكن البحث في أصل الثقافات وتشونها بعضها عن بعض ليس الفرض المقصود من هذا المقال . فلتدرك أذن مسألة الأصل والنشوء ولنهمل مؤقتاً تحليل الثقافات وارجاعها إلى عناصرها وأصولها . ولنلق نظرة سريعة على تبادل العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب .

فأول شيء نلاحظه عند الكلام على العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب أن الحدود الثقافية غير الحدود الجغرافية ، وأن الثقافات لا تختلف دائمًا باختلاف الأقاليم ولا تتقسم بالقسام الأوسع السياسية والإدارية . والدليل على ذلك أن الثقافة اللاتينية امتدت إلى ما وراء بلاد الرومان ، وإن الثقافة العربية انتشرت في بلاد الفرس والروم والبربر في آسيا وأوروبا وأفريقيا .



أرسطو قال إن طاليس أول الفلسفه ،  
ومن الأمم التي سبعت اليونان ...

# الشرق والغرب

وبيربلطة ، وكذلك كان السريان واسطة نقل الثقافة الى اقصى بلاد الغرب حتى يأخذوا بها فرنسيه . فهم الذين كانوا يحملون الحرير والحرير الى بلاد الغرب ، وهم الذين أخذوا الثقافة اليونانيه من علماء انطاكية والاسكندرية ونشروها في الشرق ، في مدارس الرهاء ونصبئين وحران وجنديسابور .

وكانت سوريا اذ ذاك بلادا محاباة على التحقيق ، وفيها التقت دولة الروم بدولة فارس ، التقتا عدوتين وصدقتين ودام الاتصال بينهما قرونا طويلا .

ثم جاء العرب بعد ذلك فترجموا كتب الهند والفرس واليونان ، ثم انتقلوا من دور الترجمة والاباع الى دور الابتكار والإبداع ، فترجمت آثارهم الى اللغة العبرية واللغة اللاتينية وانتقلت علومهم بطريق اسبانيا وغيرها الى بلاد الغرب وبقيت امهات كتبهم تدرس في جامعات اوروبا حتى اوائل القرن الثامن عشر .

فالشرق أخذ واعطى ، أخذ فلسفة اليونان وشرحها وعذبهما نعم الغرب ما عنده من العلوم .

تاريخية تبين كيف حدث الاتصال بين الشرق والغرب في اليونان القديمة ، والثانية مسألة توجيهية تبين كيف يجب أن تكون العلاقات الثقافية بين الشرق والغرب في الحاضر والمستقبل .

نحن العرب أخذنا واعطينا !

اما الثالثة التاريخية فهي من المسائل التي يعرفها كل من له اقل تصور من الثقافة ، وانا لا اريد ان اقول فيها قوله جديدا أضيفه الى ما هو متقرر عند علماء التاريخ . لقد كان أرسطو يقول مثلما ان (طاليس) أول الفلسفه ، ولكن الذين تعمقوا في دراسات الحضارات القديمة يعلمون ان للفرس والمصريين والبابليين والهنود فلسفة متقدمة على فلسفة اليونان . داع ان ارسطو نفسه يعترف بان مصر كانت الى عهده مهد العلوم الرياضية والثقافة اليونانية نفسها افتزجت بالحكمة السكلدانية منذ زمن الاسكندر الكبير ، بينما اصطدمت الفلسفة المسيحية بالفلسفة اليونانية .. كما اصطدمت الفلسفة الاوروبية في القرون الوسطى بالفلسفة العربية .

ولقد كان الفرس في الماضي واسطة الاتصال التجاري بين الهند والصين

الزمان وقام كل منها بقسله في سبل التقدم .

لقد كانت الهند موطن الحكمة في الماضي وكانت حضارة اليونان معجزة من معجزات التاريخ ، وبالفعل حضارة العرب من الارتفاع درجة ليس قوتها زيادة لستزيد ، حملوا جميعاً مشعل الحضارة حقباً من الدهر فاشفوا إليه ذيلًا جديدة معمودة في الزيت الساق الخالص ، ولو لا تعاون الأئم جماعاً لما ارتفعت الثقافة ولما تقدم العقل .

### كيف نبادر بالقرب ثقافة بثقافة

إن هذه النسخة التاريخية السريعة بين لنا نحو العرب ما يجب علينا أن نعمله اليوم في ميدان التبادل الثقافي . لقد كان انتقال الثقافة العربية في الماضي بالثقافة الغربية إلى عمق في كل منها . وسيكون انتقال الشرق بالقرب في الحاضر والمستقبل إلى عمق ايفاق تقدم ثقافتنا الحديثة ؛ وهذا كله يعني ، لنا الجواب على المسألة الثانية التي أشرنا إليها سابقاً أعني توجيه علاقتنا الثقافية بالغرب إلى ما فيه خيراً وسعادة . تلتجأ على هذه المسألة تقول يجب أن تبني علاقتنا

افتتح الفلسفة اليونانية بالكلامية  
منذ زمن الاستكشاف .



والقرب أيضاً أخذ واعطى . أخذ الفلسفة القديمة عن العرب أولاً ، ثم أخذها بعد فتح القسطنطينية عن العلماء البيزنطيين الذين انتقلوا إلى إيطاليا . وهو اليوم يعطي الشرق ما عنده من العلوم والفنون والأداب . فهناك اذن بين الشرق والغرب أخذ وعطاء متصلان ، أو تياران متزاوبان ينتقلان من طرف إلى آخر ؛ وكلما انتقلا من طرف إلى آخر حملوا معهم تراثاً جديداً وتجربة جديدة وعلماً جديداً وحكمة جديدة .

### ثقافات يركب بعضها بعضها

فالثقافة لا تحبس اذن داخل الحدود العغراوية ولا تختص بها أمة دون أخرى وإنما هي موجات تذكرية تظهر وتختفي ، ثم تتلوها موجات أخرى متداخلة متسلقة .

وكالما تقدم الزمان ازدادت تراث الثقافة وتعقدت عناصره . ومن نظر إلى الحضارات الشرقية القديمة وجد أنها أبسط من الحضارات اليونانية والرومانية ، ووجد حضارة القرون الوسطى أبسط من الحضارة الأوروبية الحديثة . وتكلاد تكون هذه الحضارة الأخيرة أكثر تركيباً من جميع الحضارات السابقة لا بل هي صهر مذاهب يدخل في تركيبه كثير من العناصر الهندية والفارسية واليونانية والرومانية والغربية ؛ وليس في هذا التداخل والاشتباك أي داع إلى تفضيل ثقافة على أخرى .

إن مرتبة المصريين في نظرنا لا تقل عن مرتبة اليونان ؛ ومرتبة العرب في أوج حضارتهم لا تقل عن مرتبة الأوربيين في يومنا هذا ؛ بل الحضارات في تطور الإنسانية سواء لبس فيها فاصل ولا مفصل ، تقدم بعضها على بعض في

دائرة قبيحة معزولة عن سائر ثقافات العالم .

أن فريقاً من رجال الفكر في الوطن العربي يطلبون منا الرجوع إلى الماضي لستمد منه ما نحتاج إليه من المثل العليا في تنظيم حياتنا الحديثة . كما أن فريقاً آخر منهم يطلبون منا أن نأخذ الثقافة الأوروبية بعذانيرها بلا قيد ولا شرط .

واعتقد أن في موقف كل من هذين الفريقين يعداً عن الحقيقة ، ففي ثقافتنا الماضية روابع كثيرة لا يجوز اهمالها كما أن في الثقافة الغربية اثناء كثيرة ياباها طبعنا ويعجها ذوقنا . فإذا شئنا ان تكون لنا ثقافة حديثة مترجمة مع تاريخنا وتراثنا وعقيبتنا وجب علينا أن تجمع بين الحاضرين فستتمد من ثقافتنا الماضية ما يلائم العصر الحديث من الانكار والعواطف والأراء والمذاهب ، وننقل عن الغرب ما يلائم عقولنا ويوافق طبائعنا من العلوم والفنون والأداب ، أن كرامة الشرقي تدعوه إلى الأخذ بباب المذهب الحديثة وتنطلب منه في الوقت نفسه أن يبقى شرقياً .

ومن الخير الإنسانية أن تحافظ الأمم المختلفة على ثقافاتها وطبائعها وأن تتعاون مع ذلك في سهل التقدم .

فالتقدم البشري لا يستمر قلب الثقافات المختلفة إلى ثقافة واحدة بدل بشرط جمع هذه الثقافات في كل منطق الاجزاء .

والكمال الإنساني ليس في الوحدة البسيطة ، ولا هو في الكثرة المبددة المشتملة على عناصر متضادة متنافرة ، وإنما هو في توحيد هذه الكثرة وتنسيتها وتنقيتها .

جميل صليبا

الثقافية بالغرب على الأمور الآتية وهي :

● ترجمة أمهات الكتب من اللغات الأوروبية إلى اللغة العربية .

● إحياء تراثنا الأدبي القديم ونقل أحسن ما انتجه العقل العربي إلى اللغات الأوروبية الحديثة .

● إفاد البعثات على اختلاف أنواعها إلى البلاد الأوروبية وتشجيع العلماء والخبراء الإيجاب على القيام بدراسات في بلادنا .

● تبادل الأنسنة والطلاب بيننا وبين البلدان الأوروبية الراقية .

● تبادل التحف الفنية والآثار وتبادل المعلومات في ميدان العلم والتربيـة والثقافة .

● الافتادة مما ينقله علينا الغرب بطريق الراديو والسينما وغير ذلك من وسائل نشر الأفكار والاسهام في أعمال منظمة اليونسكو وفي جميع المؤتمرات الثقافية الدولية لتعريف الغرب بما حققناه حتى الآن في ميدان التربية والعلم والثقافة .

● تشجيع المبادرات الاقتصادية في التجارة والصناعة والزراعة .

هذه الوسائل وغيرها تخرجنا بعض الشيء من عزلتنا وتعزز الغرب بنا وتساعد على إحياء ثقافتنا وبنقل سوتنا حتى إلى الأذان التي لا غرير لها تسمع .

### الماضي والحاضر

ومهما يكن من أمر فإن الشرق الحديث قد بلغ من النطور درجة لا يستطيع معها إلا التقاء بنوع واحد من الثقافة . إن آفاقه الثقافية لا تنتهي حيث أنهما حدوده الجغرافية ، كما أن حضارته لا تنتهي في

# آن العرب بـ آن يريدوا

## دُرْهَمُ الْبَرْزَنَ فَاتَّ مِنْهُمْ

به انتهاء اواسط هذا القرن من المعركة والعلوم وعناصر المدنية ، اعجب بالتقدم السريع الذي يلتفته ، فاتنا خلال نصف قرن تفتقلاً عملاً من الاجيال المظلمة الى الاجيال المشرقة ، الامر الذي اتفق غيرنا فروننا حتى اجتازوه ، ولهذا يصح لنا ان نحكم باننا سنبلغ مستقبلاً زاهياً باهراً جديراً بنا وخلينا بتعاليتنا وبتأريختنا . ذلك امر لاشك عنده فيه برغم كل ما اعرفه عن المساوى والأمراض الاجتماعية والسياسية الساربة ، ولنذكر ان عشرات الذين في تاريخ الشعوب هي لحظة في تاريخ الافراد ، فلا بد اذن من ابقاء الامل حيا ، والاعتماد على انفسنا والاحتداء بثور العلم الحديث مع الاحتفاظ بالصالح من الميراث القديم .

### البعث العربي

● متى بدا البعث العربي الحديث  
وما هي عوامله وأسبابه ؟

- البعث العربي وليد القرن التاسع عشر وهو نظرى نتيجة لعوامل تسربت اليها من غرب اوروبا واميركا بسبب دخول المدارس والمigration والاتصال بين هاتين النقطتين من الارض ، واذا اردت حداً تاريخياً تلك ان تتسنى بعزوها نابوليون لمصر في آخر سنتي القرن الثامن

ياس الدين الدسوقي فليب جنس لي طلبته المؤرخين الذين اختصوا بدراسة تاريخ العرب وبالذات الشرقي الادنى ، وله في هذا الميدان اثار رائعة .. وهو فيما يلى يتحدث الى متذوب « العرس » الذي زاره في فندق « الامبراطور » في بحدهون حيث كان يصطاف ، حينئذ جاءنا هو اتباه ما يكون برصيد للتاريخ العربي ، وهو رصيد حافل بالفائدة والعبرة والتوجيه .



### نحو مستقبل باهر

● كيف ننظر الى مستقبل العرب  
كشعب ودولة ؟

- انت من المغایبين برغم ما اسمعه حولي من التدمير ، والذى يحد ذاته علامة حسنة ، قالى رافقت التقدم الذى مارسه ابناء لبنان والبلدان المجاورة في جميع الحقول العلمية والاقتصادية والفنية والاجتماعية والسياسية ، وحين اقابلت بين الحياة الساذجة البدائية التي كنا نحيها في اوائل هذا القرن وما يتمتع

# أَمْجَادُهُمْ

«العرب لم يكونوا نقلة تراث ولا مستتبطي ثقافة كما يزعم المستشرقون ، يقدر ما كانوا مبتكرين في الطب والفلك والفلسفة والرياضيات .. وسائر العلوم

## كلّ مزيته في العالم طيلة ضيّه فرون ؟

### سمات العصر الحديث

\* ومن المقرر تاريخياً أنه إذا دعمنا شعباً من الشعوب إلى الانحطاط ، وفقد المقدرة على الابتكار والتجديد ، فيصعب عليه تلقيhos ما لم تؤثر فيه عوامل خارجية . ولذلك من العزاء حين نذكر أن أوروبا في الأجيال الوسطى المسماة المظلمة قد انهارت وانحطت هناك لاسلاف العرب بدء في التيجها بالعلوم والفنون والفلسفة ، ومساعدتها على التهوض والتقدم إلى الأعما .. ثم دارت الأيام وأخذنا هنهم كما أخذوا هنا . وهذا يذكرنا بالعمر العاشر المتقدم ومساهماته أيام هرقلون الترشيد والأخوة . .. يرس العرب عن اليونان فلسفتهم وتقاليدهم ومن الفرس والصهيون رياضياتهم وكان ذلك من أهم العوامل على هبوطهم وسيرهم في سبيل المعرفة والمدنية ، وألذى يتعذر لي انتأق القرن الثاني عشر قد تبرأنا لتجربة القرن التاسع ، ولكن بدلاً من أن نفسي عن اليونان والرومان والفرس أخذنا من الآشوري والفرس والآخرين . .. انظر مثلاً إلى مؤسساتنا السياسية .. ونشر العنا

عشر قهوة الذي أدخل مطبعة عربية وأنشأ مجتمعاً علمياً ونشر ما يمكن أن تسمى أول محقيقة عربية ، وسار محمد على ق هذا السبيل فأرسل العثاث إلى أوروبا وبالخصوص إلى فرنسا لتدريس وتعمود إلى مصر فتدرس الطب والعلوم الحديثة .

وفي أواخر القرن التاسع عشر بدأت المطابع والمعاهد تنتشر في البلاد العربية ، وأنشأ العرب يدرسون اللغات العربية والإنجليزية ويقتبسون العلوم الحديثة ويشاركون الصحف والمجلات ويتولون الجمعيات التي كانت تواه البعث العربي الجديد .

الإمبراطورية العربية في ذروة مجدها ، وقد ابتدت من المعبد الاطلسى لربا إلى حدود الصين شرقاً ولم تلهما إمبراطورية أخرى في العالم حتى الإمبراطورية الرومانية





كان أهلاً لرجال الحكم وأصحابهم ، والعمائم  
في مدارفهم ومحبوبهم إلى الشاشة السينمائية من أكبر  
أسباب الهمجية الامبراطورية العربية

الناضل في عهده إلى محبة الرجال ، كعمر  
ابن الخطاب ، وعمرو بن العاص ، وخالد  
ابن الوليد ، الذين استروا في العمل من  
بعده ، فاكملوا جهاده وكللوا أعماله  
بالغور النهائي .

« ولا رب في أن الدين الجديد هو  
الذى استقر العرب للنهوض والتلوّح ;  
ولكن يجب الانسى عوامل أخرى كان  
لها أيضاً دورها في تلك النهضة . . . »

« وق طلبة تلك العوامل العامل الاقتصادي ،  
الجزيرة محاطة بالياه من جهتها الثلاث ، وبالعال  
من جهة الرابعة ، والأماكن الصالحة للسكن  
ليهاليلة ، تمنى زاد عدد سكانها عن اعنان  
استيعابهم وتوفير أسباب حياتهم ، فإذا بد لهم  
من المجرة ، ولم تكن المجرة يومئذ متوفرة إلا  
إلى البطل الخصي ، فمن الجزيرة طمع الكليل  
أولاً إلى بابل والشوار حيث نشأت دول حمورابي  
وستخاوب وتبودل نمر وكلها من أسل مرسى . . .  
وكذلك نزع فيما بعد من الجزيرة إلى القرون  
البساي من البطل الخصي الكثامبيون  
(القبيقيون) والمبرانيون والأراميون . . . ومن  
الجزيرة نزح العرب في القرن السابع تحت راية  
الإسلام واستولوا على البلدان المجاورة ولو اسلوا  
فيها إلى أن استندت أمبراطوريتهم من حيث  
الاكتسхи برياً إلى حدود الصين شرقاً ، وهن  
امبراطورية لم تفتها الساماية أمبراطورية أخرى

التي تراها ماخوذة إليها تغريبها من التراث  
ال الأوروبي ، وكذلك صرفاً في حياة الاقتصادية على  
سوال الشركات والمعاملات الرائجة في أوروبا وفي  
الطب والصناعة والهندسة . في جميع هذه المراحل  
والبيدين ، تخلنا بالأساليب التي وصل بها  
العرب في ذلك ، وإن ذلك من سمات العصر الحديث  
التي لا تستطيع الاستئناس منها .

## المعجزة العربية

● ما هو سر انتصار العرب الأقدمين  
وسيطرتهم على قسم كبير من المعمورة  
مع أنهم لم يكونوا أقوى من غيرهم من  
الإمم أو أفضى سلاحاً أو أكثر عدداً !!  
ـ عن معجزات تاريخ القرون الوسطى

قديم شعب لم يكن له شأن سابق في  
التاريخ ، ولا اسم يذكر في الفتوحات ،  
فيما بجانبها يتلوه النصارى رائع على  
دولتين عاليتين عظيمتين ، الدولة  
البيزنطية من جهة ، والدولة الفارسية  
من جهة أخرى ، لم يثبت هذا الشعب  
أميراطورية جديدة تكسي معظم العالم  
المتمدن في ذلك الوقت ، فلو أن أحداً  
تاب في الثالث الأول من القرن السابع  
للصلياد يان الجزيرة العربية القاحلة ،  
البعيدة عن مجرى العالم السياسي ،  
والتي تعيش في ساحة وبداوة ، سيقوم  
منها حالاً وسرعاً شعب يؤسس دنياً  
جديدة وأمة جديدة ، ويضع مبادئ  
أميراطورية عالمية جديدة . لقال الناس  
إن ذلك المثير ساذج . . . ولكن هذا ما  
حدث على وجه التصديق . . .

« ولا شك في أن الحافر الرئيسي  
والبدائي إنما هو ظهور التابعة العربي ،  
والذين الجديد الذي نفت روحه حية  
جديدة في إنشاء قومه ، وجاء بمبادئه  
دين جديد ، وسن شرائع لأمة جديدة ،  
ووضع أنظمة مؤسّسات حكومية جديدة  
. . . ومع أن مدة عمله الفعلية لم تصل  
أكثر من عقد واحد ، فقد تحول الحجاز

خذل \* القدس يومها في القصف .. وحيث يبعد  
دحول العرق في وضعه التي أسمى اليوم وبقي  
وغير المال ..

ويذكر \* البلاذري \* مؤرخ الموسوعات أن أهل  
شوارع القاهرة القائمة بين جوار العاصم \*  
استعبوا المسقفين بالطبلول والتلهيل .. كما أن  
العابرين العرب الذين كانوا قد اجتازوا ما سمه  
الآن حوران \* وهم مسيحيون أيضًا \* منه سهلوا  
للجيش العрус مهمة افتتاح البلاد .. وكذلك تم  
إنشاء الحجرة على حدود العراق وفارس قيسار  
مسيحية مقبرة هناك منه مدة طوينة \*  
واسمحت خطة أصل بن العرب القاذمين وأبناء  
البلاد ..

## مساهمة العرب في الحضارة

● هل ساهم العرب في الحضارة  
العالمية أم افتصرعوا على المحاكاة والتقليد  
ونقل التراث الحضاري من عصر إلى عصر؟

— يذهب بعض المستشرقين إلى أن  
العرب كانوا في الدرجة الأولى نقلة ثقافة  
ومدنية لا مسبطل ثقافة أو مدنية \*  
ومما لا ريب فيه أن العرب نقلوا بمعاونة  
**المسيحيين السوريين** التراث اليوناني  
الفلقى والرياضي والفلقى والطبي  
وادرتوه لمن جاء بعدهم ، كما أنهم  
نقلوا الشيء الكثير من تراث فارس والهند  
كالارقام الهندية .

\* وفي هذه المناسبة يجب الإتساع  
أن النقل في تاريخ الفكر الإنساني لا يقل  
أهمية عن الإبداع والاستنباط ، فما  
الفائدة مثلاً من موعلة المسيح على الجبل  
لو لم تُنقل وتنشر؟ .. وما هو اثر  
القرآن الكريم لو لم يتدون وينقل وينشر؟

على درجة علمية في الفروع الوسطى

\* غير أن الحقيقة هي أن العرب لم يكنوا  
بالنقل بل الحفاظ على تراث المدنية التي اتبواها  
من جيروتهم ومن التمبوغ التي استولوا عليها ،  
بالشيء الكثير من إيمانهم \* فعلى الفلك مثلاً ينتمي  
أعلى درجة علمية في الأجيال الوسطى وأسروا  
الراسد في القاهرة ويزداد ، ولم تزد أسماء عدد  
من التحريم بالتراث الأجنبية مربحة لأسفل نسبته  
بفضلهم وتوه بجهدهم .

كما كانت حملات تشارلز بارليان تذكر  
حرب وولاكم وبيرون تلك سبا من أيام أيام تلك  
الأمير المؤرخ

حتى الأمير المؤرخ الروماني .. وبعد مائة سنة  
من وفاة الذين كانوا يبايعون سلطنتهم من شمال  
فرنسا إلى ما نسميه الان اليائسان ولرستان  
وجنوب سيرينا ، وكانت اللغة العربية لغة العلم  
والسياسة والفن والأدب في جميع هذه الأمة  
الستة ..

\* وما ساهم العرب المسلمين في متوحشهم \*  
فضلاً من العاملين الدين والأقصادي ، سرعة  
النقل والحركة بفضل استخدامهم الجمل الذي  
لم يحسن لهم استخدامه في الوسائل والعرب ،  
وكذلك سير الجمل على الشقق ، ومن أمثلة  
ذلك الاطلاق التي قام بها خالد بن الوليد من  
العراق إلى دمشق عبر الصحراء لما قاله الخبر  
لتجدد الجيش العرس الذي كان يقاتل في بلاد  
الشام \* فجاء خالد مسرعاً ومستعيناً بالجمال التي  
كان ينصره منها للإفادة من لحمها والماء  
الذي يفتره في جوفها \*

## أمير المؤرخيان شالخان

\* ولا بد من التذكرة بأن كل الدولتين المذكورتين  
فارس وبزنطية ، كانتا قد شاختا وأسلقت كل  
نهائهما الأخرى بسبب الخصومات الطويلة بينهما ،  
وامتلأ أمر الحصون والأنهار على الحدود السورية  
والمرية .. كما يجب الإتساع أن السهرين  
في بلاد الشام كانوا يعنون اسطوان السهرين  
البيزنطيين الذين كانوا يختلفون عنهم قومية  
وطقوساً ، فرجعوا يقدّمون العرب المسلمين الذين  
حسبوا فيهم شيعة من المسيحية ، فقد سُمِّ  
دمشق إلى العرب الفاسدين ، «المرجون» المسي



الحرية والمكانة ، وكان عدده من الخلفاء  
ولا سيما في أول عهدهم يعتقدون على  
الاطباء المسلمين ، ومما يجدر ذكره هنا  
أن النصاري كثيرون بن الحسن ساهمو  
مساهمة مجدية في نقل المدنية اليونانية  
إلى العربية لأن معظم الترجمة كانوا منهم .

### أسباب الانهيار

● ما هي أسباب انهيار الامبراطورية  
والمدنية العربية واستمرار الانحطاط في  
بلاد العرب عصورة طويلة ؟

- يجب أن نذكر أولاً أن أبناء العربية  
نعموا بمدنية استمرت خمسة قرون  
أو لها أواسط القرن الثامن ، وبلغت شأوها  
لم تبلغه غيرها من مدنيات أوروبا وأسيا  
وكانت لفتهن واسطة لش المعرف  
والعلوم والفنون الفلسفية والطب والادب  
والرياضيات والتاريخ والكميات ، وعلى  
صورة لا يعاتلها غيرها من اللغات بما فيها  
اللاتينية .. فمنذ أواسط القرن الثامن  
إلى بداية القرن الثالث لم تكن لغة آسيوية  
أو افريقية أو أوروبية تعامل اللغة العربية  
في قوى أدابها والعلوم المدونة بها ،  
فالعجب أن ليس في انهيار المدنية العربية  
بل في ديمومتها طوال هذه القرون ، وهو  
أمر يكاد يكون فريداً في التاريخ .

« أما الامبراطورية العربية فإن إلتهارها أسباب  
داخلية وخارجية ، ويمكن حصر الأسباب الداخلية  
في أعمال رجال الحكم واجيائهم وانقسامهم في  
مناطقهم وجنوحهم إلى المآذن المذهبية التي يبتزواها  
في البلدان التي استولوا عليها .

واما الأسباب الخارجية فهي تتلخص في اولاً حملات  
التناثر التوالية التي قام بها هولاكو وجنكيز خان  
وبيهورلنك وغيرهم والتي هدمت الكثير من معالم  
ال救人 بما فيها قرطاج الوري والمدارس والجوامع  
وافتت الآثار الخلق فتلاً وتدمراً وخرباً ويجب  
أن نذكر أن الامارات السازية والأوشحة الغافلة  
كانت تفتقد في القرون الوسطى فتكا ذريعاً بالناس  
وليس لديهم العزة الكفيلة باليقظة منها .

« أما استمرار هذا الانحطاط نسبياً في بلدان  
العرب فقد ماتت سبطنة الازداد العثمانيين الذين  
لم يمثلوا تقليدة علمية أو تقليدة فكرية ، وعاشوا

، وكذلك كان شائعاً في العلم ، فما لهم لم يكتفوا  
أقل درجة علمية في الاحياء الوسطى ، وبكل  
بيان ذلك ان كتب ابن سينا والرازي قد  
ترجمت إلى اللاتينية ودرست في أول مدارس طيبة  
اوروبية ، ومنها مولتيه في فرنسا ، وسيلانت في  
إيطاليا ، وبقيت هذه الكتب تدرس إلى أوائل  
القرن السابع عشر ، ولذلك ابن النفيس المستشرق  
الأصل وعمر من أبناء القرن الثالث عشر ، الذي  
درس الطبع في القاهرة ، وقد اكتشف الدورة  
الدمية قبل هارق الانكليزي الذي تب إليه  
هذا الفضل بثلاثة قرون ، وعند ذلك لسان الدين  
الخطيب الاندلسي المعروف من عتنا ناديه وعلمه  
والذي كان في ذلك طيباً يارعاً ، ولا يشق الطاعون  
في القرن الرابع عشر وجرف الآف الآنس في  
الفيروس في أوروبا ، استطاع أن يدرك أن التفصال  
الطاووس كان بالعدوى . أما الرازي فهو أول من  
يزعزعها علمياً فيما بين « الحصاد » في رسالة  
لم تزل لها قيمتها حتى الآن .

« وفي الفلسفة كان « ابن الهيثم » هو الذي  
شرح الفلسفة اليونانية على طريقه فهذه واحدة واسعة  
تبه المنشئ عليها في التدريس في جامعات  
أوروبا إلى القرن الثامن عشر ..

« وفي المريخات كان « ابن الهيثم » البصري أول  
من قال أن البصر حين يقع على مادة ما لا يخرج  
شيء من العين ، وهو الأمر الشائع يومذاك ، بل  
تعكس أشعة النور من المادة المرئية إلى العين  
و بذلك تتحقق الصورة في العين ويضهرها العقل .

### حرية الضمير

● هل على العرب المسيحيون  
اصطفاداً دينياً في عهد الحكم العربي ؟

- ووضع الاسلام شرائع لأهل السنة  
تفصي عليهم يدفع الجريمة والتمشم بمحاسبة  
الدولة وقد عاشوا خمن هذا الاطمار  
عيشة مرضية ..

« وتستطيع القول إن المسيحيين  
كاثوليك في البلدان المسلمة لم يكن خطفهم  
أقل من خط الكثيرون من الأقليات حتى في  
البلدان المتعددة الآن .

« ومن المقرر أن النسرين كان  
يختالجه شعور خاص نحو المسيحيين ،  
وان الكثيرين من هؤلاء كسر جون وإبنائه  
مثلاً في دمشق ، قد تولوا مناصب عالية  
في الحكومة وتمتعوا بقدرها وافر من

فـ الـ اـ جـيـالـ الـ وـسـطـىـ لـ يـسـعـىـ عـنـ الدـرـبـ وـ حـبـ  
يـلـ عـنـ دـغـرـهـمـ مـنـ السـعـوبـ وـ الـأـمـ إـيـصـاءـ  
وـ يـجـبـ مـلاـحـقـةـ أـنـ الـسـيـحـةـ فـ الـاجـيـالـ  
الـوـسـطـىـ لـ ماـ كـانـ الـبـاـبـاـتـ مـيـطـرـيـنـ عـلـىـ  
قـسـمـ كـبـيرـ مـنـ أـورـيـاـ ،ـ كـاتـتـ تـوعـىـاـ مـنـ  
الـقـومـيـةـ ،ـ وـ كـذـكـ الـاسـلـامـ كـانـ يـحـسـلـ  
مـحـلـ الـقـومـيـةـ ،ـ مـعـ أـنـ هـنـاكـ فـرـقـاـ كـبـيرـاـ  
بـيـنـ الـاسـلـامـ كـدـبـنـ وـالـقـومـيـةـ كـنـظـامـ  
مـسـتـحـدـثـ فـ الـاسـلـامـ عـالـىـ يـقـضـىـ بـالـاخـرـةـ  
بـيـنـ كـلـ مـنـ اـعـنـقـهـ يـقـطـعـ النـظـرـ مـنـ بـلـادـهـ  
أـوـ لـونـهـ ئـاماـ الـقـومـيـةـ فـمـوـضـوـعـةـ جـغـرـافـيـةـ  
يـقـضـىـ بـالـاخـرـةـ بـيـنـ أـيـاهـ الـبـلـادـ الـواـحـدـةـ  
الـدـينـ يـقـيمـونـ ضـمـنـ حدـدـ مـعـرـوفـةـ .ـ

فـقـلـاـعـنـ ذـلـكـ ،ـ آنـ قـيمـ الـاسـلـامـ ،ـ كـقـيمـ  
الـقـومـيـةـ ؛ـ كـثـرـهـ رـوحـيـةـ بـاـمـاـ قـيمـ الـقـومـيـةـ  
قـهـيـ اـقـتـاصـادـيـةـ مـادـيـةـ .ـ خـذـ مـثـلـ فـرـنـسـاـ  
الـتـيـ تـبـلـوـرـ فـيـهـ رـوحـ الـقـومـيـةـ الـحـدـيـثـةـ  
قـبـلـ غـيـرـهـاـ مـنـ الـبـلـادـ ،ـ فـهـيـ قـطـعـةـ مـنـ  
الـأـرـضـ تـفـصـلـهـاـ جـيـالـ الـبـرـيـنـهـ عـنـ اـسـيـاـ  
وـ الـخـلـيـجـ الـاـنـكـلـيـزـيـ عـنـ الـكـلـتـرـاـ وـ جـيـالـ  
الـاـلـبـ عـنـ سـوـيـرـاـ وـ اـيـطـالـيـاـ ،ـ فـقـومـيـتـهاـ  
يـقـضـىـ بـاـنـ يـعـتـبـرـ الـمـواـطـنـ فـيـهـ كـلـ مـوـاطـنـ  
آخـرـ سـوـاءـ كـانـ كـاتـولـيـكـاـ اوـ بـرـوـتـسـتـانـيـاـ  
اوـ يـهـودـيـاـ اـخـاـلـهـ وـمـعـاـوـنـاـ خـيـرـ عـدـوـهـ  
الـإـلـمـانـ اوـ الـاـنـكـلـيـزـيـ سـوـاءـ كـانـ كـاتـولـيـكـاـ  
اوـ بـرـوـتـسـتـانـيـاـ اوـ يـهـودـيـاـ .ـ

«ـ وـ مـنـ فـرـنـسـاـ اـنـشـرـتـ رـوحـ الـقـومـيـةـ وـسـيـادـتـهاـ  
إـلـىـ الـأـلـبـ وـ اـيـطـالـيـاـ وـ اـنـكـلـيـزـاـ وـ يـهـودـيـاـ .ـ وـ قـبـلـ تـهـابـهـ  
الـقـرـنـ الثـالـثـ مـتـرـ دـخـلـتـ هـذـهـ الـمـكـرـةـ بـلـدانـاـ  
الـعـربـيـةـ وـ لـمـ تـنـازـلـ بـهـاـ حـقـيـقـةـ نـهـاـيـةـ الـعـربـ الـعـالـيـةـ  
الـثـالـثـيـةـ ،ـ فـعـنـ رـايـعـ اـدـابـ اـلـلـغـةـ الـعـربـيـةـ تـبـلـ  
الـقـرـنـ الثـالـثـ مـشـرـ لمـ يـجـدـ اـلـرـاـيـهـ الـمـدـاـلـكـةـ اوـ الـكـلـمةـ  
وـطـيـةـ اوـ لـغـيـرـهـاـ مـنـ التـمـاـيـزـ الـدـالـلـاـتـيـ عـلـىـ  
رـوحـ الـجـدـيـدـةـ الـدـيـنـاـبـيـةـ .ـ

«ـ وـ لـاـ شـكـ فـيـ أـنـ الـلـغـةـ الـعـربـيـةـ كـاتـ رـابـطةـ  
شـدـيـدةـ بـيـنـ مـنـكـيـبـهـاـ ،ـ وـاـنـ طـرـيـقـ الـحـيـاةـ الـشـرـكـيـةـ  
بـيـنـ اـسـتـانـهـاـ وـالـتـقـاـيـدـ الـشـرـكـةـ وـاسـالـبـ الـتـفـكـرـ  
الـشـرـكـةـ كـاتـ رـوابـطـ اـعـربـ بـيـنـ الـعـربـ وـلـجـمـعـ  
لـلـوـبـهـ فـ شـعـورـ قـوـمـ ،ـ وـلـكـنـ ذـلـكـ شـيـءـ وـالـقـومـيـةـ  
الـحـدـيـثـةـ كـمـاـ مـرـفـقـاـهـاـ شـيـءـ آخـرـ .ـ



كـاتـ كـتبـ اـبـنـ سـيـنـاـ ،ـ وـالـراـزـيـ وـابـنـ  
الـهـشـمـ اوـقـ مـرجـحـ لـلـطـبـ وـالـعـالـمـيـ مـنـ  
الـفـرـبـيـنـ حـتـىـ الـقـرـنـ السـابـعـ عـشـرـ .ـ

اـولـ اـمـرـمـ كـظـفـيـلـيـنـ عـلـىـ الـعـربـ فـاتـيـرـاـ مـنـ  
دـيـنـهـ وـاـسـتـقـرـسـواـ مـؤـسـائـهـ وـمـلـوـعـهـمـ وـمـغـرـدـاتـ  
لـعـنـهـ لـتـغـيـرـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـفـنـونـ ،ـ وـلـمـ يـكـنـ هـذـاـ  
الـجـوـ مـالـحـاـ لـلـتـغـيـرـ الـمـيدـعـ ،ـ وـسـيـغـرـتـ الـفـقـيـهـ  
وـالـاـوـهـامـ عـلـىـ الـعـربـ وـالـتـسـرـ كـيـنـهـ عـلـىـ الشـرـوعـ  
وـالـاـقـرـاسـ وـاـمـرـقـواـ فـيـهـاـ دـوـنـ الـتـغـيـرـ الـمـسـطـ .ـ

«ـ لـهـذـاـ اـسـبـقـتـ الـعـربـ وـاـخـدـ يـشـقـ لـعـقـهـ سـبـلـ  
جـدـيـدـةـ فـيـ الـتـغـيـرـ وـالـاسـتـبـاطـ الـمـادـيـ وـالـرـدـمـ  
بـيـنـ اـيـاهـ الـعـروـيـةـ يـغـرـونـ اـنـ الـوـرـاءـ .ـ

## الـقـومـيـةـ فـيـ الـتـارـيـخـ

● هلـ عـرـفـ الـعـربـ الشـعـورـ الـقـومـيـةـ ؟ـ  
الـذـيـ نـسـمـيـهـ الـيـوـمـ الـقـومـيـةـ الـعـرـبـيـةـ ؟ـ

ـ الـقـومـيـةـ بـالـعـنـيـ الـمـسـتـحـدـثـ هـيـ مـنـاـ  
جـدـيـدـ لـاـ يـعـودـ تـارـيـخـهـ إـلـىـ مـاـ قـبـلـ الـثـورـةـ  
الـفـرـسـيـةـ فـيـ اـوـاـخـرـ الـقـرـنـ الثـامـنـ عـشـرـ ،ـ  
وـتـعـرـيـفـ هـذـهـ الـقـومـيـةـ الـذـيـ يـحـضـرـنـ هـوـ  
«ـ الـاـخـلـاـصـ لـوـطـنـ جـغـرـافـيـ مـحـدـدـ يـخـصـعـ  
لـهـ كـلـ اـخـلـاـصـ آخـرـ .ـ

ـ اـذـاـ لـزـمـ الـأـمـرـ »ـ

ـ وـ وـنـحـنـ اـذـاـ قـبـلـنـاـ هـذـاـ الـتـعـرـيـفـ  
رـاـبـنـاـ اـنـهـ لـمـ يـكـنـ ثـمـةـ مـنـ قـومـيـةـ صـحـيـحةـ

اعرف وطنك .. اميرها العربي



في خليج العرب  
جزيرة صغيرة تبدو  
على الخريطة في  
حجم رأس الدبوس

## هذه الجزيرة مجمع الأربع

تعاقب عليها الغزارة  
والمستعمرين وتركوا بها مليون  
قبر حيرت العلماء  
بها ينابيع تخرج الماء عذباً من  
أعماق البحرواباً تخرج  
الزيت من بطن الأرض



مجلس الحكم : السبع سهاد بن عبد الله خليفة حاكم البحرين يتصدر امساك المجالس  
التي يعقدها يومياً ويحضرها رجال الحكم وأعيان البلاد ومن شاء من عامة الشعب  
وتحصل قبضتها القوية والطيبة .. فإذا بدأ البحرور كان ذلك أيامه ناقصه الجلة ..

## مصارف فرعية

كتب عنها هيرودوت ، منذ ألفين وتلائمة سنة أو تزيد ...  
وكتب عنها « ابن بطوطة » ، و « المستبد البحري » ...  
كما كتب عنها الرحالة الإيطالي القديم المشهور : « هاركو بولو » ...

ومن بها استندر الأكبر ... وما زال فيها حتى اليوم آثار عدة من العصور ، ثم  
عن أنه كان من بين الذين أربادوها في ثابر الزمان .  
وذكرى من بها أيضاً في طرقه إلى اليمن لإنقاذه من غزو الإنجليز ...  
وكذلك فعل « جنكيخان » ... هناك المقول الذي أمنت فتوحاته حتى سلطتها فيما شملت  
من البلاد والأقطار ...  
« ونيمورلنك » ... ذلك النطاليي الذي أهلك الحمر والنسل ... أنها لم تسلم من غزوه أيامه  
واحتلله أرضها ...  
واحتلها البرتغاليون رداً من الزمن أذموا فيها خلاتها التلاع والحسون ، وظلتوا أنهم فيها خالدون  
فما لبتو أن طردوا منها !

وتحالب .. ٢٥ حرفا في مائة وسبعين عاما ..  
أي بمعدل حرب في كل خمس من السنين !

فهل عرفتها !!!  
إنها جزيرة صغيرة من جزر الخليج .. الخليج  
العربي .. أو - على الأصح - هي مجموعة من  
الجزر متفرقة ..

مساحتها لا تزيد على ١٠٠  
مليون هكتار ..

وعدد سكانها - الأسلين -  
لا يتجاوز مائة ألف نسمة +  
كما تقول أرقام آخر الخمساء ..  
ومع ذلك فإن عدد ما فيها  
من القبور يربو على المليون !!  
إنها ليست قبور أهلها ، ولا  
أجدادهم الألوفين .. إنها قبور  
النساء والفالحين والمحاتين ..  
من الأسودين والباباين  
والكلادين والفتيةين .. والموان ..  
والقرس ، من العازبوا عليها +  
لم ينضوا في التهارة ، كما يعنى  
ـ ذاتنا - الفاسقون ، ولم  
يختلفوا وراءهم من حيث الاعنة ..  
التبور !!

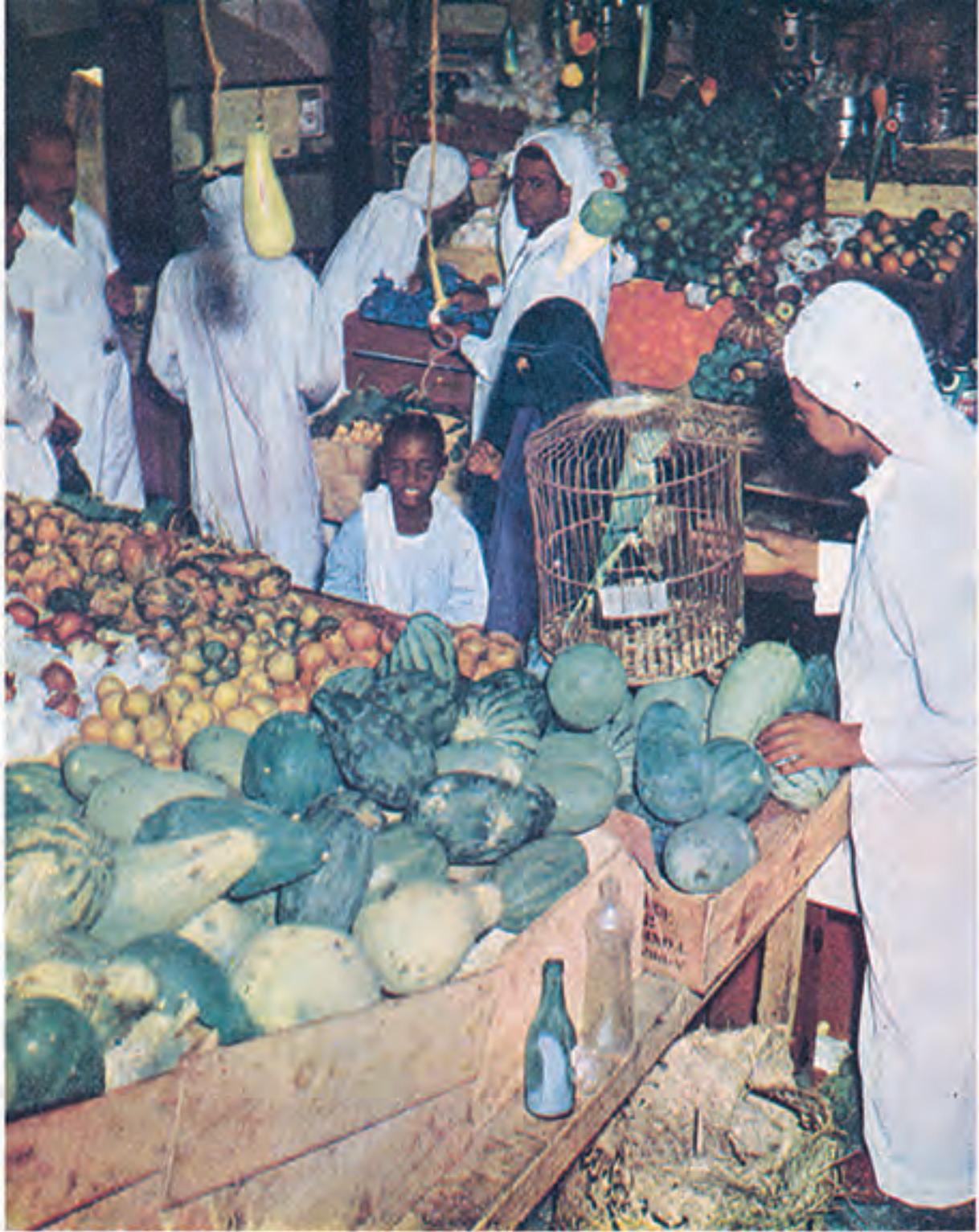
أما زلت لم تعرفها بعد ..  
ولكن لا يجب .. ؟ فلقد  
لئت « البحرين » بالنسبة  
للساحة العربية أشبه بالقطعة  
الغرام لا يستطيعون تحطيمها أو  
تصويبها .. حتى كان معظم  
الذين يكتبون عنها يكتفون  
بسجيل ما يصل إلى علمهم  
عنه بطرق الساع

أما اليوم فقد شرعت البحرين  
تسير في ركب العروبة الراحفة ،  
وذلك بفضل الوسقانيوس ،  
الذي يبشر طلائعه هناك بأنه لن  
يعفى طويلا وقت حتى تدخل  
البحرين مكانها ، ولن يوم  
يدورها في ندعيم القومية العربية  
وتوصيف أركانها ، وتصبح درة  
في ناج العروبة ..  
فقد انتشر التعليم في السنوات

وقد صدحت الفرس بقيادة ملكهم « نادر شاه »  
.. لكنهم بدورهم أكسروا .. كسرهم العرب ،  
عام ١٦٩١ ! ..  
والصربون أيضا حكموها .. كانت بين البلدين  
التي سلطوا عليها سلطانهم - موافقة حاكمها -  
 أيام حروب إبراهيم ..  
ومن بعد ذلك ظلت العرب تتوالي عليها



**الجزيرة القدس** : هذه هي جزء البحرين وقد ظهرت فيها  
المئامة والحرق أما لذا سبب بهذه الأسم فهناك انتقاد بأن  
البحرين كانت في قديم الزمان جزيرة مقدسة ويؤيد أصحاب  
هذه المفكرة رايهم بأسماه الجزيرة نفسها : « مائامة » أي  
مكان الشرم .. و « الوالى » : من مكان مثل .. و « الحرق » :  
مكان للحرق .. و « غير عذاري » مكان استخدام العذاري ..  
وكل هذه الأسماء لها علاقة وثيقة بالشعائر الجنائزية ..



الزيتون والبيفه !! : إن أرض البحرين من أصلع الأراضي لزراعة الفاكهة ولكن الانتاج لا يكفي الاستهلاك ولهذا تستورد الفاكهة من البلاد المجاورة .. أما البيفه فيباع هناك وهو متكون منين البيفه الواحد يقرب من خمسة جنوريات .. ومن طريق أسماه الفاكهة في البحرين « الزيتون » ويقصد به نهر الجوانة ... وقد أمكن زراعة المانجو والموز وختلف انتاج الفاكهة الأخرى في المركز التجاريين للزراعة هناك ..

فيلم ملون تصوير « اوستكار »



من هنا من الاسكندر ... وبعد فشل اسكندر الاكبر في اكتساح منبع نهر نهروق النمس بابع خلفاؤه رحلاتهم على العزء

حد أسمائها على البرية المساعدة في التقدم والنهوض .. كما أن هذه التوادى تساهم مساهمة فعالة في نشر الروح الملبية والرياضية .. ذات جانب التدوات الادبية .. وأن تكون هذه التدوات قد تلت بـ الفروع التي سود البحرين - تظم التوادى المذكورة كثيراً من المعارض الفنية والمباريات الرياضية .. وتخرج من بين افسانها ابطال في مختلف الاعمال التي يمارسون فيها .. كلاعب كرة الريشة ، وكرة القدم وكيرة السلة وغيرها ..

ولا يقتصر وجود التوادى على المدن الجبرى .. إن في كثير من القرى توادى تقوم بتنسيبها في التهضة الادبية والرياضية والفنية .. وتحمل جاذبية على نشر الوعي القومى بين المواطنين ..

### عودة النفيين

وامثل من انفر تقليل الوعى القومى في البحرين اجماع مختلف شعوبات الشعب .. وخاصة الشباب الناهض .. حتى المنشالية والأفراج عن رعاته .. الثلاثة الذين نفوا إلى جزيرة دساتير ثلاثة .. منهن ثائشون .. وهم عبده الرحمن الباكى .. وعبد العزيز الشملان .. وعبد العلى

الأخيرة .. تبعد أن كان عدد المدارس في البحرين لا يتجاوز ١٢ مدرسة في عام ١٩٤٤ .. ليس فيها إلا ٤٠٠ طالب مارتفع هذا الرقم إلى ٤٦ مدرسة تضم أكثر من ١٤٠٠ طالب وطالبة ، فضلاً عن المنشآت التعليمية التي تأسف كل عام إلى الشارح لاسم دراستها ، حكومية وغير حكومية ، وبشخص الرؤادها في مختلف العلوم والفنون .. وإن كانت بعض المدارس الدراسية في ساعة لاستقبال الطلبة ، فضلاً عن شبكة المدرسین غير المؤهلين ..

وكان أول الو من أثار الشمار التعليم أن زاد عدد التوادى الادبية والاجتماعية ، حتى أصبح هناك خمسة تواد .. اشهرها « تادى البحرين » و « المروية » ، اللذان يعتبرهما الأهلون هناك رمزاً للتقدم في بلادهم ، كما يعتبرهما السبب بينما تابوا لكل منهم .. وفيهما يجتمع الت腮ب الناهض ليذاكر في سراون بلاده .. وقد يبلغ من تعلق الأهلين بهما أنهم يدعون الاشتراك المقدر لمسؤوليتها .. دون أن يكونوا أعضاء فيها ! ذلك لأنهم يعتقدون عليهم أكبر الأهمال ..

وقد تكون الحال في بقية التوادى ، كالتادى الاعلى .. ونادي الأسلام .. ونادي النهضة .. لكنها



الغرس من الخليج حيث وقف هذا الاستاذ بعد ٢٢ فرنا من الزمان يشرح بعض الشبان فضة الاسكندر في البحرين

من البوس ، ملأا بليت الماء الحلو ان يندفع داخلها حتى يصلح ما فوق مستوى سطح البحر ، فيما خدرا منه حاجتهم بغرض هذه ..

ومنهم من يعرض الى اصدق الخليج وعمره « فربة من الجنة » حتى اذا ما وصل الى اليابس واسع يذهب في القرية فما بليت ان تختفي بالاء العذب فقيصد بها ..

ومعظم هذه الشفاعة نفسها ينتقد - ويقتل الطبيعة ايضا - التي يتبعها بريمة ، في قنوات من الزمن معرفة ذلك أنها لا يزيد عن الشفاعة ، اكثر من نصف ميل ، وذلك مسافة ينصر فيها ماء البحر منه « الجزر » ، فظهور تلك الشفاعة على الأرض وكانتها عيون بريمة .. حتى اذا ما جاء « المد » ، اعطتها مياه البحر الامتحنة من جديد ، وملأ فيها نحو منه القدام او تردد !!

وتسار هذه الشفاعة البحرية - فضلا عن شفاء مائتها بعدوتها ، صاحبها امداد كبيرة من ماء الابار الارتوازية التي يعتمد عليها اهل البحرين ... ومن اينها يتبرع بضربي؟ كبير بجزيرة سترة يتدفق ماءه هياب في البحر ، مع انه العذر وأمداد من اكبر يتبرع بضربي هنالك ، ومع ذلك شأنه مهملا لا يصل على الارتفاع بصلة احد ..

العلويات ، وهم الذين ابعدوا عن وطنهم منذ قرابة سنتين ، لانهم كانوا يقاومون الاستعمار ، ويدعون الى تحرير الوطن ..

### شواب عذبة .. طبيعية في قلب الماء الاجاج !

وقد سأله « اول ما سأله » لم سبب البحرين ؟ « بهذا الاسم »  
« اول تلك انه حتى اهل البلاد انقسموا لا يعرقون سبب هذه التسمية .. فقبلها احوال .. ولعل اقرب هذه الاحوال الى العائل ، لانها ترجع الى تلك الماقورة التي تعيى من عجائب الطبيعة .. يتبع طبيعة حلقة تتغير في قاع الخليج ، فتشق منها الماء العذب ، وسط ماء البحر الملح الاجاج !!

والشواب البحرية هذه ، التي من الشفاعة البرية ما .. غنى في حاضن من الارض والقلاورات والمعابر .. وهي هذه الشفاعة يقصد الصيادون وهم ادنى مواطنها ، وبأسنانها التي يمسونها بها ، كي يتزودوا منها بكل احتياجاتهم من الماء العذب ، دون حاجة الى الذهاب الى الشاطئ ، بل يضعوا على منبع الماء الحلو في قاع البحر النابض طويلا



مئذنان الرقان : أسمى نسراً يرسم المفاتن  
على اليماء الدكاكية التي تسلح في البحرين ..

الحمر والخوص : أحد المصادرات التراثية في قرية  
سرة ويستخرج سبع الحمر بربما واحداً فقط

طائرة من الفروجيا : هاجرت إلى البحرين مع من  
هاجر وعمد للالحاد والرياح العجيبة !!





ولارس البحرين رملية ، وفيها كثيرون من الوديان الصالحة للزراعة ، لولا ذلك الماء ! فقد يحيط سلاحيه معظم أراضي البحرين لزراعة القايمية ، ودلت التجارب على نجاح زراعة المانجو والموتز وغيرها ..

وأعلم أكبر دليل على صلاحية أرض البحرين للتزرع ، تلك التجربة التي أجريت في الستينيات .. وكانت هذه المنطقة مزروعة خاصة للمسار البريطاني السابق - شاراس بطريرك - تم انتزاعها من مركز توزيعها التجربة مختلفة المحاصيل الزراعية وانتاج البدور ..

والعجب أن الماء متوفى في البحرين .. فحيثما حضرت يشرا لا يلبي الماء المطلب أن يتضيق بغاره وعلى سطح ٢٢٥ شهراً .. لكن المشكلة هي أن التركيبة التي تحكم انتشار التصحر من البترول ، لا تسمح بمحرابة يتر الماء إلا بالأنهار وهي تخشي أن يخف الضغط على البترول بسبب حفر الآبار .. ولو لا هذا القيد الذي عقره التركيبة لكان للتزرع في البحرين شأن أي شأن ؟ إن حركة سريعة بين ساينس البحرين تجعلنا نتساءل : إلى متى تظل أرض البحرين الخصبة محرومة من الانتفاع بالماء العذب الذي في بوارها وبخارها ، ومعروفة بالطال من أن تنبع لأهلها ما هم في حاجة إليه من مختلف الزروعات !!!

### الجزرة الأم

وتناقض البحرين كما ثبت في صدر هذا المقال من عدة جزء متناثرة في مياه الخليج العربي ، ونضيف هنا أن من هذه الجزء ٦ جزء رئيسية أشرها الثالثة ، وهي لها بمتابهة الجزيرة الأم ، إنها أكبرها ، وانتها .. ويتبلغ طول هذه الجزيرة الأم ٣٠ ميلًا ، أما عرضها فيتراوح بين ثمانية أميال في بعض الواضع ، ونمرة في بعضها الآخر .. وناميتها « الثالثة » التي يربطها بمدينة « المحرق » بجزر المحرق - المدينة الثانية جسر طوله ميل ونصف ميل ..

وهناك جزيرة « ستة » حيث تقع ميناء البترول .. ثم جزيرة « الشيب الصالح » ، شمال ستة ، وهي لنهاية بالخليج الذي يعتبر من التروات الزراعية الأساسية في البحرين ، وجزيرة جده ، قرب البحرين ، وهي جزيرة صغيرة وبها سجن البحرين ، وجزيرة « الأم نمسان » وهي سجرونية ملائى بالفراولة والأراب ، ولذا كثيراً ما يقصدها الكبار من أهل البحرين للصيد ياذن من الحاكم . وإلى جانب هذه الجزير مجموعة أخرى صغيرة متناثرة هنا وهناك ، لم يكن يرتادها إلا المسيادون ..

### جولة في النامة

وبلغ عدد سكان الماسنة « الثالثة » ٥٣٠٠ نسمة تقريباً ، وتليها مباشرة « المحرق » وبها ما يقرب من خمسة وثلاثين ألفاً ..



ازمة زواج : يعانيها شباب البحرين ، والسبب ارتفاع المهر أو السداقي ، وتكليف العفلات التقليدية ، وهو هو « خليل الريض » يتقبل التهاني بزواجه في حجرة محادية بالقلإيا التقليدية ..

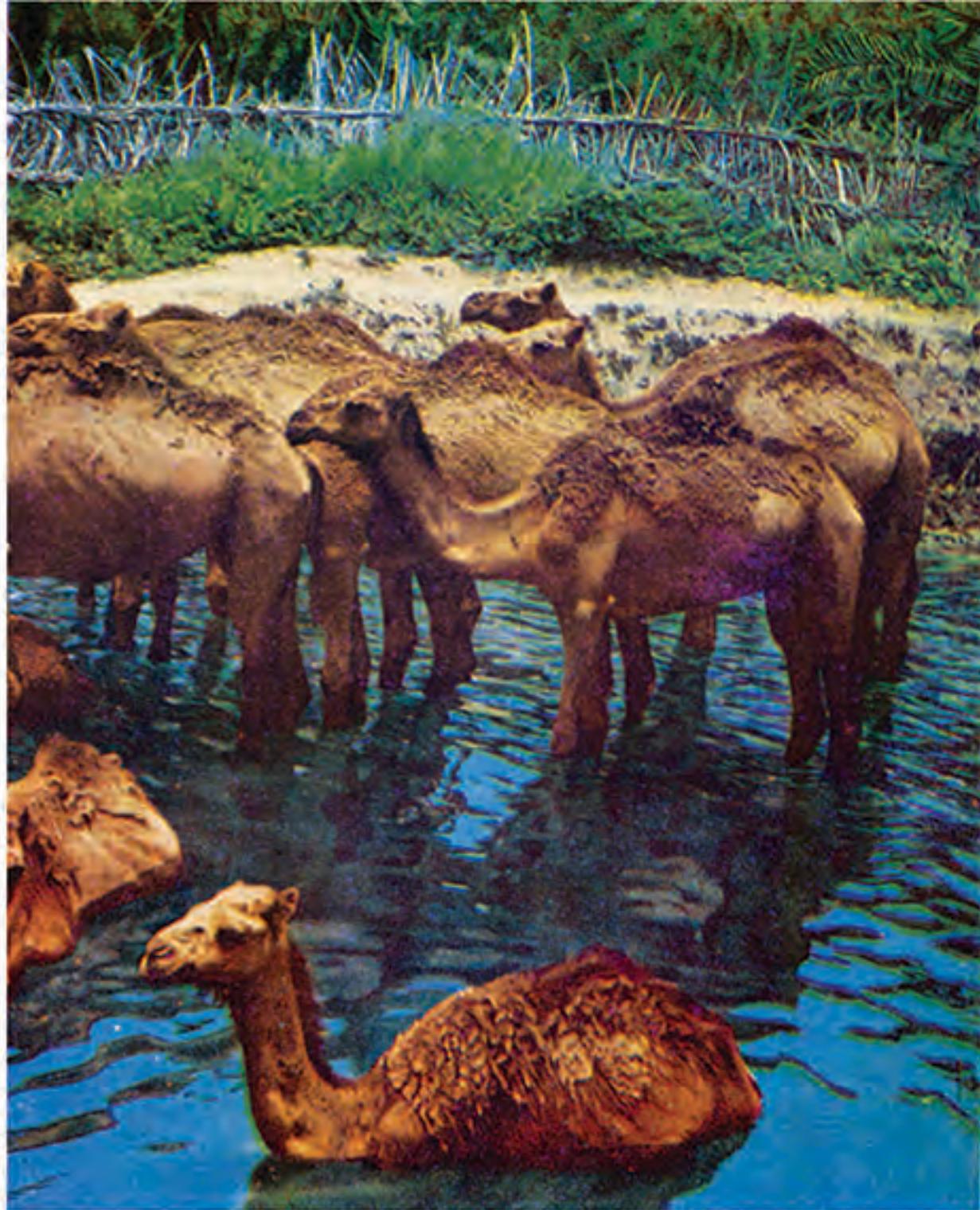


التلفزيون : وزمت شركة تفسد البحرين أجهزة التلفزيون مجاناً على الأندية .. ولكن العجيب أن أحداً لا يفتحها ، غير أنها أمريكية للدعائية موجهة من القنطران بالسعودية ..



القديم والحديث : تجمع البحرين بين القديم والحديث حتى سمعت بهذه المساواهات ، وفي الصورة العليا بعض النماذل في الاجياء القديمة وعليها « البازجir » ، أول مكيف للهواء ، سمعه الإنسان لتخفيض حرارة الجو في الصيف .. بينما نرى في الصورة السفلية أحدي السيدات الاجنبيات وقد وضعت يدها على خدعاً وراحت تتأمل أحدي التحفيات الواردة من باريس ولندن وهي معروضة على طريقة العان العالمي « بيكاسو »





ماء ..  
وبترول ..

ل البحرين ، دون كثير من بلاد الخليج ، سوفر الماء العذب والبترول معها .. وان لم يكن هناك ثغر نعمتد البلاد على مائه ، الا ان ماء البناسع والمميون المائية يدفع بكترة نقش عن ماء الانهار ، ولو احسن استغلاله وعمل على فسطنه وتنظيمه لاصبحت البحرين بلادا زراعية من الدرجة الاولى

اما البترول فغيره في البحرين لا يزيد على دربع غرون من الزمان .. ففي السادة السادسة من صباح اول يونيو سنة ١٩٤٢ بدأ تدفق الزيت من البترول رقم ١١ من عمق ٢٠٠.٨ اقدام وعلى الرغم من ان هناك حقولاً ومتاحف كثيرة لم يتمثلها التنقيب بعد دخل غناها بالبترول ، فقد بلغ المتوسط السنوي للإنتاج ٦٦ مليون برميل ، بمعدل ٢٢٠٠ برميل يومياً .

على ان في البحرين فوق ذلك اكبر مصنع لتكرير البترول ، يتراوح ما تكرر في الاعوام الاخيرة بين ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ مليون برميل ، بمعدل ٢٠٠ ألف برميل يومياً تكريباً ، بعد معلنها من الملكة الصريدة السعودية ، اكبر عملية لهذا الصنف .

وقصصي الصورة التي الى اليمين يمثل جمال البحرين وقد قصدت الى عن « القاري » ، استرب وابتل ونحوه في الماء او يترك فيه لتختلف عن نفسها من حرارة الجو ، التي تصعد في البحرين الى ٤٥ درجة في فصل الصيف ، بينما ظهر في الصورة السلطاني عامل التكرير كما صورته عدسة « العرب » من الجو .





حدائق الاندلس : رؤية مدينة المنامة وهي أكبر ا

كل شيء في الهند بالفال : سجاير اللاكتي ستراتيك مع التب .. منتجات نستله مع زيت هندي لدهان التمر .. أن محظيات هندا العكان تكمل مسورة البحرين : يلد القرائب ..



مليون فير : إذا كنت تشك في هذا الرقم فاقرأ نظرة على هذه الصورة وحاول أن تعد القبور التي فيها لا أن هذه القبور قد حيرت عشاق الآثار في العالم أجمع .. وقد رأها غير واحد من ٤٢٠٠ سنة وكتب يقول : «إن أعمال المناطق المجاورة كانوا ينتظرون موئلاً إلى قبور العميق جزيرتين لبروس (وهما المنامة والمحرق) في مواكب مقدمة»

المدينة .. فشارع «برت» مثلاً الذي سمي باسم أحد خانصال الأنجلترا ، ينالس في معروضاته متاجر مدينة البندقية في إيطاليا .. إن فيه آخر ما استکرت المصانع من الكمالات ؛ فضلاً عن الصنوريات ، فيه أحجزة للفزيون ، وماكيشات تصوير ، وستاما ، وروائح ملوكية ، وتابلوون ، ولذائل واحدية وأقمشة ولجاجات وسادات وحقائب ، وكل ما يخطر لك ببال ..

وحيث هذه اليسائحة ترد رأساً إلى البحرين وأوروبا وإنجلترا ، ثم من الهند والصين واليابان ،

وшوارع المنامة مرسومة وسقاً جداً .. أما المزارع ببعضها شديداً مفرط في القدم ، وبعضاً منها مبنية على أحذف طرائي .. والمزارع الحديثة بحارة من عبارات و «ثلاث» .. ولكن «ذلك» حدائق صغيرة يزرع فيها النبق والنور الأحمر والإليس اللذيد الذي تكاد تنفرد به البحرين ، والورد ، والخطم ، والقليل ، وبعض الأشجار الكثيفة لشخص «الرمطية» !

**قطعة من أوربا**  
وتشملت الدعنة ذات تسرق شوارع

فإن وزراعة اليقطة هنا ممدوحة الجماهر في البحرين  
أن جميع دور المعرض في البحرين لا يخدم إلا جهدة  
واحدة في اليوم تجاه الناس في التاسعة مساء .. وال glam  
زراعة اليمور والخروف عن المقصلة عند شباب البحرين



الملاءة في البحرين .. وبها تشكيف المدرسة الموسيقية ..



البناء الجديد : إن شاطئ البحرين تحمل ثقل التطور ، لا تستطيع فيه سقيمة حمولتها ٥٠٠٠ طن  
أن تفترض منه ، أنها تتفق على بعد خمسة أميال ، لم تنقل حمولتها بواسطة السفن  
والسفن التجارية .. ولما يجري العمل الآن لبناء مرسى كبير يسع لست سفن ، يوفر الوقت والمال

رال ، عام ١٩٤١ من المجرة ، في هذه الخلفية  
الأموي الوداع عمر بن عبد العزيز ..

وعلى ذكر عذاب المسلمين نذكر أن بعض أعيان البحرين قالوا لنا إن بلادهم غنية بالآثار التي تعثل العصارات المختلفة التي تعاشرت عليها ، ولكن أحدها من الأهلين لا يتم بهذه الآثار أو التنقيب ..

### مليون قبر

يا له من رقم رهيب !

ما لك لا يكاد تتجه جنوبا نحو الصحراء ، حتى  
تجد نفسك في أكبر مقبرة في الشرق العربي ؟

### عين « عذاري »

وعلق مقرير من اللجنة تقع « عين عذاري » ..  
أشهر عيون البحرين أنها أصبحت حديقة شعبية  
للسباحة ، انحدر مياهها إلى مسافة  
ثلاثة أميال تغزو ما يصادقها من البساتين ..

وأنت انظرت حول النافورة ، ما يخردا بالخترة  
التي تكسو الأرض وأشجار التخليل المائية ،  
لا تبت أن تجد نفسك أمام متنزه ، أصبحنا من  
أعم الآثار البحريني ، لأنهما يشتبا مع مسجد الله الذي

↑  
١- تجربة إيجابية في العلاج بالفنون التشكيلية لمرضى التوحد :  
التجربة تهدف إلى تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي  
وتنمية القدرة على التعبير عن مشاعرهم وفهمها، مما يساعد في  
تحسين جودة الحياة الاجتماعية والمهنية لهم.  
التجربة تتم في بيئة آمنة ومحفزة، حيث يتم تشجيع المرضى  
على التعبير عن مشاعرهم وفهمها، مما يساعد في تحسين جودة  
الحياة الاجتماعية والمهنية لهم.

↑  
٢- تجربة إيجابية في العلاج بالفنون التشكيلية لمرضى التوحد :  
التجربة تهدف إلى تطوير مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي  
وتنمية القدرة على التعبير عن مشاعرهم وفهمها، مما يساعد في  
تحسين جودة الحياة الاجتماعية والمهنية لهم.  
التجربة تتم في بيئة آمنة ومحفزة، حيث يتم تشجيع المرضى  
على التعبير عن مشاعرهم وفهمها، مما يساعد في تحسين جودة  
الحياة الاجتماعية والمهنية لهم.





بلغ عدد قبورها في يوم من الأيام مليون قبر ..  
وتحمل ينطاحل شيئا فشيئا إلى يقضة الآلاف ..

في هذه القبور متواجدة حضارات كانت فيما مضى  
أزهى الحضارات .. من همزة الأشوريين إلى  
اليابانيين التي اكتفوا بـ «البيت المقدس» إلى اليونان  
وال 그리스 .. وأخيراً إلى العرب ..  
كثُم سكناً البحرين .. وحذفوا فيها  
حضاراتهم عبر الفرون .. تم إلى غيابهم الدافر فيما  
آتى .. والدحر لا يرحم ولا يلين ..

كم تركوا من جنات وهييون .. وزروع ومقام  
كثري .. ونسمة تكاثل فيها فاكين .. مما يكت  
عليهم السماء والأرض .. وما كانوا منظرين ؟  
أن هذه القبور قد حررت خبراء الآثار في العالم  
إليها مبارزة من اللؤلؤة صفراء «الزنقاهم»  
يتراوح بين الشهرين شهراً فهما وأربعين شهراً .. كل  
آن منها مختلف عن غيره .. فيبعض هذه اللؤلؤ  
مبين من طبقتين على هيئة بناية متيبة من كل  
محاربة تزون كل منها ما بين ستة وستة أطنان ،  
مرصومة وما منظماً ، وقد شد الجص بعضها  
إلى بعض شداً محكماً ..

وله ليس بمقدمة هذه القبور وسررت محترفيها  
.. وما لم تسرقه بعثات العصر الاجنبية سرقه  
المحسوسون .. وهاهي المحارف اليابانية الهائلة  
«البيولدوزر» تزيلها وتسربها ، وتخلط الحابل  
بالثابل من رفات أهلها والميدال بشقون فرنها  
الطرق .. ويعيمون النازل .. ويشتلون عليهم  
حضارة ليس من يدري ماذا يخسها لها العذر ؟

### مدينة المكيفات .. والتلفزيون !

تحت الاٌن في العوالى .. مدينة البترول في  
البحرين .. ولا يسكنها إلا موظفو شركة النفط  
من الأوروبيين والأمريكيين ..  
إليها من الآخرى تجده بها القبور ق نصف  
دائرة .. كالميل ! وكانت أراضي سكانها أن يسحروا  
من أذهالهم فكرة الورق .. فجعلوها لها من أسباب  
السلبية ما لم يجعلها لغيرها من مدن الخليج ..  
فقطها ما يتربى من ٢٠ ملعاً في الجوف وكرة  
القدم والنس .. هذا أحواش السباحة ..  
والبودى ودور السينما ..

وهي تتميز بظهور آخر من مظاهر المدينة الحديثة  
لا تجد له نظيراً في مدن الشرق الأوسط كنه !  
ذلك هو التلفزيون .. نجدة في كل بيت ! وق  
كل زاد .. أما محطة الإرسال فهذا في «القطار»  
مدينة البترول في المملكة العربية السعودية !  
وتتصير متاريل «العواالى» يائلاً تقاد تكون كلها  
من طبق واحد .. والتلوى الآخر هو اللون  
الذائب فيها .. ولكن أسرة من بين سكانها ثلاثة  
الآلاف متذوق بوريد خاص بها !

### جبل الدخان

ومن أشهر معالم البحرين: جبل الدخان ..  
ارتفاعه ٤٠٠ قدم ، وفي قمته نار عجيبة : ينالف



صلات بدوية : من أكثر الصناعات تداولاً في  
البحرين صناعة المسابح من الحديد الخردل ..  
وصناعة السن التي تباع لسفينة .. وصناعة  
الفنشار وهي مزدهرة في مدينة «عالي» .. وتترك  
الرماد من التلال القديمة الحبيبة بالدينية  
... وكثيراً ما تأسسات بدوية لم  
يطرأ عليها تغير منذ مئات السنين ..



من حجرها .. أحدهما داخل الأخرى .. وستقراها  
كأنه قيتان ملاصقان .. وحول هذا الجبل يقع  
جصيع آبار البرول في البحرين ..  
إن البرول هنا وفرا .. ولكن الشركة المسئولة  
الأخيار لا ترى أن يستمره إلا يقدر ..

### أربع حضارات !

ولابد لزائر البحرين من أن يزور منطقة الأثير  
التي تصل فيها بعنة مكونة من 15 ثقباً دنيراً ..  
لقد تم الكشف عن ثلاث مدن أحدهما خرقاً الأخرى ..  
ولها تتم أربع حضارة آثرية متقدمة من حضرة الآباء  
ستة قبل الميلاد .. معاصرة للأشورية والبابلية في  
العراق .. والثانية تتمتد إلى ثلاثة آلاف سنة  
قبل الميلاد ..

### الميناء العجيد

وفي البحرين ميناء حر .. أو منطقة حرة ..  
وهذه سلة ليست جديدة عليها .. فقد كانت  
فيما مضى صلة التوصيل بين تجارة البلاد العربية  
وتجارة الهند .. كما أنها هي التي وفرت ما بين  
الحضارة الهندية والحضارات القديمة في آسيا!

### الحياة الاجتماعية في البحرين

وفي البحرين كما في بقية البلاد العربية ، أزمة  
زواج ، ترجع في الغالب إلى ملأ المهر ، حتى  
ليبلغ الصداق أحياناً خمسة آلاف روبيه ، أي  
ما يقرب من خمسةمائة جنيه !

على أن « العرس » في البحرين متزم - إلى  
جانب هذا الصداق الفاحش - أن يعمم مأدبة كبيرة  
يدعو إليها أهلها وأهل المروس ، وأصدقاؤه  
وأسلافه الأسرى !! كما أن عليه أن يدفع جور  
الرائفات وختارات الدفوف ، وأن يدمي لعروسه  
غرفة مزينة بعثاث الرايا الصغيرة والكبيرة وهي  
التي يعيشان فيها « شبه العسل » ؛ وإن يكن هذا  
التقاليد القديمة قد بُدا بغير ويزرول ، وبخالق  
« عبد الله » صاحب أول مكتب للدعائية للزواج  
في البحرين أن يغضي على هذه التقاليد وتلك  
المقالة في المورد ، بتوزيع المنشورات والقاء المطاب  
من النسب والعراب .

### روابط الأسرة

والأسر في البحرين متربطة متساكنة ، والنظام  
الرئاسي ما زال موجوداً ؛ من أيام المهدود القديمة  
في الجاهلية والإسلام .. فالاب يرث داره في أن  
يقيم معه أولاده وزوجاته وأولاده وأحفاده ..  
حتى يصل عدد الأسرة سبعين شخصاً في بعض  
الأخيارات !

ويتناول رئاسة الأسرة أكبر أفرادها بعد وفاة  
الاب .. وله الكلمة النافذة في مختلف شؤون  
الأسرة ومشاكلها .. وإن كان هذا النظام قد يدا

صيد السمك : وهو من أهم الموارد التي يعتمد  
عليها الأهالي في حياتهم اليومية وتخرج السنون  
بالليل لتعود مع الفجر محملة بثبات الأسماك  
من كل نوع .. أن ميناء البحرين يحوي الكثير من  
أنواع الأسماك كبيرة وصغرها .. وفي البحرين  
ـ كما في كل بلد ـ ساحة للسمك وبجانبها ساحة  
للخوم وأخرى للفاكهة وكلها .. كل سنت المساحة



سوق الأزهاء : مثل كذا شاهدنا أين بقطرة والستدياد البحري منذ مئات السنين  
لـ «طرفة» أى يعمر سوي «الثبات» و«البلاستك» .. والتربية طبعاً



جريدة الراي العام في البحرين أقر الأصداء الثلاثي  
على بورصة بريطانيا.

وكانت في البحرين سجادة حمراء . سالكها من  
أعيان الوسليين في الخليج كثيرون ، مثل  
« صوت البحرين » و « القائلة » وغيرهما من  
الصحف التي ليس لها الآن وجود .

### الحالة الصحية

وفي البحرين مستعمرات خلودية وأخرى حية  
ومستوى اقتصادي - مستمد من دافع خارجي ..  
كما أن هناك ملحة للأمراض المعدية ومنتشرة  
فروس السرطان .

ويجري العمل الآن لاستئصال تبؤه  
في السنة - ستتكلف 10 ملايين روبيه ، بعد  
من المستوي الحالي .

وتحتاج مستعمرات أخرى في بعض معابر البحرين ،  
كم عدد - العرق - الذي يسر فيها سرواء ،  
بعد أن عدد سكانها كما أسلفنا يزيد على 5 الفا .  
وليس به الا طبيب واحد ، يزوره مريض في الأسبوع  
 وبالصلة فالبحرين يقصدها الأطباء الأجانب  
ذلك من ليه الآن من الأطباء - غير ذلك -  
من الأطباء .

### قصة المؤلّف

اما المؤلّف فيه في البحرين عصمه ..  
فيه أن بلغ عدد العواصين الذين يزورونه إلى  
البحر التجاريين في سنة واحدة مترين الى  
عواص ، مرجحاً على أكثر من 4000 مركبة ، تم  
نحو هذا العام في البحر العواص فيه المؤلّف غير  
شترة مراكب فقط !!  
وسيحدثكم عن المؤلّف وحياته في العدد القادم  
أنا شاهد الله . . . . . سليم زيدان

يتداول ويترقب شيئاً فشيئاً ، منذ أحد الاشهر  
بأسباب المذهبية الجديدة .

ولا يعرف البحرين نظام العمار .  
الجريدة - على اختلاف الواعتها - لا تذكر بعد  
لها مكاناً ، ومع ذلك فإن هناك قواعد موصولة من  
هيئات هندسية ، تحفظ الأمان ، المبنية من مسطط  
وهدان وبليوكتان وبدن وحدديوت والبند .

والغريب أن المعلومات التي مصدر تهذبه  
القوة ، سائحة الاجنبية ،  
وتروب الخبر متوع ، الا ان غير المتبع .

### الضرائب .. والدخل

وليس هناك ضريبة دخل ، ولا ضريبة عدارات ،  
ولكن ما هناك ضرائب مدنية مقدرة من الماء  
العامه وسارات الناس .

ويعتمد الحكومة على دخلها من البترول ، ومن  
تكريبر .. وعلى ايرادات الجمارك .. وقد بلغ  
احتياج معمل التكرير في البحرين عام 1956 ما يزيد  
على 77 مليون برميل .

ويتقلّب تردد السعودية الى البحرين لتكريبر ،  
في أيامها طولها 21 ميلاً منها 17 ميلاً تحت سطح  
البحر ..

وبعد دخول الملكة في تلك السنة  
(1956) زارت رؤسية اي ما يوارى ٣٠٠٠ جندياً استرليني ، حزره منها ضرائب على الصناع  
والخدمات الواردة سنة ١٤٢٠ من نيمها .

وقد يبلغ عدد الطائرات التي يطلب في مطر  
البحرين في تلك السنة ١٥٠ طائرة ، حصل ١٦ ايلار  
مساء . اما البحر فيبلغ عددها ١٢٦ سفينة  
تحتل ١٨٠٠٠ داتاب ، اي ١٦ % من عدد  
السكان ..

وكل من يدخل البلاد يعنصره من الضاوية  
او من احدى الفنصلات البريطانية في تسلية ،  
بعد ذلك اول طائرة يعود الى البلاد .

### ١٨١ سنة

ومن اوس البحرين الـ التسليخ سمعان من  
حمد الـ خليفة ، وهو سلاله اسرة حكم البحرين  
سنة ١٨١ سنة .. اما فهو فده بوني مقايله الحكم  
١٩٤٢ - ولهم ذرعة لولاد وسبعة اخوة ، واخير  
الشيخ خليلة فالتسليخ عصي ، وبناته

دبر البحرين وبريطانيا عادلة حدادة ترجمة  
في سنة ١٨٣ - وهي الـ الشيخ والمسعد السادس الذي يعيش في  
الجوف .

وكان المساعد البريطاني حين سنة ١٩٥٧  
هو نزارس بليجيف الذي امتد هناك أكثر من  
ثلاثين سنة ، ثم احيل الى العمار تحت سلط

شارع يوسف : أحد شوارع الحارق في السنة ..  
المعروفاته تأثيرات معروضات متاجر مدينة التدوينة  
في إيطاليا .. وفي آخر المترات العالمية الجديدة

# الدجاج

نفحات السعادة .. أبك .. تباكي ورهاك

بعثر النفس ، مقدراً المحسنة  
من الماء في الناس ،  
وخط خاطر بيده كان يعلق  
على الخواتم حكمة يتراهما  
موظفو ،  
وكانت الحكمة :  
ـ اذا افترضت امراً فاقمه  
على التو ، ولاكسوف ،  
ومدت مدة ، فجاءه صديق  
له يسألته هل كان الحكمة من  
امر موظفي ،  
قال : نعم ، ولكن اقر اسر

الاخير الذي رجوه : ان المرافق  
طرف بالغه جبه ، وروبيس  
الحسابات هرب بسكنوى  
الثانية ، وعادني عشرات من  
العمال يطالبون بزيادة راتبهم !!

ـ متى اطلقتم عزف  
استheim على المقشع العوى ؟  
قال لهم : الى هذه الدجاجات  
الست ، ايهما اصعب مصباً ، اتي  
اريد اربع دجاجات .  
نفس الرجل الدجاجة من  
بعد دجاجة ، وعند ذلك اخبار  
لها الاربع الدجاجات .  
فتشدلت ذات :  
ـ رجالى للهدايين الدجاجات  
الباقيين ، فقد غيرت رأيى في  
امر المقشع والاطفال .

## حكمة نفسانية

ـ كان رئيس مجلس من  
الامان الكجرى مهتماً كثيراً

## تعليق المال ..

ازاد زوج ان يكبر في نظر زوجته ، فأخذ يخذلها عن البتوك وشئون المال العليا .  
واطبل في تفاصيلها المقلدة ، وهي لا تكاد تفهم شيئاً .  
واداً بها تتقول له : اليس عجباً يا عزيزي ، ان رجلاً فليل المال هنالك ، يعرف  
هذا الاكثر من شئون المال !!

كان من البقال الا ان وكل الى  
مشحثل ان يذهب الى الطيب  
وبمحضل منه العين ،  
وذهب المحشثل وعاد كثباً  
متخللاً .  
قال له البقال : ماما حصل ؟  
قال العامل : ذاقت الى  
الطيب ، فما كان منه الا ان  
نظر الى وجهي ، وقال لي ما  
يال وجهك منتفقاً . ونظر في  
لساني ، وتصحن ان اسود  
على التو الى البيب تارفند في  
الفراسن فلا اخرج لعنة اسابيع !!

الثلاثة فحدث ان ولدت ثلاثة  
نواتم !!  
لما سمع النسا المستثنى  
من الطيب هذا القول حتى  
سرخ باشى سوله :  
يا غير اسود ؟ ان زوجتى  
غير الان كتاباً عنوانه « مولد  
امه » !!

## بين الطيب والبقال

ناخر الطيب في دفع ماعليه  
لباتله حتى لواكم الدين ، فما

## صلع

ـ سئل رجل اصلع عن  
صلمه ، قال : « لم احضر شيئاً ،  
ان كل شخص في شيء معناه دائمًا  
زيادة في شيء آخر ، مثال ذلك  
الصلع ، انه انتهى التشعر  
الذى أسرجه ، وهو في نفس  
الوقت زاد في الوجه الذى  
المسلة !! »

## دجاج

ـ دخلت امرأة الى دكان  
رجل يبيع دجاجاً ورات ست  
دجاجات مملائكة منطلقة جائرة  
للطيق ، وجاءها صاحب الدكان  
قلائل الله :

## مولد أمة

ـ تزوج شاب ، وحصد  
زوجته . ورأى في كتاب  
تفاسي عن ابر ما يفعل الام ،  
الحاصل في ولادها الذى تحمله ،  
وذهب الكتاب الى طب  
ناس يستنقى .

قال له الطيب : ان العلم  
لا ينكر هذا الهراء . ولكن انا  
شخصياً يعتريني احياناً شد  
في هذا الهراء . مثال ذلك ان  
سيدة كانت تقرأ قصة «القرسان

## الشيطان والمرأة

### في الطريق

● من رجال الرجال من الاعمال العادمة  
يتشتتون طريقاً جديداً ، مهراً في  
الرجال لا تجدر ياديهما ، ولكن  
يتجاهله ميكانيكيه صنفه تجدر في  
المرأة الواحدة ، وترفع ما يزدريه  
مثارات الرجال .

قال الرجل لرئيس العمال :  
— إنكم بهذه الطريقة حرست  
مثارات الرجال من العمل لمعظوا ،  
اما نبرون أن ندمونك على هذا ،  
وأنتم ب الرجال حالة يجدر الواحد  
منهم الأرض ي Guarوف في يده .

قال رئيس العمال :  
— نعم نعم هذا رأي طيب ، ومحب  
من هاته وجل ، سوق التي ينافس  
رجل ، وبيه كل منهم ملتفة .

الزوج : ألم تهدى يا هيربي أنك لن تسترى  
لسانك آخر حتى تستقيم أمورنا . هنا الذي  
جعلك تعذبن ؟

الزوجة : الشيطان المرواني ..

الزوج : ألم تقول له أحسنا إياها الشيطان ؟  
الزوجة العاملة : قلت له : أحسنا إياها الشيطان  
ولكته لم يلقيت أن عاد ، وأخذ يوسوس في من  
فوق كتفه البيض ، بهمس يقول :  
— يا عزيزى ، إن هذا الفستان جميل من اعماق  
وهو أجمل من حيث لا تستطعين له رؤية ، من  
خلف .

الزوج : ليسى القعن !!

### فراش مدرسة

● كان في المدرسة فراش يذهب (طلبة) ، كان دائماً في اشتراك مع سائر الفراشين . وسائل تأثير المدرسة  
من تاريخه قبل استخدامه في المدرسة ، فقام أنه ما حمل في مدارس إلا كان سبيلاً الفصل . وللحاج  
الامر بيته وبين مدارس المدرسة فاضطر الناظر إلى قصمه .

وبعد شهرين وجده يحمل نفس مدرس الطريق بالقرب من المدرسة، ويحمل يجد على ظهر عذله .  
فوقف الناظر سجدة ، قال : — لقد وجدت عملاً يا طيبة !! — نعم  
— إن فاجتهد على التحويل الذي أرى ، فالاجتهاد دفع ، وهو يبعد عن المتاب .

فأخذ (طلبة) يذكر ثم قال :  
— كنت في المحكمة منذ شهر ، وحكم القاضي على بحثي ببراءة لأنني ضرب زوجي  
— أدن نات تفرق نفسك في العمل ليسى .  
— لا ، ولكن القاضي أطلق على لو شرحتها مرة ثانية ف تكون فراس ٤ جبهات . دانا العمل  
لأنك هذه الإرادة الجهنمية !!

### ما هي الشجرة ؟

● الشجرة التي صلب يظل نابتاً في مكانه ١٥  
سنة ، ثم إذا به بنطاً فلذلك يتنفس في  
وجه امرأة نسوى سيارة .

### مسألة نسبية

— هل ظل زوجك في تمام عقله ، إلى آخر  
ساعة من حياته ؟  
— لا أستطيع الآن أن أحكم ، ذلك أن وصته  
لن يفتح إلا غداً .

### رجل ورجل

من السهل على الأم ان تلد ولداً ولكن من  
الصعب جداً ان يجعل منه رجلاً .

### حسنـة بعـشرة أمـثالـها

كان اليوم لجمع المال ، فسيـل  
عمل من أعمال الخبر . وسار شـاب  
المدينة يستأذـنـهم الصـفـحةـ في  
شوارـهـاـ يـجمـعـونـ ماـ يـجـودـ بهـ أهـلـهاـ.  
وـمـرـ رـجـلـ بـخـلـ يـتـابـ يـحملـ صـنـفـهاـ .

وطـبـ الشـابـ منـ الرـجـلـ أنـ  
يتـبعـ فـاسـطـدقـ الصـندـوقـ درـهـماـ.  
ومـاـكـارـ الرـجـلـ يـسـقـيـ سـيـلـهـ حـسـنـ  
الـشـقـيـ شـابـ آخـرـ، يـطـلـبـ منهـ تـبرـعاـ.  
قالـ الرـجـلـ : آتـاـ اـطـيـتـ حـاجـتكـ  
هـذـاـ آـنـ درـهـماـ .

قالـ الشـابـ : زـدـناـ اـحسـاناـ .

فالـحـسـنةـ بـعـشرـةـ أـمـثالـهاـ .  
قالـ الرـجـلـ : آـنـ تـاجـرـ ، وـلـ آـنـ  
آنـ تـراـكـ عـلـىـ الصـفـقـاتـ . فـاسـيـرـ  
عـلـىـ حـسـنـهـ تـمـ الصـفـقـةـ الـأـوـلـىـ .



## أشهر معلومات العامة

- ١ — المحيطات ، ما متوسط اعماقها ؟
- ٢ — ما هي الجزر الثلاث الكبرى في العالم ؟
- ٣ — نعلم أن التحليل يبني خلية من الشمع ، ويحملها مسدسات يملؤها بالعسل . فلم اختار التحليل السادس شكلًا مضطربًا لفجوات خلية ؟
- ٤ — السحب يغصها أليس ، وبعضاها عتم اللون يميل إلى المسواد ، فكيف تعل هذا ؟
- ٥ — الرسائل اللاسلكية والإذاعات تترجم اليوم أجواء الأرض ، فهل تعلم متى أرسلت الرسالة الأولى بتجاه من أوروبا إلى أمريكا ، ومن أرسلها ؟
- ٦ — الحيوانات ذات الشعر ، أيها أنعم شعراً ، وأيها أخشن شعرًا ؟
- ٧ — ما هو حجر رشيد ، وأي اللغات كانت عليه ؟ ←
- ٨ — أي خمسة العاب رياضية هي أكثر إجهاداً للجسم ؟
- ٩ — هل من السمك ما يطير ، وهل له أجنحة ، وأي أي مدى يطير ؟
- ١٠ — كم مفى على ظهور الحيوان على ظهر هذه الأرض ؟
- ١١ — تسمى الأحرف الأفرو-آسيوية بالاحرف الانشطة ، واللاتينية لغة إيطاليا القديمة . فهل تحتوي آسيا الحديثة إيطاليا اليوم على عدد العروض التي تحتويها لغة من لغات الغرب كالإنجليزية مثلاً ؟
- ١٢ — أي هذه الأديان الثلاثة أقدم ، وأيها أحدث : المسيحية ، أم الهندوسية ، أم البوذية ؟
- ١٣ — إذا كانت هذه الكرة الأرضية كبيرة من جلده ، فهل تدرى كم من الزمن تستفرق الشمس في اساحتها ؟
- ١٤ — خط الاستواء يقطع البرية نصفين ، فماهما النصف الأكبر ، الشمالي أو الجنوبي ؟
- ١٥ — في استهلاك السكر نعرف السكر الروس ، والسكر في شكل الأجر ، وغير ذلك من كتل السكر في أشكالها المختلفة . ولكن في العصر الحديث غلب السكر المحبب السادس المعروف بالسترفيس ، فكمي اهتمى الإنسان إلى صناعته ؟
- ١٦ — ما أكبر طير عاش على سطح هذه الأرض ؟

قال لها ولد تفهمها ظلام  
الليل وسكونه : إن الحياة  
أوادة الموى من أرادتنا ،  
ملك الحياة الكبرى التي  
تنسر وراء هذا الليل ..



# صدى الحياة

## قصة قصيرة

بالملاجع أو الملاسي . ولو كان لها طفل  
ل كانت حسرة ان تنسى في نبات المد  
الماملول ما صوحته دفع الموت من دوحة  
الاسن .

ولكن كلا . إنها تستعيش بالنبات  
ال حقيقي في مزرعة زوجها التي خصصها  
لاستنبات الأزهار ، ما حرمتها الطبيعة  
من النبات المعنى : الذي هو الفغولة .  
فهي منصرفة الى تلك الزراعة الدقيقة  
والى المساممات في شراء البذور والسماد  
وبيع الحصيلة ، وكان «دوبيرت» زوجها  
لم يزل على قيد الحياة . وانها تتجدد في  
المجهود البدنى الشاق ما يخدم فيها  
جدوة التفكير او التحرر او معانبة الايام .  
واستطاعت في سنوات ترميمها السبع  
ان تدخل تحسينات شتى فنية وآلية  
على المزرعة وعلى الـبيت الصغير الذي

«الرأس» نحو منزلها : شامخة  
الرأس مشدودة الساقين ،  
نهذه هي طريقتها في السير  
الآن ، بل طريقتها في الحياة جماء ...  
وحيدة متعالية .

ان هواء الخريف يهت على وجهها ،  
ولكتها تعودت في الايام الاخيرة الا تحفل  
كتيرا برياح الخريف ، ولا بما يحمله من  
وجوم وكابة . لأن الوجوم الذي في افاق  
نفسها طاغ على كل ما يمكن ان تدخله  
إلى نفسها الاحوال الخارجية من كابة او  
بهجة على السواء .

اجل ، منذ مات زوجها الشاب مريعا  
يشظفه من مدفون في الحرب الأخيرة ،  
في أدغال الشرق الاقصى ، حيث دارت  
معارك الملايو الدامية ضد الاقرام اليابانيين ،  
وهي تعيش في الحياة بمعزل لا تحفل



من هذا الانبهاك الشديد في العمل المفتش  
فكثير يقول لصديقتها :

- لا يأس ، ساحقون ، ولو أن لا اتفاً أحداً  
من هذه البيئة السرجية الجديدة . سأدخل  
جهدي حتى لا ينعدم وجودي حظليك .  
وفي يوم الحفل يكرت «تراس» «الى  
لندن أسلم رأسها الى يد الخلاق ليعد  
مساحة شعرها ، ثم أسلمت بديها لعاملة  
الماتيكير . إن «كاني» كانت على حق  
عندما افترضت عليها إرادة آثار طين  
المزرعة ، من آثارها على الأقل . وافتسرت  
بعد ذلك ثواباً جاهزاً أتيقاً . فلما وقع  
نفطر «كاني» «عليها بعد ذلك هتفت بها :

- إنك بدين جنتابه أي جذابة . ما البرغ  
هذا العلاج ! لقد صنع الأعاجيب بهذا التسخن  
الذهبين . وعدين العاجين السوداويين . ودواهك  
هذا الذي أدعنته حياة الريف يبيو في هذا التوب  
الوردي فتنة فكانه مود الربيق .

- إنك شاهرة يا كاني . حسيتك حتى اليوم  
منتهية تحسب . ولكن الآخرين قليلًا في المرأة  
لتروي روتوك انت ، تلك التي لا تنسج لنفسها كثيرة .  
مدكوروا .

- منظوري أنا عادي؟ أما متلوك فخارق للعادة ،  
انت جمال جديد لم ينزل بحمل غلاله من المصانع .

وتحدىت «كاني» بعد ذلك عن التمثيلية  
الجديدة التي يدها المؤلف خصيصاً  
لتقويم هي يطلعاتها . هذا المؤلف الشاب .  
استيقن ، الذي يزعج نجمة فجاء . ولم

تعتمد به هناك . فعن ربها التلفون والتلفاز  
؛ الراديو والمدينة الكهربائية والفسرتوں  
الكهربائي وحجرة حمام حديثة غالية  
الهدانة . وعلى التوافة ستائر قرمزية .  
وبالقرب منها زهريات حافلة دائمًا يانضر  
ما تتبهه هي من أزهار الشتاء والربيع ،  
موسمًا بعد موسم .

وانها تدخل حجرتها بعد ان تخلع  
خذل العتبة حداء الحقل المحمل بالطين .  
لهم تنضي معطف المطر ، ونهم ان تخلع  
بنطلونها الذي ترتديه للعمل . واذا التلفون  
يرن . وكانت المتحدة هي «كاني»  
تححدث من قلب لندن ، لا تتحدث من  
عالم ما اشده اختلافاً عن عالم تعيش هي  
فيه .

- أني سأقيم حلقة صغيرة ، وهذه المرة لإيد  
من حضوره لأن يجاجة إلى مساعدتك التمهيدة  
لإعداد كل شيء . وأنا متاكدة أن هذه الرحلة  
الصغيرة التي لندن ستجدي عليك نفسك كثيراً .  
إنك بها سوف تتفقين عنه بعض طين مزيفيك .  
مذكرى إنك في السابعة والستين . وأنك جميلة  
وذكيرة . إنه لا يليق بك أن تدعوني نفسك هكذا .

وكانت لـ «كاني» مكانة عند «تراس»  
لا تنكرها . استمرت صداقتها بعد  
الدراسة ودخلت «كاني» عالم المسرح  
باضواله . أما تراس فدخلت عالم  
الريف عن طريق احصان روبرت الذي  
عشقته وتزوجته في أسبوعين ...  
ولم يليث روبرت طويلاً حتى ذعاه نفسي  
الحرب . قعادت الصلة بين الصديقتين .  
وصار من عادة «كاني» أن تذهب إلى  
سرارة الإزار التي قام عليها الزوجان  
كلما احتاجت إلى شيء من الاستجمام  
وحلتها شيء خفي في نفسها . قال  
إن «كاني» على حق ، وأن من الخير لها أن  
ترفع عن اعصيابها بعض هذا التوتر وتقلل

... وحرست «تراس» أن تلتفها  
بالبنطلون وبحدائق القوس وغير قبة ...



حمل التسقيف : سمعت جرس الباب ، فوضعت السلطة على كرسي يجلسه بوار الباب حتى تفتحه . واقتصر المكان شاباً أطول من فتحة الباب ذاتها ، والقى كوفته وقبعه بسرعة على الكرسي المجاور للباب بحركة من نوع ذلك من قبل . فانقلبت السلطة على الأرض . وفحلك الانسان ، وقعما على الأرض يجمع عن العس والطمطم . ثم فقرت فاعلاها رائمه يأكل مما جمعه . ففهمه وقال : أنا جائع ! فاستغرقت هي في الفحلك . وإذا به يحدق فيها ويقول بلحة الجد والخطورة - لا بد أنك الفلاح العصياء « تراسى » . ما آخر أخبار الإيقار ؟

- ليس بيدي يتر - متى أزهار .

- هذا أحسن ، لانه يبعد عن الحاجة الى التبران .

ثم ذهب معها الى المطبخ وساعدها في نقل الأطباق . واضطررت ان تضرره على يده لانه كان يأكل وهو ينقلها ويفسد تسيقاها .

- لا يمكن ان تكون مؤلماً حديثاً ، لهذا التشوتش لا يلائم صانع اللذ .

- لقد نسبت الفر والتائب حيثما رأيت جبال الطبيعة في بيتك ووجهك ويديك !!!

ووجدت « كاتى » ضعوبة في جر « استيقن » بعيداً عن « تراسى » ، حتى لقد هرب منها ليراقص « تراسى » في الشرفة . وغافل المدعون ودخل يهسا شرفة صغيرة متصلة بالطبيخ . ثم أطلق باب الشرفة عليهما ووضع اصبعه على فمه وقال :

- انسر في لحظات كهذه ان للحياة اراده اقوى من ارادتنا . ان حياة الوردة ليست في الحقيقة الا مجرد ضدى للحياة عامة ... للحياة الكبيرة التي وراء الليل .

ولم تجد شجاعة على مداعبة هذا الجد بما يخرج به الى المزاح . لأن شيئاً

لهم « كاتى » زيتها في القاء شباكها عليه . فهو شاب مجيد اليوم ، مأمول الغد ، والملائكة انما ترشح اندامها بزواجهها من مؤلف كبير او مخرج كبير او منتج . وهذه الحلقة ليست في الواقع الا شبكة من الشباك التي تعددها له « كاتى » . اما شبكة الثالثة فهي عطلة آخر الاسبوع اذ تقضيها معه في مزرعة « تراسى » . وعلى تراسى ان تكون ليقة ، فتنظر فيما ولستقل هي حلول الوقت بتعطين مزرعتها . - سرت بشيء يا « تراسى » . سترن انه ما اروعه ... وانا واثقة انه رهن اشتاري في الوقت المناسب . - يسرى يا ... كاتى ؟ تلك تفكيرت في نقل شاحنة الصباين من الطريق الى الحياة ... وابعدت « تراسى » برأعتها في اعداد البو فيه للسهرة بمساعدة خادمة واحدة . تم اخذت زيتها واشتركت في استقبال الضيوف وقد يعبرهم منظرها . ولكنهم لم يلبثوا ان اكتشفوا انها ليست من بينتهم الفتنة فانقضوا عنها .

وبعد فترة قالت لها « كاتى » : - ألم أنه يجب تقديم النساء الآن ، على الراء من ان مؤلفي الناس لم يحضر بعد ... فأسرعـت تراسى تساعد في نقل الأطباق الى مائدة البو فيه مع الخادمة . وفيما هي تنقل طبقاً كبيراً للسلطة الخضراء



ولما ابعدت نفسها عن فمه بعد زهاد  
دقيقة لم تزد على أن قالت :  
— و كانت ؟ والرواية ؟  
— نحن ، والحب ، وصدى الحياة  
يا تراسى . انه اقوى منا ومنها ،  
ومن الرواية والتمثيل . لانه الطبيعة  
التي تنشق من قلوبنا ويجب ان  
نحميها . . . التزوجيشنى ؟

( مسرية )

في نفسها او حتى إليها انه يقول حقا .  
وقبل اتصاف المدعويين كانت كاتبى  
قد الفقى مع استيفن على أن يمضى معها  
مطلاة الأسبوع في مزرعة تراسى . . . وما  
حضر فى نهاية الأسبوع حرس تراسى  
على أن تناهيا بالبتللون المطفع بالطين ،  
وبحداء الفوس فى به ، وينهى زينة .

وفي بيت الزهور الشتوية وقف  
ترقب مولد العرارة . . . وإذا بيد توضع  
على كتفها ، وتلتفت لترى في عيني  
استيفن ما يحبسها عن كل كلام .

## بريد القراء

إيها القارئ العزيز

أكتب لك في كل شىء نافع . . .

رأى تراه فيما كتبنا لك في هذا العدد الأول من مجلة (العربي) ،  
وفي الأعداد التي تلي . . . أو رأى فيما ترجموا أن تكتب لك فيه ، باعدادنا  
القادمة . . . أو فكرة خطرت لك من وحي ما تقرأ هنا .

ومن غير وحي ما تقرأ : سؤال في علم او ادب وفدت عنده ،  
مشكلة عسر عليك حلها . . . عشرة من عثرات الحياة سقطت او كدت  
ان تسقط بها . . . ازمة نفسية عز ، عليك تفريجها . . . مرض اعجزك  
تطلب فيه نصيحة عامة وهديا الى من تستفتني فيه .

كل هذا تجد له جوابا في موضعه من هذه الصفحات .

بريد (العربي) ان تتجاوز معيك ، انت قارئها ، لتنطلق بمسانتك ،  
ولتسمع بآذنك وتحسن احساسك ، وأن تحيي معيك كما تحىي معها .

بريد (العربي) أن تجعل منه كاتبا لا قارئا فحسب . . . تريده  
ان تقف منها موقف الإيجاب لا موقف السلب . . .  
وفي التعاون بلوغ النهاية .

وموعدنا العدد القادم ان شاء الله

هذا جناء ابن علي  
واما جنبت على احمد!

ليس من شعراء العرب  
من مس القلب كثيراً ،  
والعقل أكثر ، مثل ابن  
العلاء المعرى ..

الشاعر الذي حرم  
نعمة البصر ، ومع ذلك  
كشف من حقائق العيش  
وفلسفة الحياة مالم  
بكشف البصراء !!

# رؤفه في عصره العظيم على قبره في العمالق ..

بقلم الدكتور زكي المعايني

منزل تحومه التعاليف اطراف فنائه ،  
وكتاب هناك من تأليف الأولاد أزدحه  
فيه صغار يرثرون آي القرآن قيسيل  
الانصراف الى هنائهم للقداء .

كان زهد ابن العلاء يقى منسجبا وراءه  
من خلف المصور ، جانها على رمهه  
اليالي المتواضع .

وللقت وانا اعود من زورته الى من  
رأيت من اهل بلده ، فاذا هم من اهل  
الزهداد مثله ، عليهم الواب بالية . وكان  
اكثر بيوتهم من الطين ، ولو لا التي كانت  
باتضماري ، لاظلت الوقوف والتجوال في  
بلد ابن العلاء ، فما شئ ، أحبت للاديب من  
تنسمه الادب في مواطن اقلامه وأحراره .  
ان جو البلدة ، وهوادها ، وعادها ، حتى  
اشجارها واعشابها ، جزء من حياة اي  
اديب او شاعر .

### شبع يطوف بالقبر

ولم يكن لمزارع فكري اذذاك  
ما حدثني به صديقي حاكم المعرفة من أن  
شيخا من اهلها روى له انه كان يتراوئي  
له في بعض اليالي الدامسة ، بالمرة ،  
شبع فتاة ملتفة بغلالة بيضاء ، تخرج من  
بعض منعطفات البيوت ، وتنهادى في  
الهواء روبدا ، كما يربى أبو الصلاه ،  
يواكبها اشعاع من النور ، ينسرب معها  
في دروب المعرفة قبزيلا في مائق فنتها ،  
حتى اذا دنت من بيت ابن العلاء طرق  
عليه الباب طرproc سائدة القلوب ، ثم  
اجتازت العتبة اليه ، وغابت في ضريحه !!  
كان ذلك الشيخ يحلف جاهدا ان طيف  
ذلك الحسناء كان يرى في بعض اليالي  
بهذه الصورة ، فيصدقه حاكم المعرفة ،  
وقد يكذبه الناس : يحسبون انه اختيل  
او صار من الممرورين .

مررت بمعمرة النعمان منذ سنوات ،  
ومعنى امي ، برحمها الله ، فقتل لها -  
 وكانت تتحامل على نفسها من المرض  
الذى اودى بها بعد شهور :

- او تاذرين في أن ازور قبر ابن العلاء  
فاقرأ عليه سورة الفاتحة ؟

في ظهر ذلك اليوم ، تسمت صوته  
المعرفة الشياخ ، كما تسمى ابو العلاء  
قبل الف عام ، جزت نحو الضريح بسوق  
القصارين ، وكان القصارون ينتظرون  
على سعف من الخشب المقوقف توبا من  
القطن عريضا شيئا بالسوداء ، فدخلت  
الى شيخ ذيهم اكلت السنون عمره  
وقلت : ابن يكون ضريح الشيخ المعرى ؟

فنظر الى نظرة طويلة في غير تعجب ،  
اذ كان قد رأى مثلى يأتى ويصال عن  
الضريح ، وارجح من يده قهاشا كان  
يعصره ، ثم ادما الى طريق مقوف  
داكن ، فقال : من هنا .

الى هنالك جعلت الخطى فجوة الذرب  
الصيق ، وأعمل نفسى يقرب هذا المفترى  
الخالد الذى احببت أيامه متذكرة طالبا  
في تجهيزية دمشق ، فلقد قرأنه على  
حداته السن ، ووجدت في شعره صدى  
آخرى المبكرة ، وتأملانى الحالرة .

ومضيت حيث اشار الشيخ ، لاقف عند  
قبر ابن العلاء في سكينة ورهبة ، وقد  
كان قلى الوف وقفوا وفتش ، ومثاث  
من الدارسين والباحثين جاؤوا هذا القبر  
ل يؤدون التحية لروح من المحنين ، وليروا  
بالاعين متحفته المتواضع الذى سكته  
اكثر من نصف عمره .

### عند القبر

لقد كان المرقد يومئذ ياليا ، في رحمة



كيف يُبَشِّر ضريح أبو العلاء؟ .. نهدى مثل المهنوس «ابوكوشاد» بجوب العراق وائران وتركيا  
وتشاهد فخرة المسلمين القديمة حتى صمم شكل القبر العالى على طراز القرن الخامس الهجرى

### العرى يصف المغيرة

لقد كانت زورنى الاولى للمرة سبيلا  
إلى وفاتى لى فيها ، ونفتها فى رسائل  
ابن العلاء ، وفي شعره ، انقضى وصفها  
لديه .

لقد كان أبو القاسم الفرس صديقاً جميماً لابن العلاء .. وكان الوزير الخلفى الذى سبط سلطاته  
على مصر والشام ، يتم بالمرة حين يزور ابن العلاء  
بريتوى ياديه وحكمته وشمعه ، فإذا أطبق من  
المعرفة ذاته كتبه إلى صديقه الحكم ، بحسبه  
ابن العلاء نافر المرة وأهلها .. فكان من قوله :

( لولا اشتغال المخاوف على هذه الجلة ،  
وانتقال المصادر فيها بغير اللفة .. فقد نزلت بهم  
خلة من خلال الاشتباك الكلار وذلك أنهم باسند  
البلقة افترسوا ، وباسبابها هنقت ) استشهد عن  
الجواب فخربسوا ) .

يشير العرى إلى جهل أهل المرة وأهل  
لا يستطعون الإجابة عن كتاب الوزير الفرس الذى  
وجهه إليهم في شخص ابن العلاء .

وقد رسالته إلى عبد السلام بن الحسين البصري ،  
وقد وجد به في بغداد ، يقف له المرة ، وحاله  
أدهمها :

ونظرت في شعر ابن العلاء فوجدته  
في صياغة منتفضة الشعر تلقاء الجمال ،  
ذلك الذى أحبه أو تخيله أو تراسى  
إلى سمعه ، قال في فتاة لها كانت مغيرة  
اسمها أمامة :

ولقد ذكرتك يا أمامة يعدها  
نزل الدليل إلى التراب يسقه  
هنيبت ما كثلتنيه وطالا  
كثلتني ما فسروني تكليمه  
دفواه عندي كالفباء لأنه  
حسن لدى تعليه وخفيفه

تحملت رسائل نفسى ، لم حترمنا على  
ابن العلاء ، الحسب في صدر حياته ، إذ  
كان شاباً يحرى مع الناس فيما يجررون  
فيه من فهو .. فلمله كان يروح في العشابا  
إلى وادي النسيم يظاهرة المرة ليسرح  
الفكر في « أمامة » ، تلك التي صارت  
بعد روحها في غلائل يبعض + قسرى إليه  
في النهاية بعد موتها .

ولعل المرة بعد ابن العلاء ، قد واتها من  
زمانها انتقال فاسبحت ، على مر السنين ،  
بلدة عابرة يازها ورثتها رثدا ،

ومن زارها من أجل ابن العلاء جماعة من  
الإنسان والكتاب ، فقد وصلها نيتزان  
**DIE REISEN ZEETZAN** في رحلاته .  
تجدها منطقة خصبة زراعية .

وكل فيها مثل هذا المستشاران التهراں والبیول  
**MARGALIOUTH WALPOLE** وما زالا يلبيون .

### القطنی يزور قبر أبي العلاء

وأي «قطنی» فربه سنة ٢٠٥ للهجرة  
فوجده ساحة بين دور أهله وعليه باب صغير ثعبان  
ولم يجد اختلاً به ومنابع ودائى عليه خيارى  
يابسة وترابا متراكما ، وبالواسع الراهن ولهاؤن .

وقد زاره الذهبى المؤرخ بعد مائة سنة من  
زيارة القطنی فرأى مثل ما رأى من بيته ،  
وتحسّن الرحلة إليه علاء الدين بن المنظر الكندي  
سنة ٦٧٩ فوجده دارسا لسبقا بال الأرض .

### ابن بطوطة يزور قبر أبي العلاء

واراه ابن بطوطة الرحالة في القرن الثامن  
الهجرة فوجد المرة خربة مهدمة ، تم دم أحد  
ولاية الترك توسى ياشا قبر أبي العلاء واتنا عليه  
مكبا للأطفال .

وزاره الأديس لويس شيخو البيسون سنة ١٩٥  
فوجد القبر محفوظا بالكرامة والوقار ، وعمل  
القريع كثابة تدبّع بالخط الكوفى وبجواره مزد  
لبعض للأحياء .

والظاهر أن سيرة المعرى بعد موته  
كانت موسعا للأخنة والرد بين أيدي  
سكان المرة ، فإذا هي بتواحة مجده  
وخلوده اختلف أهلها يقتربه ، وإذا راحت  
لديهم الأراجيف في عقيدة الدينية  
أشملوه .

### قبر أبي العلاء كما رأيته قبل التجديد

وحين زرت مضمونه وجدهه أربع قطع  
من الحجارة الصفاح ، اثنان تغلان القبر

«ومستوى معرفة النعمان ، والفتنة عندها ضماد»  
ـ همان بالشزان وورهاء ، إنما يعني الصيف ، وقد  
سل الشيف » .

وق رسالة من ابن العلاء إلى الحسن بن سنان  
وصف المعرى بلده وكانت يحيى الصيف ، المورد بها محبس ،  
وستها فقال :

« وهذه جمل من صفة المرة ، اسمها طيبة ،  
ونفذ الله نرجوك العيشة ، المورد بها محبس ،  
والأهدر ترابها في الصيف ييس ، ليس لها ماء جار ،  
ولا تغرس فيها غرائب الأشجار » .

فانا بلغ ابو العلاء ما اراد من وصف ارض  
المرة وشأن طبيعتها ، اتيت القول في حالتها  
الاجتماعية وفتر اعانيا ومساعي الى الرزق قبل  
الذكور .

### زوار المرة بعد أبي العلاء

وقد زار المرة بعد أبي العلاء مطليا تبر ، ساجدون  
وجزافيون لمحظوا عليها أو سعادتها لتناولها من نوافع  
شئ ..

فالجغرافيا الاصطهخري لم يجد فيها ثيرا جاريها  
دلا عينا ،  
وابن حوقل وجدتها كثيرة الخبر والسمعة والنيل  
والفتق .

على أن سالحا مارسا جادها ، في زيارة ابن العلاء  
سنة ٤٢٨ للهجرة ، هو ناصرى حسرو ، فزاره في  
بيته ، وقد وجده محفوظا بتوفير أهل البلدة حتى  
ظن ، أنه حاتها ، وقد وصف هذا السائح المرة  
بذكر السكان ، وأقبال الزراعة ، ونضره الفاقلة ،  
وادأها ابن جعيم السائح ذات فواكه ، وإنها من  
الخصب بلاد الله ، واقتصرها برزا ،



واجهة قبر ابن العلاء في  
مرة النعمان كما هي اليوم

# من أقوال أبي العلاء

## في النفاق

لقاء الناس الجانى برفقى      الى حسن التجميل والنفاق

\*\*\*

## في التنجيم

سالت منجئها عن الطفل الذى  
فاجابها « مائة » ليأخذ درهما  
وانى الحمام وليدتها فى شهره

\*\*\*

## في العقل

نكلب المقل فى تصدق كاذبهم      والعقل اولى باكرام وتصديق

\*\*\*

## في الرغبة عن الحياة

دملى بالحياة اخر وداد      دمياى اتما تدعوا على  
فما كان البقاء لى اخبارا      لو ان الامر مردود البنا

\*\*\*

## لحمد لله

لک الحمد، اما ما تحب فلا نرى      وننظر ما لا نتمنى، فلک الحمد

الشاعر لذكرى الشاعر العظيم ، وقد بدا  
الضريح عندذاك في وضعه الجديد الذي  
احتفظ فيه بحجارته القديمة ، وقد  
احيطت بمحاجرة مصقوله ، وبين على  
القبر رواق يليق بمعظمه صاحبه .

فغير ابن العلاء اليوم يقوم في بناء جمبل  
مشيد على الطراز العربي وعلى شاهده  
بيته المشهور الذي أوصى بيان يكتب على  
قبره وهو :

هذا جناه ابى على:  
وما جنت على احد

على هيئة جملون ، والآخريان شاهدتان  
واحدى الشاهدتان باليه كاتبها  
الكونية من ترافق السنين .

## تجديد قبر ابن العلاء

وحين أقام المجمع العلمي العربي  
بدمشق موسم الذكرى الالتفية لولادة ابن  
العلاء المرى سعى إلى المرة المؤلمون  
وفيهم أجل ادبانا المعاصرين وشعرانا  
البارزين ، فوقف على قبر ابن العلاء  
الدكتور طه حسين ، يوم ٢٧ سبتمبر  
سنة ١٩٤٤ ، والتي خطبة حاجت

حنة ، في منتصف طريقها المؤدية إلى جبل ،  
ونقوس أهلها ينترون الغاف ، وبعدها معاهد تاريخية ،  
ومبانٍ عتيقة ، كالجامع الكبير ، والمدرسة الشافعية ،  
ومنازلها يجري في أفقها حديقة . وتنيرها الكبرباء ،

أما تلالها فأكثر من من الرفيفات ، سائرات  
جريانات .

وسكنها كثرة من الآسر العديدة التحضرية ، ومن  
محولاته بالبساتين من جذبها التراثي والجهنوبية ،  
أما جهتها الغربية فتتفق في ملاماها نلال وغابات  
سخرية غير عيبة .

ويمثل انتهاء اليوم على المصانات اليدوية  
للاليان والصرف والجلود ، وتحيط برباعها مثال  
بدوية لا تزال تحت الععام .

### أين قبر ابن العلاء

في ذلك الشارع الحديث الذي يشطر  
المعرة اليوم إلى شطرين يقع خربع  
أبي العلاء . وقد تداولت السنون هذا  
المرقد بالغيرة والإهمال . فقد اجتاز  
المعرة ابن القبرياتي المتوفى سنة  
١٥٤٨ الهجرة فزار قبر أبي العلاء وكتب  
عنه هذين البيتين :

نزلت فزرت قبر ابن الصلاء  
فلم أر من قبرٍ غيرَ البكاء  
إلا يا قبرِ أحمـدكم جلال  
لـفـتمـته تراكـوكـم ذـكـاءـ

هذه هي المعرة بلدة أبي العلاء التي  
كانت في الإسلام داراً للقضاء والشعراء  
والكتاب ، من آل المعري ، حتى هدمها  
البيزنطيون بعد موته بعشرة أيام ، ثم زرها  
أهل الخبر ، فعادت إليها روحها ، لتخليد  
من جديد من أجل أبي العلاء .

ذكي المحاسني

دمشق

وتحف به حجرات ، وحدائق .  
ويصعد إليه الصاعد درجات .

### العرى يحن للمعرفة

لقد كانت المعرفة قطعة من نفس أبي  
العلاء فحن إليها وهو في بغداد بقوله :

فيما يرق ليس الكرخ داري وإنما  
رمالي إليها اللهر منذ ليس

فهل فيك من ماء المعرفة قطرة  
تفيت بها ظهآن ليس بسال

ويروي الرواة الشعبيون في المعرفة أن  
السلطان صاحب بغداد حين سمع بهذين  
البيتين أوعز لرجاله أن يأتوا بشيء من ماء  
المعرفة . وأمر السلطان أن يقدم هذا الماء  
إلى الشاعر الأعمى . وأن تخفي عنـه  
الجهة التي حلبوه منها . ولكن الشاعر  
لم يكل برشف الرشقة الأولى ، حتى  
عرف أنه ماء المعرفة فصالح : هذا ما ذكرها  
كيف هواؤها ؟

ومن هذا القصص الذي يعيش في  
المعرفة من أجل أبي العلاء ، أنه كان في  
مياه يغدو إلى «الوادي النسيم» وأن رقة  
الهواء وسفاء في هذا الوادي زانها بعطرهما  
في تكوين الشعر الرقيق الخالد الذي جاء  
به المعري . وقد سكن حاكم المعرفة وادي  
النسيم فروضه لي بأنه لم يكن أرق منه  
سيما ولا أعنف ريحـاـ ، ينحدر من سهل  
بحاتـ الـ وـقـيـةـ الـ بـحـاءـ الـ خـضـرـاءـ الـ تـقـعـ  
في شرقـيـ مـعـرـةـ النـعـمانـ .

### المعرفة اليوم

من المعرفة في حيادها مهد اباحت سمه  
سموه ، وأهـلـهـ شـهـرـاـ حـسـائـصـ ، وـفـيهـ  
ـدـعـ معـهـ مـرـعـ ، سـطـرـهـاـ شـطـرـ ، يـسـرـ  
ـشـارـعـ أـمـ العـلـاءـ المـعـرـىـ ، وـمـنـ سـعـيـ سـالـ مـدـاهـ

# شمس

بِقَلْمِ جَسْنِ كَامِلِ الصَّيْرِفِ

قالت الْأَزْهَرَةُ لِطَائِرٍ : مَا هَذَا الْبَرِيقُ  
مِنْ عَيْوَنٍ مَرْقُوتٍ أَنْدَوَاهَا الْأَسْرَرُ الصَّفِيقُ ؟  
الْحَسَنَاءُ قَدْ اسْتَنْفَتَتْ عَلَى الْأَفْقِ الْحَقِيقِ فَعَيَّنَتْ  
لَا تَنْلُوُ الْبَرِيقَ الْمُرْعِقَ فِي الظَّلَيلِ الْعَمِيقِ كَثْفَتْ عَنْ حَسْبِهَا الْفَتَانَ فِي دَلِيلِ دِرْقِيقِ  
وَهَضَتْ تَرَنُو إِلَى الْأَرْضِ كَمَا بَرَنُوا الْمَكْوُقِ ؟ . . . إِنَّهَا أَفْنَى مَا شَاهَدَتْ فِي الْكَوْنِ النَّسِيقِ

\*\*\*

تَسْعِيَ الطَّائِرُ مَدْحَرِ الْأَزْهَرِ لِلْنَّعْمِ فَتَلَوَّا وَدَأْيِ النَّجَمِ يَجْبَسُ الْأَزْهَرَ بِالضَّوءِ جَهَارًا  
كَلِمَاتِ النَّاسِ أَثْوَابِهَا اهْتَرَتْ سُكَارِيًّا وَسَرِيَ الْكُكُوكِ إِلَى الطَّائِرِ فَاهْتَرَجَ وَثَلَوَّا  
وَأَثْلَرَ السَّكَلِيمَ الْعَابِرَ مِنْهُ أَثْلَرَا وَبَيْتَ غَيْرِهِ الْجَهَادِ فِي عَيْنِهِ نَلَوَّا  
هُنْ جَنْحِيَّهُ عَلَى النَّصْرِ كَاعْصَارِ أَغْرَا فَهُوَتْ زَهْرَتَهُ عَنْ نَعْصَبِهَا . . . فَنَحْ تَوَادِي

\*\*\*

وَمُضِيَ الطَّائِرُ فِي الْجَوِّ إِلَى النَّجَمِ صَعْدَادًا ثَاثِرًا يَنْفَضُّ عَنْ سَاقِهِ الْمَرْجَعِ الْقَيُودَا  
لِيَبْلُلَ الْمَاحِفَ الْأَهْوَاجَ وَالظَّلَيلَ الْمَرِيدَا كَلَمَا أَوْغَلَ فِي الدَّرِبِ رَأَيَ الدَّرِبَ بِسِيدَا  
وَإِذَا الفَجْرُ مِنَ الْمَشْرَقِ يَجْنَازُ الْحَدِودَا وَرِجَدَتْ مِنْهُ نَجْوَمُ الظَّلَيلِ فَانْسَتْ شَرُودَا  
وَإِذَا الطَّائِرُ فِي الرَّحْلَةِ قَدْ أَعْيَا جَبْوَدَا فَهُوَيِّ مِنْ عَالمِ النَّجَمِ عَلَى الْأَرْضِ شَهِيدَا

١-٥

\*\*\*

طَلَمُ الصَّبِيجُ عَلَى الْكَوْنِ وَفِي الْكَوْنِ مَخْلَالًا زَهْرَةُ كَفَّهَا الصَّمَتُ وَلِلْمَعْلُورِ يَفْسَادَا  
وَشَهِيدُ مَرْقُوتَ جَثَّتْ كَفُّ الْمَنَابِ وَأَمَانِيُّ مِنَ الظَّلَيلِ تَوَارَتْ فِي الزَّوَابِ  
طَلْوَيَّتْ صَفَحَتْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْدُو التَّوَابَا وَكَفَاحٌ يَلْعُجُ الْجَهَادَ مَدَاه فَعَابَا  
عَبَثُ الْأَقْدَارِ فِي الدَّهْرِ بِالْبَابِ الْعَرَابِ كَمْ وَرَاهُ الْقَدْرُ العَابِثُ بِالنَّاسِ خَفَالَا . . .



طريق  
البطاز

- نفس الذاكرة ... من فضلك !!



- إنها متحمّة أن أصنع لك بدلة أيها الهندي ...



هو : أريد أن أعرف كل شيء عنك : خطواتك  
هواياتك ، أفكارك ، حسابك في البنك !!



شمس العبد

حمام شمس #



ارجو ان تقوم حسني افياز لك الفراش ..



الزوج : اشتراككم فهده اول مرة منذ ٢٠ سنة  
لبيك فيها زوجتي و داشرت بدون كلام !



الحلاق : والآن ما زايتك في هذه العلاقة ؟

# الظريف المو

للشاعر العراقي احمد الصافي النجفي

بعض الأيام يرى الحقيقة مرة  
 كيلاً تلاطفه فتدخل فداء أو  
 وأنا أراها مرة غالباً  
 ولست قابلاً لشفاء بمحبها  
 دين الفداء لها فرمت أصواتها  
 لكن عيوبها بأمرها تترتب  
 وقمعتها من روح روحي فلادة  
 والحق أوزره على قفي ذات  
 لكن أضحي الحق في نفع الورى  
 قلبي على قفي يفيض فسادة  
 أيكي على غيري إذا ما نابه  
 لكن أنور إذا دعنتي لكة  
 وعلى دمعي في البلاً مشجر

فينـوـ منهـ مـدـقاً عنـ الدـمـ  
 يـقـيـ يـثـفـهـ وـجـبـ المـتـجـهـ  
 كـيـ اـغـتـدـيـ هـبـ وـانـ تـكـ شـفـهـ  
 زـهـنـاـ وـكـتـ خـلـبـ مـتـعـبـ  
 بالـحـلـقـينـ مـطـبـاـ وـمـعـقـبـ  
 أـمـ رـأـيـتـ فـدـهـ مـتـحـبـ  
 وـتـرـكـتـ مـهـنـاـ إـرـوـيـ تـعـطـرـ بالـدـمـ  
 يـاتـ مـدـخـيـ يومـ الحـلـبـ جـهـنـمـ  
 فـعـلـهـ قـعـهـ أـوـاهـ مـقـدـفـ  
 وـعـلـىـ بـقـيـ الـدـبـ يـمـيـضـ زـحـفـ  
 حـطـبـ لـجـريـ الدـعـمـ مـهـلـاـ دـمـاـ  
 وـأـعـودـ مـنـ حـكـمـ القـصـاـ مـتـبـرـهـ  
 حتـىـ ذـلـيـ وـقـتـ عـلـىـ الـأـرـضـ اللـهـ

برني الأعلم لحالتي بما رأوا...  
آلام روحي غير آلام الوركي  
كم يحزنون لما أراه سعادة  
عيوني ترى ما لا يرون وعيتهم  
ان يُصرروا فتفاً بثوابي يأسفوا  
ماذا نهمنس الفتنوى بشراري  
ما شانت جسي والرداه فاننى  
أبكي على الحيوان اكتر من بي  
اذ لا أرى الحيوان مالك حيله  
ولقد ارى الحيوان حيناً ظلاً  
عجبًا من الانسان في احكامه  
ويُبيه حيواناً بريضاً وادعى  
ولعلل «ابنبرغ» اذ خطفوه قد  
وبكل يوم ألف طفل من ملوى  
كل يقلد شجرة بجهالة  
ذا جاهل غرر يقلد جاهلا  
روحي نهر من الدمع دان غيدا  
حتى امرره واسعنة فلت  
ايضته وفررت منه لأنى  
لتوافق الدنيا أسا قبل ترى  
عندي توافق الدنيا ايتت مبتلة

بوسي وأنظر حالتي متسبباً  
ذلكم فرحت بما راوه مؤلمًا  
أو يرقصون بما أراه مائماً  
ما لا أراه ترى ففي اي سعى؟  
فاجيل، فيهما ناظري متكمًا  
سيقال، عرضي سالاً لن يلما  
مهما بي اتصلاً غريب، عنهمَا  
الانسان مهمًا يفتلاً أو يظلماً  
عنه يردد بها البلاء البرئما  
لكن ارى الانسان منه أظلماً  
ان انت تضرره شكاً وتبئر ما  
قتلاً وليس يحس ان قد اجزما  
ضج الورى وبشكراً عليه تالمًا  
تفظى وما عنها ترى مستفهمًا  
واشدهم جهلاً يسى اعدما  
ولعلني في الجهل اعظم منهما  
امضت فقيراً عبد في مشيمما  
اثرى ووعي وازدي واسعهما  
اهوى الشفى واينض المتنعمما  
عن كل قفص سوف أسأل منْعما  
لتوافق الدنيا ايتت مبتلة

احمد الصاف النجفي

# الاذاعة العربية اقوى سلاح



لكي يحيى التقارب المطلوب ..  
بين السعوب العربية يجب ان تسعـل الاذاعة  
مختلف الاتجاهـات المتداولة، كما يجب خلق لغة  
اذاعية مشركة لتوحيد الصور التعبيرية

# لتوحيد الوطن العربي ..

الاذاعة .. !

هذا السلاح العجبار الذى قام باخطر مهمة في تاريخ  
وطتنا العربي ..

هذا السلاح الذى نشر الوعى السياسي المفتوح ..  
وافهم الشعب العربى الكبير حقيقة مشاكله الأساسية  
فقرها اليه وابرز خطوطها الكبيرة بحيث أصبحت مرتبطة  
ارتباطاً وثيقاً بمقومات الحياة نفسها ..

ولتكنه يحتاج الى دراسات كبيرة ..  
فالامر ليس امر مؤتمر يجتمع ليقرر  
قرارات قد تلزم بها الاذاعات او لا تلزم  
بها ... وانما الامر اخطر من هذا ، انه  
امر دراسة مستفيضة لغاية اذاعتى العربى  
وعدتها ... دراسة مستفيضة ايضاً  
لوسائلها وطرقها .

## الاستعمار ممزق الوطن العربى

فتحن كامة عربية واحدة تتفقق نقاط  
يحكم التاريخ الواحد ، والاصول الواحدة  
وجذور الثقافة الواحدة ، ولكننا تختلف  
بعد هذا مع الاسف الشديد بحكم ما فعله  
الاستعمار من قديم ، بشتى صنوفه ، من  
تعزيز لوحدتنا السياسية والعربى ، ومن  
غزو ثقائى في اكثر من بيئه من بيئاتنا  
الاجتماعية ، ومن غزو اجتماعى واقتصادى  
لكثير من مجتمعاتنا بحيث خلق آخر الامر  
لونا من الاختلاف والفرقه يتناقض اشياء

هذا السلاح الخطير كان في يد الدول  
العربية كلها ، فقام كل منها بعمل بكل  
قوته منفرداً عن الآخر حسب الامكانيات  
المتوفرة لديه ..

وسرعان ما احس الجميع بضرورة  
التعاون وتنسيق الجهود ، وربط اهداف  
الاذاعات المختلفة حتى لا تتعارض - ولو  
شكلياً - مع بعضها .. وحتى يساعد  
القوى الفسيف منها بامكالياته وخبرته ..

كل هذا لصالح الهدف المشترك وهو:  
تفطية كاملة لأنير الوطن العربى باسره  
بازاعاتنا العربية .. وقتل المحاولات  
الياشة التي يبذلها الاستعمار ليقتحم  
عليها منطقتنا ..

وهنا ظهرت الى الوجود فكرة عقد  
مؤتمر اذاعي عربي سنتوي ..  
وهذا المشروع في حد ذاته عمل جليل



المشكلة الأولى : يبعض أقسام الرجال المهمات

### مجهود مبتعث

ولكن الأدامة ، في المشكلات البسيطة ذات مجهد مبتعث . بجزئي وراء الأحداث لاهثا ، فهو يحارب مرة في جهة الاللاف ومرة في جهة الجزائر . . وهو مجهود يرتبط بوجود ما يثير عاليه الجمهور . . فهو يرتكب أول ما يرتكب إلى وجود البذرة الأصلية من رد فعل طبيعى يسببه وقوع حادث بدانه ، ثم بدأ من هذه النقطة مجهود الكبير . .

فالإذاعة لن تستطيع بوسائل الإزار أن تنغلب على مشكلة التعبص الوظيفي الصريح ، ولا على مشكلة الحدود الاقليمية التي كثيراً ما تثار بتزويق شامل الامم العربية ، ولا على اثاره الفضائح الخطيرة الاممية ، لأن هذه الفضائح تحتاج إلى مجهد أكبر من مجرد الإنارة والفضفط . وهذا تظهره أمامنا مشكلات اللغة والعادات والطبع . . .

وهنا أيضاً تظهر ثانوية الإذاعة العربية الحقيقة ويزداد إمامتنا الدور الخطير الذي يجب أن يلمسه التعاون الإذاعي في حالي . .

كثيرة ، صغيرة هي حقاً . ولكنها كبيرة الآخر عظيمة الخطورة .

فالاستعمار قد أثار في الأمة العربية الواحدة ثنيات قربة مختلفة ، راح يبحث عنها في أعماق التاريخ ليخرج جهابن ثبرها ويعييها في دعى جماهيرنا . . والاستعمار - وقد نقض وتناط طويلاً في كثير من بلادنا العربية - قد دس معاهده تاريخية شديدة الخطأ على مستقبل وحدتنا . . . بل على استطاعه أن يقول إن الاستعمار ، بما خلقه من تباعد بين أجزاء الوطن العربي . وبما قام به من غزو للغات والثقافات في كل جزء على حدة . . . قد عمل على خلق فقرة لغوية أدبية تقافية تهدى لسعادة لغته هو وأداته ونقاوته .

### الاذاعة والوحدة العربية

لهذا كلها كانت مهمة الإذاعة ، بوصفها وسيلة من وسائل التقارب ، مهمة صعبة وعصيرة . . قاماً بها مشكلة اللغة ، وأمامنا مشكلة العادات والطبع ، وأمامنا مشكلة المفاهيم العامة . .

ولعل المشكلة الأخيرة أي مشكلة المفاهيم العامة هي أهون هذه المشكلات وأسهلها ، وقد فعلنا بالفعل في سبيل القضاء عليها شرعاً كبيراً . . فقد استطاعت الإذاعات العربية ، بكل البلاد العربية ، أن تقوم بدور فعال في ميدان الدفاعية العربية . . فثبتت في أذهان الجماهير فكرة الوحدة العربية، ووحدة الماضي ووحدة المدير ، واستطاعت أن تحصل على نتيجة تعالة لمجهودها بما شاهدنا من رد فعل شديد ، في كل أجزاء الوطن العربي ، لا ي حدث يمس جزءاً من أجزاءه .

## اللغة الإذاعية مشكلة كبرى

ولعلنا بهذا نضع اللمسة في قمة المشاكل الإذاعية في عالمنا العربي .. فالإذاعة التي تكون مفهومة من تاجية ، ولكن تكون معيرة لبعضها البعض من الشعب من الشعوب ، لا يزيد لها من استعمال اللغة هو أي لغة حياته ، واللغة العربية بكل أسف قد ابتدأت للدرجات من السفلة اتساعها لتصل محلها للهجات محلية خلقها الاطهار وخلقتها العزلة . واضطربت الأذاعات المختلفة أن تستعمل هذه الهجاءات كل في مقتضياتها إلى جوار اللغة العربية الفصحى .. والذى أثارى به هو ضرورة دراسة هذه المشكلة ، مشكلة اللغة ، قال جوار اللغة العربية واللبيبة المحلية لأقليم ما ، يبني المساح المجال للهجاء المحلي الآخرى لتأخذ مكانها .. وهذا يسرى في الأثنين ، وهو ممكى في البرنامجه ومستطاع في التثبيته .. ولكنك بمجال خطى بينه معالجته بغيره .. ولعل مهمه معالجة هذه المشكلة تقع على عيه الأذيع والدارسين كما تقع على عيه الأذاعيين .

ولذا وجب أن يبدأ التعاون الأذاعى ببحث هذه المشكلة وهي كيف يمكن حل لغة الإذاعية مشكلة بين الأذاعات العربية كلها .. وكيف يمكن تقويم لغة الحديث من لغة الخبر من لغة الأقليم حتى يمكن للإذاعة وقد أتيحت لها الفتحا هـ، أن تهم فى التقويم بين مقاومات الناس ، وترجمة المصور التعبيرية التي تزداد لها أن تحقق المرتب لهم .

## رجاء

ولعلنا ونحن نقبل على مستقبل جديد مضى لامة العرب . تتجه بعزم وأيمان وارادة قوية الى التغلب على المشكلات التي تلقانا في الطريق نحو هدفنا ، ولعمل الأذاعيين في كل البلاد العربية على ما قد يكون بينها من اختلاف توازع من الاشك مؤقتة ، يضعون نصب أعينهم هذا الهدف المشترك وتلك القافية الموحدة البعيدة .. فاروق خورشيد

**المحرر - تقرير العدد التالي من العربي**  
فيها النازه الاستاذ الكاتب هنا من مشكلة اللغة الإذاعية، مقالاً للاستاذ محمد فتحى، وهو اذاعى قديم كان له في التهضمة الإذاعية المصرية باع طويل .



الحقيقة تأخذ مكانها إلى جانب اللغة العربية

وكل اذاعة تقوم بدورها ، اداة ثانية من ادوات التعبير ، ملتبنة حدودها الاقليمية ، فيها تفى مشكلة الزارع او الصانع ، او الناب او الفتاة ، داخل حياة الاقليم الذى تعيش فيه . وهي تدخل من صور الحياة ما يتميز به هذا الاقليم تساعد على نماء الحياة فيه واطرادها نحو التقدم .. ولكنها أيضاً تساعد على فرله عن المجتمعات العربية الأخرى بما تحاوله من اكتفاء ذاتي وتفوّع ..

## المجتمع العربي المتكامل

ولكن لو ان الأذاعات العربية شملت برنامجها ترسوم عدداً واحداً معنى اليه ، هو حق تجميع العرب التكامل ، نسبت الى معالجة مشكلة الزارع او الصانع العربي من زاوية الارباط بين مصالح كل زارع او صانع من كل جزء من الوطن العربي برمته في الاجراء الآخرى . ان الأذاعات العربية عملت على التقويم بين شباب العرب في مقاوماته وثقافاته ، واستجابت لاحتياطاته المختلفة ، محاولة التأثير على شعوب العالم العربية المستركرة وترويج الثقافات العربية الجديدة مرتجاً يقوم من القوى الشام لتأييدها وخطها وتطورها ..

ان الأذاعات العربية حاولت هذه المحاولة سد الطريق نحو اداء رسالتها في الحياة عربية مجتمعة .

كان العلماء ينسبون كل مرض إلى مكرور حتى جاء رجل هولندي  
فنقص هذه النظرية وابت أن هناك أمراضًا تترجم عن نقص  
أشياء في الفداء ، عرفت من بعد ذلك بالفيتامينات ..

العالم يحتفل بمرور مائة عام على:

# الرجل الذي أكتشف

أعرف ما الفيتامينات ؟

ليس مثقفًا في الدنيا لا يعرفها . ولكنك قد تكون من الجيل الناشئ الذي لم تصله بعد معارف هذا الجيل الحاضر . إن المعرفة تأتيك تدريجياً ، وعلى قدر سنك . وقد يدعا قالوا: أكبر منك يوماً ، أعرف منك بسنة ، على فرض أن كليكم متواطئ للمعرفة ، ستلتقطها بمجرد ظهورها . اتي اقصدك ، ايهما الجيل الناشئ ، بهذه الكلمة خاصة .

ومن أمثال ذلك مخك انت ، سخ  
الانسان . ان مني رجل واحد في هذه  
الدنيا يقلبه رأساً على عقب ، وهو لا

انك تسمع لا شئ الناس تقول  
فيتامين A وفيتامين B ، وفيتامين C  
و D وعلم جرا . وكل هذه مواد  
صنعتها الطبيعة ، توجد في الأفلاية  
طبعاً ، بمقادير ضئيلة جداً . ومع هذه  
الحالة فهي تقوم في الجسم بوظائف لو  
امتنعت لمرض الجسم .

بل ان كشف هذه المواد الفضيلة كان  
يسبب بحوث أمراض ، ظهر آخر الأمر  
انها كانت يسبب نقص هذه المواد ، هذه  
الفيتامينات ، في غذاء الريض ، حيواناً  
كان او انساناً . ويختفي الفيتامين من  
الغذاء ، فيظهر مرض خاص به في الجسم ،  
بل أمراض . و «فيتا» معناها الحياة .  
وهذه الفيتامينات مثل «لثى» القليل  
الذى يعمل على قلته العمل الخطير .

ومن أمثال ذلك ملح الطعام ، لا يد  
لك في الطعام من قبله . ولكن الفيتامينات  
أكثر قلة .



باتستور  
كافاف الكروبات



«أيكمن» الهولندي من اكتشف  
الفيتامينات يحتفل العالم هذا  
العام بالذكرى الثانية لولادة ..

## الفيتا مينا

حياة ، انه التهاب في اعصاب الجسم  
عامة .

وما علينا من الداء ، ان شهرة هذا  
الداء التاريخية كانت بسبب انه ينحصه  
انكشف شيء هو لازم للجسم ، شيء  
واحد من عدة أشياء اذا نقصت في  
الجسم سبب امراضها : تلك هي  
الفيتامينات .

ان اي داء آخر ، لو انه فحص ، وكان  
ما يتسبب عن نقص فيتامين في الغذاء ،  
لكان جديراً يكتشف هذه الفيتامينات وحده ،  
واذ علم العلماء ارتباط هذا النقص بهذا  
المرض ، لكان جديراً عليهم هذا باستطراد  
البحث فكشف فيه من امراض يسببها  
هذا النقص ، فكشف هذا النقص ، في  
اي فيتامين كان ؟ وهذا ما وقع فعلًا .

رب صدفة خير من ميعاد  
وتعجب من ان كشف هذا الرجل  
الهولندي الذي كشف من امر الفيتامينات  
كان صدفة .

جبا الله الصدق ، فما كان اكثراها  
واجلها في كشوف العلم .

غير ان الواقعية التي تقع في العلم ،  
صدقه ، فتضمن حقيقة في العلم رائعة ،  
تحتاج الى عالم باحث متألق ، له عين  
مفتولة اكبر الفتح ، وذهن حاضر ،  
وملاحظة ومراتبة ويقظة .

وذلك مبرة للباحثين اولى .  
كان صاحبنا العالم بربن دجاجا  
لاغراض بحثه .

يملا ، من حيث مادته ، كونه ماء ،  
اول كاشف للفيتامينات

بعد هذه المقدمة التي على ذكر الرجل  
الذي كشف عن هذه الفيتامينات اول  
كاشف ،  
الله ولد منذ مائة عام كاملة . فهذا  
العام هو عام ذكراه ، مولدا ، هو مولد  
الفيتامينات .

وقد قلنا ان المخ ، على قلة جرمه ، قد  
يائى الشىء الخطير الكثير الجليل . ومع  
هذا الرجل الذي عنه تحكي ، بدا شينا  
ما زالت أصداؤه ترن عبر القرون . وهي  
اصداؤه لن تختف ابدا ، ما يبقى على الارض  
علم ، وبقى طلب ، وبقى انسان يأكل  
صححاً فيصح ، او يأكل غذاء ناقصاً ،  
نقصت فيتاميناته ، فيعرض .

وببلد هذا الرجل هولندة .  
وموطنه يحثه كان الهند الشرقية ،  
حيث اندونيسيا الان .

والرجل لم يكن رجل سياسة ، ولكن  
رجل علم . ويحثه هذه تخليص تلك  
البلاد من مرض قاتل . انه البري بري .  
والبرى باللغة السنغالية ، لغة جزيرة  
سيلان ، لفظ معناه الضعف .

والحق ان الداء مضعف متخلل من

العلماء ينسبون كل مرض إلى مكروب . وكانت سحابة من سحب العلم سوداء ، حجبت عن العلماء النور . وصاحبنا العالم الشاب ، لم يكن إلا عضواً في بعثة ، وكان للبعثة رئيس . وجرى الرئيس مع الصرخة الجارحة ، توجد وهو يبحث هذا الداء مكروباً فلذة سبب الداء . وما أسرع ما رجع به فرجاً إلى هولندا يعلن الكشف الخطير . وسأله كثيراً .

### كتشوف تتضمن مبادئ

إن العالم يكتشف عن مرض واحد ، عن أسبابه ، فيعمد هذا علاجه خطيراً . ولكن العالم يكتشف عن شيء يتضمن مبدأ ، فتكتشف بسببه عدة أمراض ، فيبعد كشفه هذا الخطير وأخطر كثيراً . وياستور كشف عن مبدأ خطير : إن الأمراض تسببها مكروبات صغيرات حتى ذات العين ادراكها . وكذلك صاحبنا العالم الشاب كشف عن مبدأ خطير أصل : أنه ليست كل الأمراض تسببها مكروبات ، وأن من أسباب بعض الأمراض نقص في الغذاء . كشف صاحبنا المبدأ ، وضبط السبب في الخلاصة التي منعها : ولم يستطع أن يحصل هذا الفيتامين بالذات .

و جاء بعده الإنجليزي فكشف عن هذا الفيتامين استهداه بما وجد صاحبنا الهولندي .

### جائزة نوبل

و جاء وقت الجراء الطيب . رات مؤسسة نوبل ان تكافئ . وأرادت مكافأة «هوبنكر» الإنجليزي على ما صنع . ولكنها لم تنس ما صنع «إيكمن» الهولندي . فقسمت بينهما

ولم يكن المختبر الذي يجري فيه إبحانه بالشرق الأقصى ما يكفي من مال . قصرت الميزانية ، والتقصير بلاء ، ولكن كان القدر خيراً في هذا التصور نعمة .

ذلك أن صاحبنا العالم اضطر إلى تغذية دجاجه بفضلات من طعام تابه رخصة من هنا وهناك ، وكان من بينها الأرز . وكان مقتضوراً شديداً القشر ، وجرأومته كانت كذلك أزيدلت .

وحدث أن مرض الدجاج مرضاً نراءٍ لصاحبنا أنه أشبه بمرض البترى بوري . وخطر له أن يعطي الدجاج : ببدل هذا الأرز المقشور ، أرزًا طبيعياً لم يمس . ففتح الدجاج .

### سحابة من سحبات العلم سوداء

ومضي العالم الشاب في بحثه : جاء بقشر الأرز ، ذلك الذي ينفصل عنه في المقارب عند صقله ؛ والذي يسمونه بالرجوع . جاء به ، واستخلص منه خلاصته ، فلقيت مقام الأرز في إعادة الصحة إلى الدجاج المريض لا شك أنك ادرك أن بهذه الخلاصة كان أول فيتامين كشف العلم . إنه فيتامين بـ ।

ونشر العالم الشاب كشفه هذا في مقال قلل تالما على أرفف مكتبة مدينة أمستردام بهولندا دهراً .

### والسبب

السبب يتضمن عبرة أخرى ، أرجو أن تكون عبرة يتتباه إليها بعض فلاسفتنا اليوم ، وبعض أدبائنا ، ومن إذا قرأوا شيئاً في العلم ، ظنوه حكماً لا يتحقق ، ويترا عليه ما شاء الفكر غير الحذر أن يبني .

السبب أن العالم الشهير باستر ، وأبحاث باستر ، وكشفه المكروبات ، كان قد هيمن على الانفاق العلمية ، فقام

هو انحرف عن ذلك ، فهو عالم ناقص  
وذلك عبرة رابعة .  
**انت وحياض الموت يبني وبينها**  
يقى ان تقول ان صاحبنا الهولندي  
ولد عام ١٨٥٨ ، ومات عام ١٩٢٠

فاذ ذكرت ان جائزة نوبل أهديت  
الى عام ١٩٢٦ ، لا دركت اتها اهديت  
الى وقدجاوز السبعين ويعى على موعد  
تركه الحياة على هذه الارض ، عام  
واحد ، وصدق عليه قول الشاعر :  
**انت وحياض الموت يبني وبينها**  
وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل  
وهو قضى الثلاثاء عاما الاخيرة من  
عمره استاذنا بجامعة اترخت بهولندا .  
ولكن الشيء الاكبر الذي اشتهر به  
انما كان ذلك الذي سمعه في شبابه .  
**ابن زهر**

جائزة نوبل ، العام ١٩٢٩ ، بالسوية .  
وقى هذا العبرة الثالثة : انه في العلم ،  
خلافا لما هو جاز في سائر مراحل الحياة ،  
قل ان تشبع جراء العالم ، وان طال به  
الزمان .

### الاسماء لا خطر لها

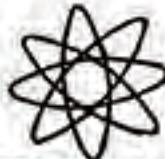
ونركنا اسم (أيكمن) الى آخر هذه  
الكلمة ، ونركنا اسم (هويكتز) .  
ذلك لأن اسماء العلماء ، لولا حاجة  
الدارس ، هي آخر ما يفهم الناس فيه ،  
وكذلك جنسائهم . فالعلم الحق أقل  
الناس اهتماما باسم او جنسية . والا  
فما الذي دعا هؤلاء الناس الى ان يذهبوا  
إلى ابعد الشرق ليبحثوا أمراض لا تصل  
بذواطنهم ، ولا باهلهم ، ولا بمواطئهم .  
ان وطن العالم الحق ، من حيث ما هو  
قائم فيه من بحث ، هو الارض كلها ،  
وحياته هي الإنسانية مجتمعة . فان

## أمراض تشفيها القيتامينات أو يسببها نقصها

- فيتامين أ : التهاب في الاعن قد يؤدي إلى العمى
- فيتامين ب١ : التهاب في الأعصاب وضيق في المضلات ونبوط في القلب
- فيتامين ب٢ : التهاب اللثة والقم ، ومرض البلجرة (اخشونة في الجلد)
- فيتامين ب٦ : نقر الدم الخبيث
- فيتامين ج : داء الحفر ، ومن اعراضه شفف المقل ، وتزيف تحت الجلد ، وتورم اللثة والتهابها وسقوط الاسنان
- فيتامين د : داء الكساح في الاطفال مع رخاؤه في المظالم وتورم في المفاصل وخروج الاعضاء والصدر عند النعر عن الشكل الطبيعي
- فيتامين ك : امتناع الدم عن التجمد ، فاذا جرح الجلد انساب الدم فلا يتوقف .



# أَخْبَارُ الْعِلْمِ



## هل ملح الطعام ضروري للجسم

اللح أكثر من الوجود طبعاً في الذات لهم ، من حيوان أو نبات . لا يكاد العلم يترك شيئاً إلا بحث فيه .. حتى ملح الطعام .

وراح قوم يدللوا على أن كثرة اللح تمثل بالناس إلى أمرائهم كثرة ، وفربوا مثلًا بالباباين ، ذكروا أن أكثر أسباب الموت في اليابان يكون من انتحار شرير باللح بسبب على فقد السمع ، نسبة إلى كثرة ما يتناوله أهل تلك البلاد من لحم .

وراح قوم يعللون على هذا بيان الاستيكجو ، وبعده أهل الصين ، والهنود الحمر يشتمل أمريكا وغيرهم من القبائل الأصلية ، لا يعتمدون من يتناول النساء الطعام من ملح .

## نصف مليون ذبابة

● هل تتصور هذا ؟ .. وهل تعقل هذا ؟

ان التصور غير التعقل . ان تصور الشيء هو ان تخيل صورة له في الخيال فناتما تراه ، حقيقة او مجازاً . أما تعقل الشيء فذلك ان تؤمن به معتقداً وقد لا استطيع له تصوراً . انك تتصور الثانية ، والنصف من الثانية ، والثلث وهم جرا . ولكن اذا جئنا الى الجزء من المائة ، فالجزء من الف ، فمن المائة ألف جزء من الثانية فتجزّ التصور ، ولكن يتعقل العقل .

فإذا جئنا على ذيذبة مدتها جزء من مليون جزء من الثانية ، كاد التعقل ان يفسح فرصة للتحقق بالتصوّر الذي ضاع .

ولكن العلماء من كثرة اللغة ، وكثرة الممارسة ، تصورهم أقوى ، وعمقتهم لا حد لها .

## داعي اغنام

اشترى رامي الشام من شركة أجنبية مقداراً كبيراً من دواه يفترى أن القف يقطا ، ولا يحتاج الفرد منه إلا إلى مقدار بسيط .

وباختصار الشركة في المرة السابقة فلمنت ان النتاج منه لا يرفع الا اولادها هي بدورها ان تعيش بأولاد غيرها . وهي تعرف بأولادها بالشم فهو يدفع في المرة الثانية قدرات من الدواه فإذا هي شنت لم تفرق بالشم بين اولادها وأولاد غيرها ، فترفع من قدر الأم كما ترفع ايتها .

ليت هذا يصدق على أيام يمن الانسان .

## انت والقرآن



● اذا لاحت نارا في منزلك، او في مكان عملك،  
او في مخزن او غير ذلك من الاماكن التي تسكنها  
القرآن فماذا انت صالح

اول ما تفك فيه ان تائى بمسجدة قرآن ،  
وتنصبها وتضع فيها طنطا ، اصطلاح الناس على  
ان يكون قطعة من جين +

لماذا الجين . . . لا له طعام القرآن المنفل . وتأتى الاخبار من جامعة مينيسوتا :  
من عالم تفلى في بحث عادات القرآن واطعمتها نحووا من ثلاثة عاما يقدم  
استعمالها ، تائى الاخبار بان الجين ليس عند القرآن بالطعام المنفل . وان خيرا  
منه كثيرا ، قليل من مرض الفرولة اي الشلوك ، تقدمه للقار فيأكله من آخره ، سواء  
كان ذلك داخل المصيدة تتعلق عليه ، او كانت المريض معروفة باسم كالزرنين قال ا  
ومن الطعام الحبب كذلك الى القرآن دهن النول السوداني والزيسب .  
ادواق لاباس بها للقار . . .

### قطط صماء

• اللحد من اشد  
الجروحات اعذلا  
بعصوه ، ولكن ذات  
يوم وجدت في منزل  
صديق لها لا يزوجها  
الاصوات . بل هي  
لا تصرخ لها ، ولا  
 تستجيب لمن يدعوها  
 بـ «بس . . . » تلك  
 المعرفة التي احبها  
 كانت من هدف ادم .  
 قال صديقي ، وقد  
 ذكرت له ما لاحظت :

- انظر لونها ١
- ابيض
- لون مينيما
- اندول

واستدرك قائلا بن  
 ٩٦ في الثالثة من اللحد  
 التي هذا لونها وهذا  
 لون مينيما تولد صماء .  
 وكان صديقي بيطرها

### في الثانية

والذبذبة المقصودة هنا هي ذبذبة في جزئيات  
 الهواء ، روحية وجبيحة ، وهي التي تصنع الصوت  
 تحدهه نحن او نسمعه .

والصوت الذي يحدث من ذبذبات متدارها  
 تصف مليون في الثانية لا تدركه الاذن ، فاكثر ما  
 تدركه الاذن من الاصوات صوت له . . . ذبذبة  
 في الثانية .

بهذه الذبذبات التي عددها تصف مليون ذبذبة  
 في الثانية ، تائى الاخبار بان العلماء يداوا بجروبتها  
 في استعمال المضو الريفي داخل الجسم . فان  
 كانت كلية مريضة يراد استعمالها رکزوا عليها  
 هذه الذبذبات العالية كما يركرون شره الشمس  
 في نقطة، فتفتوم بفتتت الكلية دون ان يفتح البطن .  
 دون ان يفتحه مشرط الجراح .

## أختبر معلوماتك العامة

### حل المنشور على صفحه ٩٤

- مشروقة ، لكن حل خلاص ماتين العنصري  
الأولين . وآخر رسيد بوجد اليوم في  
المتحف البريطاني في لندن ؟  
٤ - الالعاب الخمسة الجديدة هي كثرة الماء ،  
كثرة التند ، كثرة الشلة ، كثرة القصد ،  
فالثمن لا يهدى المتربي .



- ٥ - قضم من الحنك أنواع نظر ، وسمى  
بالحنك الطائر . وهو يكتب سرمه في  
النهار أولًا ، ثم يخرج من النهر بهذه السرمه  
لنشرها في الماء ، وبعدها يحصله الماء عاليًا . وهو  
لا يشرق بزمامته ، بزمامته كما يحصل الطائر .  
فالزمامك ليست اخْتِنَة ، وإن كان ربيع ،  
ساعد السكة على البقاء في الماء كما  
يعلم في الطارات التراجمية المترالية .  
والحنك قد يقطع في القرية الواحدة ،  
باردة في الماء .
- ٦ - زعن وجوه الحيوان على وجه الأرض يقتربه  
نقاء الأرض بنحو ٥٠٠ مليون سنة ،  
وبدايهم على ذلك بعض آحياء البحر التي  
تحجرت . ووجودها في طيات قطب  
الارض راسية ، داروا أبعادها وكانت  
٥٠٠ مليون عام .
- ٧ - اللغة الإيطالية الحاضرة عدد حروفها تسع  
من الحروف التجريبية ، وهي لا تحتوى  
على غير ٢١ حرفاً . وتقصها الحروف  
الآباء W,Y,Z .

- ٨ - المندوكيه أقدم الأديان الشلانية ، وهي  
تشتت في حول القرن الخامس مصر قبل  
البلاد . ولذلك هذه الأديان تدعى البردية  
ويقولون صاحب هذه الدين ، مات عام ١٨٢  
قبل البلاد . تم جمات المسجحة .
- ٩ - تستفرق النسرين في أشعة الأرض لو أنها  
من جنوب ١٧ درجة .
- ١٠ - أكبر جزء الأرض هو الشمالي ، ويبلغ  
ثلثكرة الكرة .
- ١١ - الأوقلة الثالثة على أن أقدم سامة لهذا النوع  
من السكر كان يقوم بها المصريون عام ٦٤٠  
بعد الميلاد . لا يأخذ أن هذا العام هو نفس  
العام الذي فتح فيه العرب مصر .
- ١٢ - الله طير القليل الذي عاش في جزيرة مدائن سرير  
في القرني . وكان أرتقاه يطلع فوق البلدة  
الامتنان .

- ١٣ - متوسط أماني المحيطات نحو ٤٠٠٠ متر  
أي ٤ كيلو مترات .

١٤ - العزانى الكبيرى الشلالات فى العالم هي  
جزء من نهر ينبع من أمريكا اللاتينية غربها الجديدة  
هي بورتو ريكو ولاها فى جزء الصندوق السرى ،  
الى اى اسرت الدارات ، وهذه نهر تكون  
استراليا الكبير . والا اذا اسرت أمريكا  
بل والكلمة الاوروبية الاسوية الافريقية ،  
وهي كلية من الأرض يحيطها الماء من كل  
جانب .

١٥ - اختار العمل السادس لمنع حبشه الانه  
اكثر الاشكال المتقدمة انتقاماً في الشمع ،  
والتعلل حربص من الاقتصاد في شمعه  
لان الرمل الواحد من الشمع يكفيه في  
الشع ما بين السنة الاولى من العمل  
إلى المتر . ومن المحبش ان يشكل  
السد على هذا شلال ينبع في باميريكانت الكثيرة  
من خلايا الاجسام الحية في اسنان وحيوان  
وحيوان .

١٦ - لون الحب يتوقف على حجم ، قطرات  
الدم التي تكتفى إليها البخار تختار سعاده ،  
ان قطرات المسحيرة تعيش من شعور  
الحس القليل وتعكس الكثرة ، فتراه في  
فتحتها سعاده . وأما قطرات الكثيرة  
وهي تقاد تقاده قطرات المطر الواسعة ،  
فتصبح الكثرة من شعور الحس ، وتعكس  
القليل ، فهو تراه في دائنة .  
ومن اجل هذه كانت الحب المعاشرة  
فرحة الامطار .

١٧ - الرسالة الاسلامية الاولى التي عبرت  
الاشجار لرسالت في ١٦ ديسمبر عام  
١٩٥١ ، ارسلها العالم الاطفال مركوس ،  
من لون والي باحثتها الى بيوفوندو لاند  
باميريكا ، وهو ارسل "ستبل" .

١٨ - فتحا نس من شعر العبرون بعد ان  
الوطواط له تم شعر ، وللمعرفة اغسله .

١٩ - حجر رشيد حجر اقرى مصرى من مهد  
ما قبل البلاد ، كتب عليه مرسوم  
يعلن توالي يليسيوس الخامس عرش مصر  
في عام ١٩٦ قبل البلاد . وهو حجر اسود  
من البرلات ، والبرلات التي هي ملته  
متقوشة ثلاث ، الكلمة الهيروانية ، لسنة  
الصادمة ، واللغة الهيروانية ، وهي  
لغة الشعب ، واللغة اليونانية . وكلها  
تغير من معنى واحد . وستمارنة المدى  
الاوليين غير المرومين باللغة اليونانية وهي



هدوء شامل في ميدان سليمان باشا بعد منتصف الليل ..

# القاهرة في منتصف الليل ..



دانت القاهرة في منتصف الليل ، هذه

انها ائمه بعروض لليلة الزفاف .. فهؤلئك  
وكانها فضة من نور يطغى على السلام الليل  
حتى ليكاد يمحوه ..

أصبحت من السمعة بحيث لا يكتفى بشوارع  
اوروبا وامريكا .. وتلك التمايزات التراثية التي  
كانت تشهي مناظر المدينة ، سواء عند مداخلها  
الرئيسية أو في قلبها حيث الاحياء الوطنية  
الزدحمة بالسكان ، قد ازيل معظمها ، وحلت  
مكانتها ، على جانب الشوارع الحديثة الواسعة ،  
معارات من عادة طوابق ، وعلى احدث طراز من الفرق  
البنائية ..

وكثير من هذه البنائين قد استحالوا المساحات  
التي كانت تقوم عليها الى مبادرتين فسيحة او حدائق  
ومتنزهات ، هي اليوم ائمه بروتين تتنفس  
منهما المدينة الهواء النقي ، وتردد عليهما الاهوالون  
ليلي الصيف ، ونهارا في الشتاء ، ويجد الاطفال  
فيها سرحا للهوهم ومرحهم البري ..

وقى معظم هذه المساردين وتلك التمثيلات  
والحدائق بعض التمايز والافتقارات التي  
تساء ليليا بمقاييس كهربائية ملوثة ، تمسك اقسامها  
على الله التبتق من فخامة التمايزات في اشكال  
هندسية رائعة فتحمل الرانى بتجميل كان  
هذه التمايزات تتدفق بعده مختلف الواجهات بسر  
التمثيلين !

ويزيد من جمال المدينة في الليل ، الى جانب  
المسلسق الكهربائية التي تعم انوارها كل شبر من  
الارض ، تلك الامثلات الفنية الملوثة تزين واجهات  
النافر الكبيرة والواسعات ، او تملأ المساحة  
العمارات على عن مختلف السلع المحلية او  
المستوردة من هنا ومن هناك ..

ولا تخيب المدينة الكبير تألفها عند منتصف  
الليل في نوم عميق .. هناك اماكن تستر فيها  
الحركة والحياة الى ما بعد منتصف الليل بكثير ،  
كدور السينما والملاهي والمسارح و» الكباريهات »  
وغيرها من اماكن اللهو والتسلية .. بل ان من  
الزيارة اهل المدينة من لا ياخذون الليل ابدا ..  
كذلك عمال النظافة ، والمخابز ، ورجال الامن ، وموظفو  
المدارس ومحطات السكك الحديدية ، والمتوقفون  
والترفاف ، والانارة وال毅اء .. تم رجال الاطفاء في  
مختلف اتجاهات العاصمة ، قدرتها وحياتها على  
السواء ..

وها هي مجلة « العرس » تقسم لتراثها  
على هذه الصفحات ، مجموعة من الصور التي  
بسجلتها خصائصها الخاصة في منتصف الليل ،  
المدينة القاهرة ، عروس الشرق وقلب البروبنة  
البنائية .

هكذا يبدو تأثيره ميدان  
التحرير بالقاهرة في الليل  
فيلم ملون تصوير « اوستكار »



تنظيف الشوارع .. بعد نصف الليل



المسافرون : في المحطات والمطارات

ان حركة التجميل التي شهدتها العاصمة الاولى  
في الشرق العربي في السنوات الاخيرة قد لم يرت  
الكثير من معالم المدينة التاريخية التي بذلت من  
العمر ألف سنة اوزيد .. فضلاً عن الشوارع  
القديمة التي كانت لا تكاد تسع كرور سيارة كبيرة





ميدان التحرير : يصوّج ميدان التحرير كل ليلة بآلاف من سكان القاهرة وذريتها من أهل الأقاليم  
لتساهم في التأثير في الاتجاهات ، أو الانحراف السينمائي الذي تعرّضها مفعلاً لاستعارات في التهادى الفكري ..



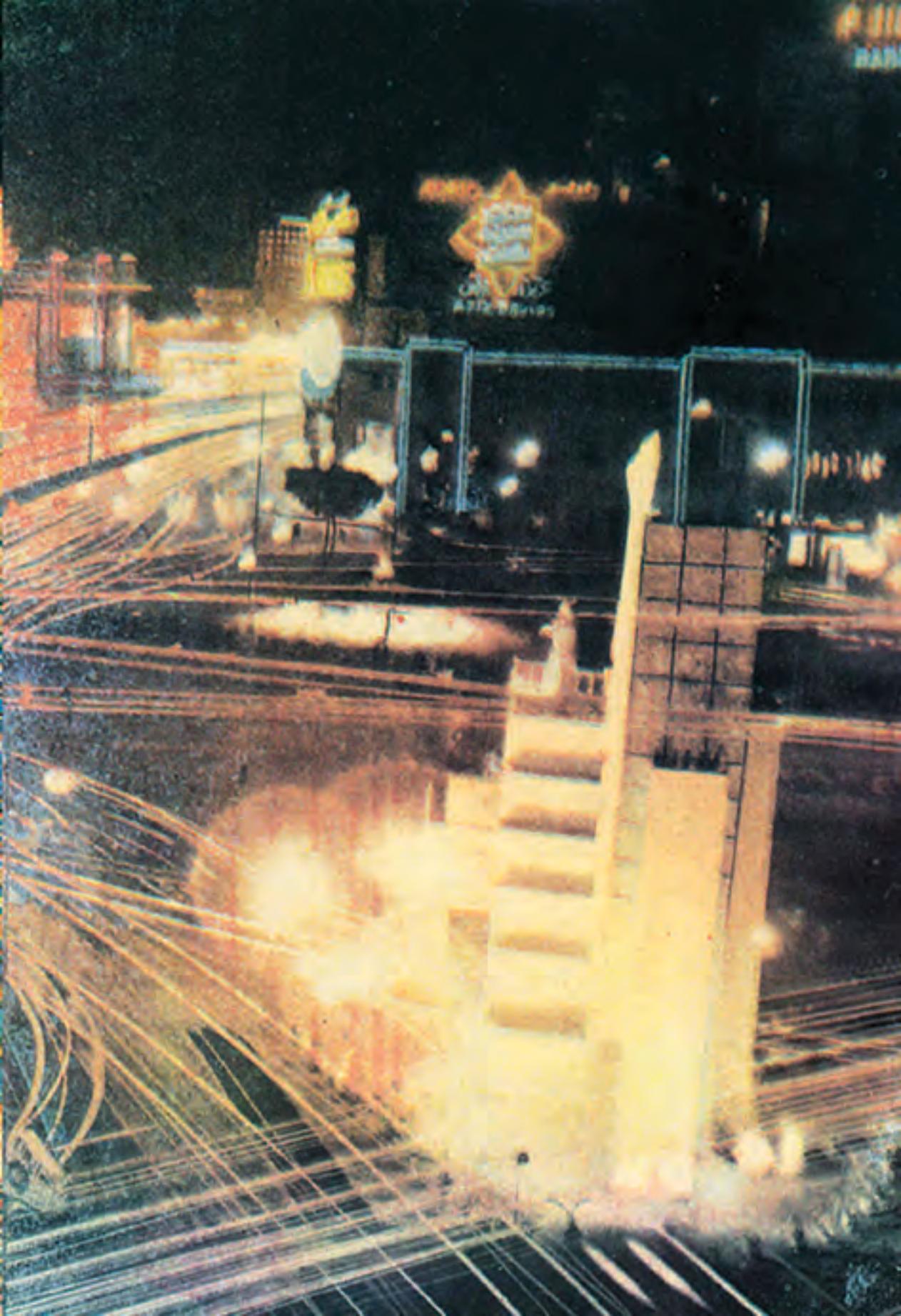
بعشال سعد زغلول : في ميدان التحرير ، يتقدّم تمثال « سعد زغلول » وقد نقشت  
على قاعدة مباراته المأثورة : « الحق فوق القوة ، والأمة فوق الحكومة »

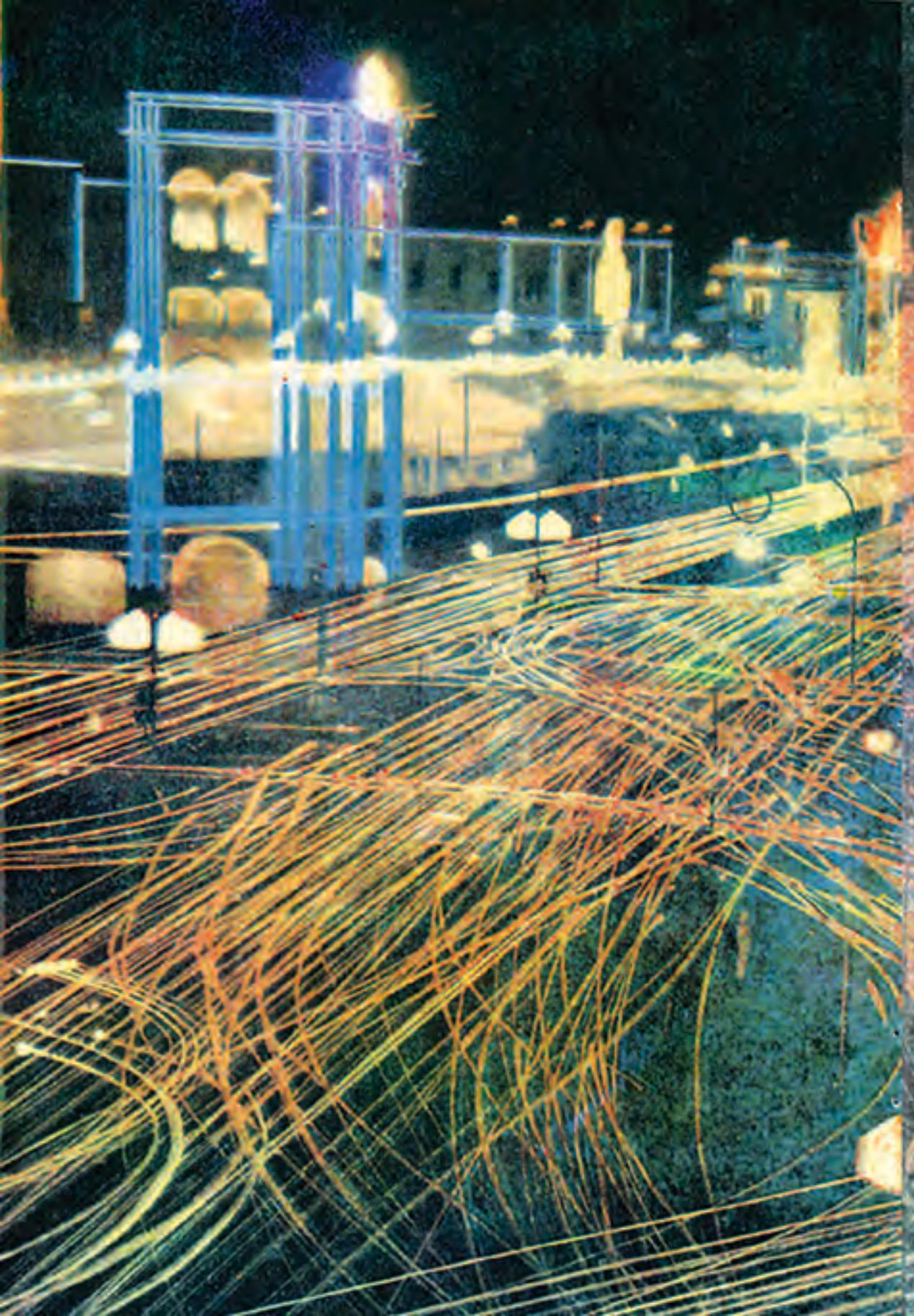
رحلات نيلية نيلية : تصلف على شاطئ النيل في الرمאלك والجزيره وروطن الفرج  
منافع من البوادر والروارق ، يقصد إليها مناقب الرجال النيلية وخاصة النيل المشرفة



أتوبيس المدينة : ألى ما بعد منتصف الليل يسامح تستطيع أن تتقلل إلى أي مكان في القاهرة بيلوتوبيس .  
ـ أما السيارات الخاصة والتاكسيات فلا ينقطع سيرها حتى الصباح ، على نحو ما ترى في الصورة الرابعة  
الصورة على السطحين التاليين ، لأسوء ما بعد منتصف الليل في ميدان باب الحديد







# رأي الغرب

## في الحجاج السياسي

• أني ثقبت الكثير من مسائين الماضية في الحجاج السياسي ، وقد مررت به وخبرته ، واظلمت على الكثير من حيل هذه المسائية وأحابيلها ، وكان من نتيجة ذلك أني أصبح أشك ، لا في الوسائل التي يتوصل بها أهل النقاش السياسي لحب ، بل كذلك في الأهداف التي يستهدفونها ،

أن الهدف من أي حجاج يجب أن يكون الكشف عن الحقيقة ، ولكن الواقع يدل على أن الحقيقة ليست في أسلوب الأحوال هي المعاية . إن غاية الحجاج في المثل الأحياء هي أن يفرض ذو حجاج رأيه على ساحبه . أهمن طرقان ، يرمي كل منهجه لاذ الكلمات إلى سببه ، في سرقة المطاعات النازية ، وأكثر هذه الكلمات يمر سريعا حول رأس الطرف الآخر ، الذي يستمع ، وما هو يستمع ، ولكنه وأنت يتطرق دوره في الكلام ليقوم هو بقدرات من الكلمات كائنة أطلقها ساحبه ، وبذلك الأمر يلا شيء .

والحقيقة لا تزال قاعدة في الأسس المطلقة المتخذة ، إن نظر يقرنها ،

ومن العجل في النقاش السياسي وهي من الجيل المعمورة المكتسبة ، أن تهم حصلك بدون سبب ، أو عرس إلا أن تحمله بهذه التهمة فيقوم يقتضيها على الحال ، وبذلك تتبع التهمة منه بين الناس ، وأنت بذلك قد حملته على الفاق وقته في غير مكان ،

ومن هذه النهم أن تصم حصلتك دائمة وجمن ، أو أنه شهور ، أو أنه فائض ، أو أنه ذو مطاعع شخصية ، ، ، ، إن التكتيك أن تصمم بالوسعة أو لاسوس ، وكانت سلامة ، أو غير سلامة ، ثم تروح تحت عن أسباب ، ، ،

( عن تيم آند تيد الإنجليزية )

## الهجرة الى المدن

• كان من نتائج التقدم الصناعي ل أمريكا أن زادت الهجرة من الريف إلى المدن زيارة بالمرة ، كما زادت نسبة المصابين بالأمراض المعدية من سكان المدن من جراء ذلك .

وكانت هذه الهجرة المستمرة الى المدينة قد بدأت منذ عام ١٩٢٥ فوق أبريل ١٩٥٦ يلتفت نسبة النازحين من الريف الى المدن ١١ : ١١ من سكان الريف ، وحتى أبريل من العام الذي يليه ترك الريف نحو مليونين من سكانه طالبين الاستقرار في المدن .

أما نسبة المصابين بالأمراض المعدية من سكان المدن قبل عشرين عاما فله كانت ١ : ٤ ، وفي عام ١٩٥٧ أصبحت ١٠ : ١

بور لايف

## ثورة الرأي

• إنك أياها الأميركيين تشارك اليوم ، دون أن تدرك ، في ثورة جاربة متحركة بهذا الاسم ، كثرة هنا القومية التي وقفت من نحو قررين تجاه ، أن الثورة الحاضرة ثورة يدات هذه شررين داما بليل لزيد ، وهي ثورة لم تستطع فيها دماء ، وإنما ثورة ذكريه محب وجذبات النظر إلى الحياة ، من اجتماعية أو اقتصادية أو خطيبة .

وإنك الراجح قصه هذه الثورة فيما ترسم به المئات الذين يستعر الناس من الاستثناءات ، من أمثل حالوب وروبر وفريدا ، وترجع إلى نتاج هذه الاستثناءات أنيوم ، وافتدركها بنتائج اشتراك لها وقفت هذه عدوين من الرمان ، ويختصر ذلك ما طرأ على أفكار الناس هنا ، في الولايات ، من تغير كبير .

لقد شررين هما ، كل الناس يستنكرون من الرجل أو يهقر متى شاء ، بالحرق لباس استحمام لا يخشى سخرا ، فيما ينظر ، قابض هذا مما يراه الناس أنيوم ..



## مدينتنا هذه سريعة العطب

وبنها يرى أن عشرين عاماً من حروب مطليبيون لم يؤثر في أرذل عواصم أوروبا الغربية ، تجد اليوم أن مجرد التهديد بانهال الأوزان واختلال النظام في أي بلد يعني لغير العرب في الدنيا جحده .

وقد تكون الأدب العالمي هذا الخوف ، ونقل إلى الشعوب مع الخوف الاحسان بالحاجة إلى الأمان والاستقرار كما أحسى ذلك القليل الخفيف في الآراء نحو المعاشرة ورثقوب المعاشر .

وخط المعاشرة المستيقظ هذا يفسر الانسلاخ التطلع للنظر على الشهادتين لل مجرم الإجرام والمخالفات ، تلك الفحص التي لا ينبع منها سوى كل مقال يلقي نسأة في القسوة والهول .

وظاهرة أخرى أرست خط المعاشرة ، تلك هي انتشار الأدب المنسى بالشخص الطعن . وهو أدب يستند شفاعة من معالم التطور المنس ويعتمد على الجسد كوارث مخيفة قد تقع وقد لا تقع ، لا يهم كإيه الا زارة الأنفس .

« جاستون بونول »

« الجلة الفرنسية الجديدة »

## مولد أمة جديدة

« أخطت فيها الفرنسية أسواهها ، في حل نظر ثقافة من فرنسا ، أو استقل ، لكن رايها في حل الاستقلال خاسماً . وفلادة لها من يتجربها وبقيها ، ولكن العلاقة بينها وبين ذاتها ستكون أقوى ، أن ذيئر عليها ، السيد توريه ، مصدق حبيب الدكتور نيكورما ، رئيس بلاده .

وسوف تفقد ثقافة باستقلالها الموردة الاقتصادية التي كانت فرنسا تعينها بها . ولكن الخبراء يقولون أن فرنسا كانت تعين لها من جهة ولكنها كانت تأخذ منها من الحال ما تقوم به بغير املاجات في مهاراتها الاقتصادية من جهة أخرى ، الذي كانت تأخذ ، كان أكثر مما تأخذ تعطيه .

أن دخل الفرد في فرنسا اليوم هو نحو الثلائين جنيهاً استرلينياً في العام ، وهو أعلى من دخل الفرد في تيجريا بـ ٧٠ في المائة . وقد بدأت الولايات المتحدة ستة الآلف يوم بقائمة ، ومن ثم وتسع بعد سنتين قليلة . وهذه السنة بمقدار ما ينجز في فرنسا التي تقدر في اقتصاديتها بـ ٣٧ في المائة عن سنتها في إنجلترا ( عن سنتها في إنجلترا )

العرس : غالبة استقلت . ولتها استقلت . وتجربها في سبيل استقل . ومن هذه الثلاثةسوف لا شك . - يكون العدد من نوع ما ، لا فرقية الغربية ينذر بتحرر الملاحة التي أسموها بالسوداء .

انظر مراجعة الرأي العربي على سلطنتنا ١٨ ، ١٩

٥ لم تمر في تاريخ الإنسانية مجتمعات " برمد " في سبع " العقود " وتمر " برارة " مجتمعات هذا العصر . فالأخير ليس كل الناس ، وهو التعلقة الاصطفاف مقاومة في التنمية الإنسانية المعاشرة ، لأن كل شيء يبرر ويدعم فيه ، كما أن يهدى العروض الملاحة لآيات التوجة التي ترسم دروبها مصالح وجودنا .

ما أشبه مجتمعنا العالمي بمتاعيل فسخة ذات إدمان من فخار ، أو بسائلات مفقودة بوقتها درجة من دعى لا

ذلك أن أيام هرة مالية ، وأي فقر متداول لظام من نوع ، فحين ينعقد محركات العيش أو جعل بحالها الدور في الخارج .

والتقدم الفنى الجارى الآن سمع اكتشاف سبيع العطب ، كالاتصال الشعوب القديمة في بلاد بلاد الرافدين حينما أحالها التمر إلى سحرها فاحسأ بخطيب أكتسبها في أيام معدودات . وليس مستبعداً أن "طقى لها غسلة" على عزان آسوان تستحق الاقتصاد المصرى في دقائق من الزمان . إن صافية أيام من انتفاع البترول من أوروبا خلال الحنة الأخيرة على السويس كانت أن تحقق أوروبا .

## في أمريكا

ومنذ عشرين عاماً كان دفع الناس يستذكر أن يرى مملكة في قيم ستمائى فدان ، وكان ذلك يذكر أن يرى المملكة تشرب الخبر ، ثابن هذا مما نراه اليوم .

كذلك في المثل الأخلاقية وقع تحول كبير . لقد زاد عدد الرجال الذين لا يباولون ضد الرواج إلا تكون المرأة يكرأ . كذلك دل الاستفتاء أن نصف النساء ، منهن رضين أن يباولن بأسمائهم ، لا يرون يأساً إلا يكن أول نساء في حياة الرجل .

ومنذ عشرين عاماً يبلغ المدخنون هنا ٣٧ في المائة ، واليوم زاد على الخمسين ، وذلك يسبب الكثرة التي تدخن من النساء .

والسب واللعنة كانت يفتران الآذان ، واليسوم نصفنا ، تحن الرجال ، لا يباولون ذلك حتى من زوجاتهم .

العرس : من أسلوب المقال يبين أن الكتاب يرى الغير في كل هذا !! ويرى فيه التحرر من كل العبريات !! فإن يكن هذا تحررا فعلاً على كل تحرر

(عن مجلة باجنت الأمريكية)

# بِنْجَار

قصة بقلم: محمود شحاته



العنوان

ما النجاح؟ هل هو تحقيق ما تحلم به من مثل عليا ، ولو لم يكن  
له سوق بين الناس ، أم هو تحقيق ماله سوق بين الناس ،  
ولو كان بعيد المصافة بالليل ، علياه ودنياهما ..

# ١٠٠ في المائة

اسمي

ـ منصور رافع الدين ـ .  
ـ أقصد ـ الاستاذ منصور  
ـ بعلمهها اصدقائي ـ .  
ـ دافع الدين ـ .

ـ سحاق عريق ..

ـ ورثت الصخافة من أبي ـ . وأخذها  
ـ أبي عن جدـى ، وتلقاها جـدـى عن جـدـى

ـ جـدـى .. فالصخافة أصلـةـ فىـ أسرـتـىـ ،  
ـ مـشـرـبةـ يـدـمـىـ ، أـنـاـ مـنـهـاـ وـهـىـ مـنـهـ

ـ دـانـىـ اـعـمـلـ مـحـرـرـاـ فـىـ جـرـيـدةـ «ـ الصـوارـيخـ»  
ـ الـمـوـجـةـ ،ـ وـالـكـلـ يـقـدـرـ جـهـودـىـ ،ـ بـيدـ  
ـ أـنـ رـئـيـسـ التـحرـيرـ ،ـ مـعـ الـأـسـفـ ،ـ لـاـ يـقـرـ  
ـ لـىـ يـقـضـلـ أـىـ قـضـلـ ،ـ وـيـصـرـ عـلـىـ أـنـ  
ـ «ـ مـقـالـاتـ»ـ خـالـيـةـ مـنـ عـنـاصـرـ التـشـويـقـ  
ـ وـالـجـاذـبـيـةـ ،ـ بـلـ أـنـهـ لـيـغـلـوـ فـىـ قـولـهـ ،ـ  
ـ فـيـتـعـتـنـىـ بـأـنـيـ رـجـعـىـ ،ـ وـلـاـ يـسـتـحـىـ أـنـ  
ـ يـعـلـمـ عـلـىـ الـمـلاـ أـنـ اـفـكـارـىـ غـيـرـ عـصـرـيةـ ،ـ  
ـ دـانـ أـسـلـوبـىـ مـنـ الصـخـرـ الـأـصـمـ !

ـ وـلـطـالـلـاـ فـرـعـ سـعـمـ بـصـيـحـانـهـ الـمـدوـيـهـ  
ـ يـقـولـ :ـ «ـ جـدـدـ يـاـ سـيـدـنـاـ ..ـ .ـ اـبـتـكـرـ  
ـ مـوـضـوعـاتـ طـرـيقـةـ»ـ

ـ أـنـهـ يـرـيدـنـىـ أـنـ أـمـاـئـلـ هـذـاـ النـفـرـ مـنـ  
ـ الرـمـلـاءـ التـافـهـيـنـ «ـ الـهـلـافـيـتـ»ـ !

ـ لـاـ ..ـ حـاشـىـ أـنـ أـعـبـطـ إـلـىـ  
ـ مـسـتـواـهـمـ ..ـ

كانت تبيع فرائض الجبارية بقروش  
معدودات لتحمل بها على مؤونة الدار.

أن صحن «اللوخية» يعادل في نظر  
زوجتي ، «الفية بن مالك» أو «مقامات  
الحريري» ..

أني أفرد والخجل يأكل وجوه ، أني  
منذ حين النهم في غدائى وعشائى باقى  
رأى وجبارية الفكر ، بهذا الأسلوب  
المثير ...

... لقد احتجت في حجرى ،  
وطلبت أعمل ساعات ثلو ساعات ، وأيّض  
واسود ، تم لا أبى أن أسود وأيّض  
حتى اكتملت لي أخيراً درة من دررى  
الخواlad !

... وهرعت بها إلى إدارة «الصواريخ  
الموجهة» وقدمتها على الفور لرئيس  
التحرير . فطفق يقلبها وهو يغلص  
شفتيه في ازدراه ثم قال :  
«أفكار جائدة ... كلمات ما أشبهها ينبع  
الحجارة ... يعوالب من الاستمت الساع» ..

لن أدع قلمي يتردّى في الهاوية التي  
انزقا إليها ...  
أني لاقع بهذه الحياة التائهة حياة  
القلة والأعشار راضياً عن نفسي ،  
يد أنه لزام على أن أقدر أن هذه  
النترة تضايقنى حقاً ... الدين  
يغرقنى ... وتحبب زوجى بالاحقنى :  
« يا ليختى المال فىك ... بالحقيقة املى  
فيك يا « دافع الدين » ... لقد كان يوماً سوداء  
يوم زواجه بك ! » .

وابتلع هذه الكلمات على مضض ،  
ولا أبى أن أتووجه إليها بقولى :  
« لا تجزعن ... مستحسن الأحوال ، إن بعد  
السر سيراً ... الصير متاح الفرج ... »  
فما أسرع أن الدفعى بقضية يدها  
دفعة تجعلنى أترشح .

واحتبس في حجرى على الفور؛ فقد  
 موضوعاً طريراً أقدمه لرئيس التحرير ،  
الى أكب عونه ورضاه ...  
ال موضوعات لا تستعنى على فهى  
أمامى يترحّم بعضها بعضاً ، وليس  
على الا ان الخير منها ماشاء ...

وهادى ذى خزانة كتبى ، تحبيطى  
من حيث اثلف ، استلهمن منها الأفكار  
واستهدفها في سogue العبارات .

ويالها من خزانة زاخرة بفرائض العقول  
الجبارية ، وإن كانت زوجتى لا تقر لها  
بقائدة . وطالما حبست عليها تعوشاً ممزوجة  
معتعنى من ذكرها عقلة لسانى ...  
ولقد لحظت انه كلما اشتدت بشـاـ  
الصرـة ، تناقصت مجلدات الخزانة ...  
واكتشفت لي الامر، فعلمت ان زوجتى  
الجائحة الغبية ، عـفـاـ اللهـ عـنـهاـ ،ـ كـانـتـ  
ـسـعـىـ بـكـوـزـ كـتـبـ فىـ سـبـيلـ اـطـعـامـىـ .

ـ اـفـكـارـ جـائـدةـ مـاـ اـشـبـهـاـ يـنـبعـ  
ـ الـحـجـارـةـ وـفـوـالـبـ اـسـنـتـ ...



ونالته الآفاق مقال من : « همزة الوصل حين  
 من همزة القطع » ..  
 من ابن سنتي موضوعاتك يا حفظة ؟  
 - من حرارة كتبك التي أسلها جدي الاول .  
 - هي ملة العقل .. استقِ موضوعاتك من  
 السوق ... من الشارع ... من الناس ...  
 نصيحة ما في الحياة من تراث وعجائب ...  
 .... وغادرت « دار الصواريخ الموجهة »  
 وانا من الزمن الذي دفع بي لأن اقف  
 هذا الموقف أمام رئيس التحرير ...  
 لزام علىّ ان اترك مهنة الصحافة  
 ... أنها يرس وصغر ...  
 لزام أن أتجه في حالي انجاها  
 جديدة ...  
 ابحث عن عمل آخر امتهنه ...  
 ليكن عملاً أي عمل . . اقبل ان  
 اكون كتاباً ... خادماً في قهوة ...  
 ماسح أحذية ... حامل قمامش ومباحر  
 في الجنائز ... أي عمل غير الصحافة ،  
 لن أمشي القلم بعد اليوم ...  
 وكيف امشي لاكتب عن « ذبح  
 الحمام بدون الم » ؛ والحمام في الواقع  
 يجب ان تذبح بالتم ، وبالتم بالغ ... ؟  
 افترضت ان اعتزل الصحافة ، ان  
 اساعد بني « التحرير » الى الابد ،  
 ولاحت في خاطري فكرة انت بها  
 واطلانتك اليها . فقصدت على الفور  
 قهوة « الطائرة الثانية » وتوكيد ركن  
 صديقي « عزوز » فالفقيه في مجلة  
 المأثور يحيط به ماسح الاحدية وتأجر  
 السبع وبائع الموز ، وكان منههما يساوم  
 في معاندة ومساكنة كدايه في كل يوم ..  
 ووقع بصره علىّ ، فتملل لما دمني  
 ... وطلب لي قهوة ونارجيلة على الفور ،  
 وما أسرع أن عاد إلى « ثالوثه » يواصل  
 معهم نقاشه الحاد ...

وصوب التي نظره ، يتابع قوله :  
 « الا تستطيع يا ( حفظة ) ان تقدم لنا مثلاً واحداً  
 جديراً بالنشر ؟؟  
 لا تطلع على ما تجود به الفلام زملائك ؟؟  
 - لا اقرأ لهم شيئاً ...  
 - انت مخطئه ... لزام ان تسيء لهم اذا  
 اردت النجاح في مهنتك ...  
 - الا تذكر لي على سبيل المثال  
 نماذج مما يكتبون ؟؟  
 - هاد طلاقه منها :  
 هذا مقال طريف عنوانه : « كيف  
 تذبح حمامك بدون الم » ...  
 وجد بحثة طيبة : « اب يراقص ابنته وقصة  
 الروك آند رول » ...  
 وهذه طربة مثيرة : « شفاء من البلاستيك  
 تحت الطلب ، وفق المواقف التي تستثيرها » ..  
 تلك نماذج من مقالات زملائك المجددين  
 ... أما انت فماذا قدمت ؟  
 تلك ثعثعة اسيها : « الرجل لومون على  
 النساء » ...  
 ولذلك مثل اخر عنوانه : « المرأة باصره للبه  
 ولسانه » ...



والقائى سامينا : جهنم المحبا ؟ فقال :  
 « مالك ؟ .. كفى الله الشر » .  
 فقلت وانا انكث الارض بقدمي :  
 « الله الشر كله ... ! » .  
 - اوضح ...  
 فاجزت له تخصى مع « رئيس  
 التحرير » وانقضت اليه بما صاح عليه  
 عزمى من ترك الصحافة الى الابد، وقتل  
 له في تصميم « لقد طلقتها بلا رجعة » .  
 فقال وهو يدفع اليه حاتما : « أنت ذا حق ،  
 لست مؤمناً بشئ ، اسمه محاداة او تحرير ... .  
 الصحافى في نظرى الرب الناس شبهها بالكتشان  
 الاولى ، او مجرد المسارح التعبوية ... انك لن ترا  
 عذنى على العذاب مترتعحا وهو ممسك بعصا ،  
 الطويلة ليزن من خطاء ... ارتلاب في ان ابحث لك  
 عن عمل اخر ١

- أنا في عرسك ... انت خير من  
 يقوم بهذه المهمة ... الست عصيدة  
 مشابخ الحارات في المدينة كلها وزعيمها

.. وللنعن حس باب « العائم » لللام  
 برلمى جيلينا مخدعا بالفداء ...



وخرجت قاصداً «المؤسسة الوطنية». خائسٍ برائحة اللحم التي ، والها  
رائحة تبعث على الفشان ...

ووصلت عن «المعلم» فأخبروني أنه  
في المكتب ، وتعدمي غلام يهدىني الطريق .  
وكان يرتدي جلباباً ، مخضباً بالدمعاء ،  
وقد شهر سكيناً طولية ، كانها سيف  
الجلاد ... !

وكان «المكتب» خلف «ميدان  
المذبح» يعمره «المعلم» بجسماته المرير  
القصير ، المثنى الاركان . ومن كتب منه  
منضدة ملونة يشلورات اللحم ، فائم  
عليها «النلغون» .

وكان «المعلم» حين دخلت ، جائعاً  
على هذا «النلغون» النعن ، يكاد  
يغcede الانفاس ، فلم يعرني التفاتاً .  
فلزمت مكانى بجوار الباب انتظر ،

وظلت وقتاً ، و «المعلم» موصول  
الحديث «بتلفونه» . وبذا ل انه يتكلم  
مع صديق دون كلفة او احتشام ،  
سهاماته خشنة مثيرة في الهجة لا تخلو  
من قحة !

وامتد الحديث ... وامتدت وقتي  
بجوار الباب ،

واخيراً علت شحكة ساخبة من  
«المعلم» مصحوبة بصقة عريقة ، قذف  
بها كالقابلة في عرض الحجرة ، اصابي  
متها رشاش ،

وكان هذا اشعاراً بانتهاه الحديث !

ووقع بصر «المعلم» على ...  
فحذجني لحظة يستقر ، فتساوته  
البطاقة ، وابتسمت الطبوعة لا تفارق  
دجئي . فما ان لمح اسم «هزوز» حتى  
نسج متھلاً ، وأشار الى مقعد فجلست ،  
وهو منهك في قتل شاربه الغليظ المضمغ  
بالزبروت والدهان .

الكبرى «تداعيتي احلام عذاب» .  
وغالبت ان ايدو كاريكات الاعمال

ومندوبين المحلات التجارية : مشيبة  
متخلمة ، دراس مهتر ، وابتسمة مطبوعة  
كأنها رسم ...

وبلقت «المؤسسة» فواجهنى سف  
من خراف وعجول وابقار معلقة بالياب ،  
والقيت الجزارين قائمين بالسواطير  
على تلك «الجثث» يقطعنها أرباً ارباً ،  
فوقفت برهة أمام هذا الشهد ، وقد  
سرت في بدني قشعريرة ... ، افني معمعة  
قلالي أنا ... او على الاحسن : الكون في  
ساحة مدبرة ؟

وتجددت متحتماً الباب ، وانا اشق  
طريقى وسط الاشلاء ، وقد امتلات



وكان « المعلم » يرمي حمله الرنجية  
سفراء لونها فاتح ، وفيمما مفتوح الصدر .  
وقل جب سرمه الطلق برشق متبدلا حريرا ما  
أيس يخطوط حمر ، يظاهر منه عطر ثقيل ، وإن  
هذا العطر لمتزوج برائحة اللحم التي قاتلت  
م منها مزاج لا تحتمله الأذفف ...  
ولكلم « المعلم » فاحت في مدخل « عزووز »  
وقال إن طبلة مجاب ، يبيه أنه لزام أن  
يتوضعني بعض الأمور ، مثلا خبرني في القبام  
يعلم السكرياربة ، ومدى قدروني على معالجه  
احاديث « التلفون » ...  
وما كان من أوله حتى سمعت « التلفون »  
وصلصل

وبيين لي ان المعلم احدى السيدات ، وإن  
سمونها حاد جهير ... وما اسرع ان استشك  
في مساحته سعوا ... فلم يبق عندي شئ  
انها زوجته !  
وانقطع الحديث ، يان أعاد المعلم السماحة الى  
مكانها ، فصاربا بها جيشه التلفون ... لم استعمل  
لغاية تبع سوداء لشطة الحجب .  
واستائف حديثه من وهو يحاول ان يمسك  
قال :  
— نعم ، حسبي ان اعرف مدى قدرتك على معالجة  
احاديث « التلفون » ... انه من صمم عملك ..  
وارتفع صليل « التلفون » مرة اخرى ؛ وتناول  
المعلم « السماحة »

وناهض الى اذني صوت نائم ، كلام دلال وملائكة ،  
نفع له قلب « المعلم » واتفرقت اتواره . والفتنه  
سردخي في جلسته ويسجع ، واصابع مده تداعب  
لغاية النبع السوداء ، القليلة العجم .  
وانطلق في حديث تلك لزيل وعباته تلذيب فيه  
الاتفاق على اسلوب وافق من الادب المكتوف !  
وكأن يتسطح في ترسية ، متربع الالطاف ، حسبي  
حيث عليه ان يستقلش على قلبي :

وطاز أحد « العوار » الماجن ، وأنا اتنفس رائحة  
اللحم التي سرتخا بارج العطر التليل ودخان  
لغادة النبع السوداء ... يبيه ان الحديث على  
الرغم من ذلك كله يدا مستهويش ... هذه  
حقيقة لا مناس لي من الاعتراف بها في غير مواربة ،  
واستطعت بعد لاي ان افهم مقصون  
« العوار » : ان « المعلم » يدفع « سفة التلفون »  
الي فلساه سهرة خاصة مده في مكان ما ...  
وكم الحديث ، واتدار « المعلم » السماحة الى  
مكانها ، متعرضا ، متطفلا ...  
وجدب نسا طوبلا من اللقاقة ، تم نفته على  
مهل ، والتقت نحوى يصل ما انقطع من حديث

معه ، فقال : « كنا في شأن « التلفون » ...  
ان استطاعت ان توسس هذا الجهاز في حكمه  
ولباقيه ؟ »

فقلت فصيح الشان : « ومن أفلم الله من  
... الى له ... سرى ما يرضيك ... »  
فثبت من قمه ثمرة سخمة من الدخان ، وقال :  
« عظيم عليكم ... الفتى »

وعاد « التلفون » يوصل ...  
وسرعا ما استبان لي ان « زوجة المعلم »  
هي صاحبة الحديث .

ولدت صحبة موصولة الحالات ...

ان الزوجة تتطلب من الزوج ان يغض معها  
الشهرة في أحد السارح الهزلة ، والزوج يعتقد  
ناره بترجمة العمل في المؤسسة ، وبهاجم طبودا  
ذلك الاalon من المشتبه الهزلي الذي لا يرضي  
للنفسة جابا ، ولا تلن الرفيع شانا ...  
واحتمم الفتن ...

وآخر اقوى « المعلم » بالسعادة الى موسمها  
وهو يطلق من قمه قذائف من السباب والشتائم ،  
لا شك في انها بعد من عن مفهوم النفسية  
وائفن الرفع ...  
وعاد « المعلم » يجالش اخراج الحديث في شأن  
مؤهلاتي التقوية ...  
وصلصل « التلفون » من جديد .. وهكذا  
دوالياك ...

... وافتتحت ساقين في ذلك المعرض مختنق  
الاشرس ، ساقين كائنين استمع الى اشتات من  
احاديث « تقوية » بين « المعلم » وزوجته نارة  
وبيته وبين غاباته وأصدقائه نارات ...  
واستطعت ان اجمع في راسي حتى من المعلومات  
يصلح ان يكون مادة اوضاع محظى ...  
وبعدات الشخصيات تخلق في مخيالي في سرعة  
نجيبة ، على الرغم من ، ولحق الشاهد ترى  
على لوح تذكرى متواتبة متراجمة ...

واحست « شياطين » عقلاني الباطن  
تناهب لغترة انطلاق عارمة ، على حين  
كان « المعلم » مقبلا على أوراقه يحرّر  
شدة الانفاق على العمل عنده ...  
واخيرا ناولتني « الورقة » وهو يردد :

« مبارك يا حضره ... تستطيع ان توفر  
بامكانتك هذا ... هرب سخى ... وعمل  
مرتضى ... »

مهاجر النفس ، فنهض يستقبلني في  
حشاوة وهو يقول :  
— مبارك ما أستاذ ... بعد الحفلة يمسـ  
العروين حرف (٤) ، أصبح لك مرب ثاتـ  
محترم . عليك ان تزورنا بعثـل هذه الاستطلاعـاتـ  
الصحفية الطريفة بين حين وحين ..  
فهمـمتـ وانا لا اصدق سمعـ :  
» اطلـ الله عـزـ » .

تناولـتـ عددـ الـيـومـ منـ الجـريـدةـ ،  
وأشـارـ الىـ مـقـالـ مشـهـورـ فيـ الصـدرـ وـهوـ  
يـقولـ :  
— انهـ مـقـالـكـ ... اماـ العـوانـ فهوـ منـ دـسـمـ  
... وـفـدـ تـغـيرـتـ لـكـ اـسـمـاـ مـصـحـفاـ جـداـ تـغـيرـتـ  
مـقـالـاتـكـ ، وـسـتـعـرـفـ بـهـ مـنـذـ الـيـومـ .  
وـتناولـتـ الجـريـدةـ وـطـفـقـتـ اـفـرـاـ :

### جزـارـ فـيـ المـدـبـعـ

يـسلـخـ زـوـجـتـهـ فـيـ حـفـلـةـ وـجـودـيـةـ رـاقـصـةـ !  
استـطـلـاعـ صـحـفـيـ شـانـقـ لـلـأـدـبـ الـفـكـهـ  
» الـإـسـتـاذـ شـخـلـعـ »

منـذـ لـكـ الـيـومـ تـغـيرـ كـلـ شـيـءـ ، فيـ حـيـانـيـ مـرـبـيـ ..  
اسـلـوبـ حـيـانـ ، ، ، مـنـهـجـ تـغـيرـيـ .. طـرـيـةـ تـعـبـيـ  
... حـتـىـ اـسـمـيـ تـالـهـ اـنـقـلـابـ ! ، ، ، بـعـدـ انـ كـتـبـ  
» رـاقـعـ الدـيـنـ » ، اـصـبـحـ الـإـسـتـاذـ ، شـخـلـعـ ، !!  
تـغـيرـ كـلـ شـيـءـ ..

احـتـفـتـ دـمـوعـ زـوـجـتـ وـدـاـولـتـهاـ العـزـمةـ بـوـحـلـتـ  
مـكـانـهاـ فـحـشـكـاتـ بـهـيـجـةـ !  
اماـ » جـزاـئـهـ كـتبـ » فـنـدـ الـلـفـلـتـ يـابـهاـ بـالـفـلـلـ  
الـشـالـ ، ، ، وـلـفـلـقـتـ بـيـشـ وـسـيـهـ الـأـسـبـابـ .  
لـمـ اـنـدـ فـيـ حـاجـةـ إـلـيـ مـنـ كـتـبـ اـسـمـهـ جـيـارـهـ  
الـمـقـولـ ..  
الـآنـ الـلـفـلـيـ اـسـمـائـيـ مـتـنـقـلـاـ بـيـنـ السـاهـرـ وـالـخـادـاتـ  
وـالـدـيـنـ الـلـهـوـ وـعـجـالـسـ الـأـسـنـ ، اـرـقـعـنـ الـلـرـوـكـ الـدـ  
رـوـلـ !! وـاسـلـهـمـ مـوـقـعـائـيـ مـنـ سـيـقـانـ الـطـاـبـاتـ  
وـانـقـيدـ الـأـلـفـاكـ وـالـنـكـاتـ عـلـيـ موـادـ التـرـابـ مـنـ  
الـأـوـاهـ الـعـابـيـنـ وـالـعـابـيـاتـ ..

كـلـ مـاـ اـلـفـيـتـ مـنـ يـهـدـ مـشـوـمـ كـتـبـ فـيـ جـامـدـ  
الـقـلـ ، رـجـيـنـ التـكـيـ ، اـعـانـ الـدـبـولـ وـالـخـمـولـ ، ، ،  
وـمـرـجـيـ بـعـاـيـاـ اـنـاـ فـيـ الـيـومـ ، ، ، اـسـاـمـ درـوـعـ الـعـمرـ  
الـجـديـدـ ، وـاجـريـ عـلـيـ سـتـةـ الـتـطـورـ الـجـديـدـ ، ، ،

مـحـمـودـ تـيمـورـ

وـوـتـعـتـ عـيـسـيـ فـيـ هـذـهـ الـحـظـةـ عـلـىـ  
شـارـعـ الـفـسـخـ ، وـقـدـ تـنـاثـرـ عـلـىـهـ  
شـفـرـاتـ مـنـ اللـحـمـ الدـامـيـ ، فـاـنـجـرـتـ  
سـحـرـيـ عـنـهـ وـقـدـ سـدـرـيـ تـغـزـلـ وـاشـمـلـازـ ،  
وـلـقـيـتـ اـنـهـسـ مـنـ فـورـيـ ، وـمـاـ أـسـرـعـ  
اـنـ مـرـقـتـ مـنـ الـبـابـ مـرـوقـ السـهمـ ،  
مـحـارـاـ مـيـدانـ » الـذـبـحةـ » ، ، ،

وـانـطـلـقـتـ اـعـدـوـ فـيـ الطـرـيقـ ، ، ،  
وـطـرـقـتـ اـوـلـ مـشـرـبـ صـادـقـنـ ،  
وـطـلـبـتـ فـيـ الـحـالـ اـبـرـيـقاـ كـامـلـاـ مـنـ الـفـهـوـةـ  
وـرـقـةـ مـنـ وـرـقـ اـبـيـضـ لـلـكـتابـةـ ،  
وـمـضـبـتـ اـكـتـبـ وـاـكـتـبـ ، مـسـترـسـلـاـ  
عـلـىـ سـجـيـشـ لـاـ اـجـهـدـ قـلـمـ فـيـ اـخـتـيـارـ  
لـفـظـ اوـ نـسـيـقـ جـملـهـ ، وـلـاـ اـنـحـاشـيـ مـاـ  
يـرـدـ عـلـىـ الـخـاطـرـ مـنـ كـلـمـاتـ فـيـ تـسـجـيلـ  
وـصـفـ ، اوـ تـصـوـرـ مـشـهـدـ ، مـمـاـ يـشـانـقـهـ  
الـنـاسـ فـيـ اـحـادـيـثـ الـدـائـرـةـ ، وـمـجاـلسـهـ  
الـخـاصـةـ . وـكـنـتـ فـيـماـ اـكـتـبـ وـمـاـ اـصـورـ  
اـسـتـلـهـمـ مـاـ سـعـنـهـ وـمـاـ شـهـدـهـوـمـاـ اـنـجـبـ  
وـقـوـعـهـعـنـدـ اـسـتـاذـيـ الـجـديـدـ الـمـلـمـ » فـخـدـهـ »  
الـجزـارـ ، ، ،

وـمـاـ اـكـتـلـتـ الـقـطـلـعـ حـتـىـ بـاـدـرـتـ  
الـإـدـارـةـ جـريـدةـ » الـصـوـارـيـخـ الـمـوجـهـةـ » ، ، ،  
وـاتـحـمـتـ الـحـجـرـةـ عـلـىـ دـيـسـ التـحرـيرـ ،  
وـبـلـطـتـ الـمـقـالـ اـمـاـهـ ، وـاـنـ اـقـولـ  
سـجـهـدـ الـاـنـقـاسـ : هـاـكـ مـقـالـيـ الـجـديـدـ ، ، ،  
فـحـدـجـيـ بـيـنـظـرـةـ تـكـرـاءـ ، ، ، وـعـضـيـ يـقـرـأـ ، ،  
وـمـاـ لـبـتـ اـنـ رـفـعـ بـصـرـهـ إـلـيـ » يـقـولـ :  
سـعـلـ لـهـاـ لـاـلـطـلـعـ عـلـىـ دـائـيـنـ ،  
، ، ، وـقـيـ غـدـ بـارـحـتـ الدـارـ ،  
وـوـجهـتـ دـارـ الـجـريـدةـ ،  
وـتـجـمـعـ الزـمـلـاءـ بـعـدـاـ عـنـ  
يـتـهـامـسـونـ ، ، ،  
وـقـصـدـتـ اـلـيـ مـكـتبـ » الـلـيـسـ التـحرـيرـ »

شيطان ، في صورة نبات ، أوقع الإنسان اليمني في فتنته ، وزاحم الأغذية البريئة في معدته .. وجري مجرى ابليس في دمه .. وولج ولوج اللص إلى خزائنه .. يطارده صباحاً في رؤوس الجبال .. ويؤرقه ليلاً في مناهات الغيال .. متنقلاً به بين السرور والحزن ، وبين العقل والجنون !!

# شيطان في صورة

يفني الإنسان اليمني نصف عمره ،  
في صور ملوثة مفتعلة ، تستهلك فيها  
رجلة الرجال ، وعزانهم الإبطال ، بتائير  
«القات» .. تلك الشجرة الملعونة  
التي تعمل عمل الطاغية المستبد ، يتحكم  
في حياة الشعب ومصيره ومصالحه !

وإذا كان القرويون يقولون أن الطاقة  
الجنسية هي التفسير الحق لكل سلوك  
أنساني ، والماركسيون يقولون أن  
الاقتصاد هو السر الكامن وراء التاريخ  
والحضارات ، فاتنا نحن اليمانيين  
نستطع أن نقول أن شجرة «القات» هي  
الحاكم والتحكم في حياة الشعب العربي  
في اليمن ، التحكم حتى في الاقتصاد ،  
وفي الطاقة والد الواقع الجنسية .

## القات والبن !

يقال أن القات وند الين من بلاد الحبشة  
ويروي في الأشخاص أناسين ثانية ما يروي في  
الكتاب البن .

وقد وضع أحد الكتاب الأمريكيين كتاباً ذكر فيه  
قصة شجرة البن وانتقامها من جزيرة العرب التي  
تركها غاروباً وأمريكا ، وكاد أن يجعل منها شجرة

الفتوح السيد صالح  
البيطار أحد وزراء  
الجمهورية العربية  
المتحدة على العهد  
الدول العربية  
لعمري زراعة القات  
لـ اليمن واستقلال  
الساحات التي يزرع  
فيها بزراعة البن  
يعلم منه .. وفي الحال  
العاشر يصنف  
الكتاب مصار هذه  
الشجرة الملعونة  
وائزها في حياة  
شعب الشعب اليمني  
الشقيق ..





## شجرة ١١

بـقلم: محمد سعيد الزبيدي

عنينا إلى مساقات بعيدة أو يصعدوا إلى الجبال أو يتسللوا بطنهم وظهورهم عارية في صحراء الحمامات الساخنة . كل ذلك أو بعض ذلك لإبد منه لاثارة المطش ومضاعفة اللذة والنشوة من هذه الساعات السحرية لمسخ القات .

### هل هو مخدر؟

وهناك نكرة شائعة عن القات انه مخدر ، وقد يقول بهذه الفكرة بعض الأطباء ولكن هذا الرأي لا يزال في حاجة الى سند علمي .

وليس من السهل على الشخص الجديد على مسخ القات ان يحس بشدته عند اول يوم لمسخه - فلا بد من التكرار حتى يتولد الاعتياد عليه ومن ثم يحس باثاره السحرية .

وليس صححا ان القات يورث الكسل بل ان منه يخلق شاشاماً تروّنا بالارتفاع الشديد وارتفاع مستوى الاحاسيس والمواظف المختلفة ، ومن الممكن لجميع الشتتين يائى عمل يبدوى او لكنى او ادارى ان يعارضوا عطتهم مع مسخ القات او بعده بشدة

المفترية القائلة . فهو يمزد الى سر التهوة كثيراً من دوائع الادب العالمي من فنكيه حتى العصور المتأخرة ، أما شجرة القات ذاتها اثرت المرأة ولم يتطلع ان تكون شجرة للعبقرية بل حلت بها اللمنة ، اذا أصبحت متزنة او كالمشونة من مصر شعب يابس .

### ممنوع شرب الماء

ولا يطيب للمولعين بمفعى القات ان يغضرون الا اذا أ libero احتشادهم بالظماء وهم يفعلون ذلك بتستى الوسائل وبخضعون حياتهم اليومية لهذه الحاجة الكبيرة . يعيشون في حمية من الصباح حتى بعد النهار فيتحامون اكل الفواكه وشرب الماء والسوائل وجميع الأغذية التي قد تخفف من الشعور بالعطش فيحرمون انفسهم جاباً كبيراً من الأغذية الناجمة . وهم في الوقت نفسه يتناولون في وجية الصباح والغداة ما يثير حاجتهم الى الماء يتعلّق النظر عن قيمته الغذائية وملاحمته للحالة الصحية لاي فرد « كالبساط » والقلالفل وسائر الحريفات ، كما انهم لا بد ان يسرروا سرا



نسمة .. وطرب ! : يبدأ جلسات اللات من بعد القهوة ، حيث يبدأ الليل بكل مظاهره ، فتختلط الشوارع والأسواق من الناس ، ويجتمع كل خروج

بستان الحصوص الجديد : إن المفرحة يتقدور سائر حصول اللات الجديد لا يعادلها فرحة في السن . وما هو أدهم يعرض هذه البستان

منذ الصباح ، وقد يشغلها هذا السهر عن توقيت الغداء لنفسه ولأسرته كلها وليس من النادر أن يستهلك الانتماس في مضغ اللات ثروات العاللات الفنية .

#### **المترهات والمصارح في المنازل**

وعلم أجياب ذي ، يقال في هذا الشأن أن شجرة اللات تعلق الرادنها على طراز الآية في السن والقرى ، وتحف العمارات الكثيرة بمحبيها الشورة الحرية آناه ، مضغ اللات .

إن شرفة مضغ اللات هي السن ، وهي المترهات وهي المصارح وهي مبادرات الرئيسة وهي مقص الشداس وهي مشهد الآباء ، والآباء وهي ثابة العاشرات ومحكمة الطالبات .

انها حقد البشرين من كل وسائل التسلية التي تستمع بها شعوب الأرض ، لذلك كان الذي يفكر في بناء مساراته يجعل ثعب بيته اختيار المسوقة التي تشي بها هذه الشرفة ، وبطريق طلبها اسم «الفرج» أي مكان الفرج . وهذا الفرج يجب أن يرتفع فوق مدة أدوار حتى يستطيع أن يظل على قدمه لسبعين سنة البستون «السفع» ، ويجب أن

أكله ، ولكنهم نعوذوا أن يجعلوا من سمات اللات عطلة يومية إبدية تستمر من بعد تناول الفداء حتى النساء لا يلتصقنها عادة إلا في جلسات عائلة فارقة للمنادمة العبردة من كل هدف . وهذا هو أكبر خطأ يأتى به اللات . فهو يلتهم نصف عمر الشعب بدون عمل ولا انتاج ولا تنفس ولا شعور بمستويات الحياة .

وثورة اللات تستمر عدة ساعات لا يعيها - عكس ما يقال - قتور أو أرتخاء جسماني ، بل تعقبها عند كثير من الناس حالة نفسية مكتسبة ، وغالبا ما يقضى ماضع اللات ساعات طويلة من الارق والقلق والتواجس والأوهام .

#### **اللات أولا ..**

ولا يهتم الفرد اليمني بفناته ولا يكتبه ولا يأتى حاجة من حاجات حياته كما يهتم باللات ، يسمع للحصول عليه



١٠ المفروج « خير فئات النادى » و « المفروج » فى  
الغرفة التى يجتمع فيها رئيس النادى وأساتذة زاده  
يتناطون الفات ، يحلقون فى عالم النشوة والخيال .



من الأعضاء زاده يتناطون الفات ، و يستمعون  
بالموسيقى والطرب على مسامعه ترددتهم ؟  
كما ترى في الصورة التي توقّع هذا الكلام .

وقد خلق الجمهور في عدن بهذا القانون الذي شردهم ، وأضطرت الإدارة الإنجليزية أن تقدم بعثة من بريطانيا لدراسة موضوع الفات لمهدى لأنفائه قانون منه ، وقادت حركة سُلْطَن زاده الجاهاهر إلى الفات ، وقام البعض بترشح أنفسهم في الانتخابات على أساس أنهن يبنون المطالب بمودة الفات الذى عنده والفاء قانون تحريمه !

ولكن هذا القانون إذا كان من الممكن أن تلفه إرادة الجاهاهر فإن هناك قوانين السماوية التي لا سلطان للناس عليها ، فإن يكون المهر إذا حال القانون السماوى دون المتعة الكاملة بسادات الفات وهو الذي يحصل دون أي شفاف حتى الشفاط الخيف الذى يكتسيه أداء العصلة !!

وقد وجد البعضون مأربهم في الذهب الزبردي الذى يسود المناقح الجميلة العليا والذى يجذب بعض النته الجمع بين صلاس الظهر والمصر فلقدموهها قبل جلسة الفات ، والقرب والعناء فيؤخرونها إلى أبي سامة يشارون : وهكذا يتعابيل البعضون على قانون السماء كما تعايروا على قانون الأرض العادل سلطان التجزئة التسطيحية العالية !!

محمد محمود الزبيرى

تكون قاعدة التواجد فربة من مستوى أرض الغرفة ليتمكن الرجال والرجال من أن يستمع بمنظر النساء قىسبع به نسورة الفات وتعذر به كل مطرار .

وهناك طراز آخر للمفروج وهو أن يكون في الدور الإزاعي ولكنه يعاني من منافر النساء أوسع ببركة ماء أيام ياب المفروج تخلصها تأثيرات مديدة يندفع منها الماء غالباً أثناء جلسات الفات وتحيط بها أشجار الحديقة المنيرة والراهنها .

ويجب أن يكون باب المفروج واسعاً جداً بحيث يلين ركناً كاملاً من أركان الغرفة ويحولها إلى حمار رحاجي شفاف . ولكن هذا الطراز من المفروج ليس متقدراً بين ملة الشعب وفي هذه المختلفة بل لا يكاد يوجد إلا في مستade وشواهبيها .

### الفات في الانتخابات !

اما آثر الفات في السياسة فستطيع ان تذكر له متلا واحداً كافياً . ففى عدن صدر قانون يحروم منفع الفات فالسيطر المؤمنون به في المدينة الى ان يهربوا كل يوم الى منطقة خارجها يجالل لها « دار سعد » ، وهناك يجلس المهاجرين الى الفات جلساتهم التشوى بعيداً جداً عن مفترق اعمالهم وسكنهم ونشاطهم !

# أنا سعيد

## في عز وبُتى

أنا في الخامسة والثلاثين . واتا اعزب . ومن السهل على جدا ان اتزوج . ولكنني لن اتزوج ابدا ، ذلك لأنني مرتاح اي راحة ، مسروor كل السرور . واذا تات في سرور دائم ، فلليم تقطع على نفسك سرورها وتقوم بتجرب حالة اخرى غير معروفة العواقب ، فقد تكون سرورا ، وقد تكون غما ؟

ان في العزوبة اشياء كثيرة ، قليلة في حداها ، ولكنك اذا جمعتها ، سارت شيئا كبيرا محمودا .

مثال ذلك اني اكل في مطعم . واحب اكل المطاعم . ان امامي عشرة مطاعم لم الخيار في ان ادخل ايها . كل منها به عشرة الوان من الطعام ، طبخها لي مشرة طباخين خبراء في الطبيخ ، قضوا في تجريبه الشرين . واذا أنا ملت من مطعم ، او يدا طعامه سووء ، تحولت عنه الى غيره . وفي الزواج طباخة واحدة ، والوان واحدة ، تستمر طول العمر لا يجد المتزوج منها تحولا . هذا اذا كان الطعام

يضعون عليها كل شئ عرفوا اني اطلبه ،

الخير والرید والماء المثلج .

وقد ينكب مني الحماء غصبا ، فيسرع الفلام او السلامه بقطمة من القماش تمسح بها الطاولة وعلى نعمها ابتسامة مؤاساة .

واجود لهم بالقشيش الطيب ، وسع هذا فهو في مجموعه يقل كثيرا عن نفقة

### رأى الطيب

سئل طيب نلسوني بدوره  
سئل على ما يرى : اي مرافق

الثغر ، الرجال أم النساء ؟

قال : الرجال . وسئل : ايهما

بين مرافق اثغر ، المتزوجون أم

العزاب ؟ قال : الاعزاب .



كتب صاحب الفيل يصف حاله في الفندق ، ونسى الأعزب الذى فندقه شقة صنفية في بيت :

ان انا حين اريد ان انا ، واستيقظ حين اريد ان استيقظ . وقد اقضى في الحمام ، وانا غافل عن مائه ، اعمل في شركة ، موقفات من الاخباريات عوازب . ادعوهن الى الفداء فاستمتع من الحديث بما يطيب . أخذ منه الكفاية ، ولا شيء غير الكفاية .

وأذا أنا على الطعام رغبت في حديث اعمق واطول ، فعندي في العمل ، وانا اعمل في شركة ، موقفات من الاخباريات عوازب . ادعوهن الى الفداء فاستمتع من الحديث بما يطيب . أخذ منه الكفاية ، ولا شيء غير الكفاية .

وأخرج من الطعام فلا طبق افسله ، ولا أنا من يلهم اجهزه . أني ما غسلت طبعاً متذكرة تركت بيت والدي ، متذكرة ١٥ عاماً .

وبحجرتي فيها من الهدوء ما في حجرة ياقصي الريف . ومع هذا فما اقربني من الضوضاء اذا أنا طلبت الضوضاء . إنها سيرة دقائق فإذا بي من المدينة عند مطاعمها ومقاهيها ودور اللهو فيها . وأعود الى الفندق من بعد تردد

### الأعزب في الفندق

وأنا اعيش في فندق ، واحمد العيش فيه . ذلك أني في الفندق أصنع ماشاء دون الرجوع في ذلك الى أحد . فانا استطيع

### الأعزب في السينما والمسرح

أن في حياتي ، أنا الأعزب ، عشرات الأشياء التي تحبب عزوبتي إلى .  
أني إذا استيقظت صباحاً منحرف المزاج لم يطلع على مزاجي المتجرف واحد ، وإذا شقت طبقة البناما ، اخترت الدار التي تروقني أنا ، والبرتاميج الذي يعجبني أنا ، والكرسي الذي يعطي لي .  
وإذا لم يعجبني القلم المروع ، قمت عن مقعدي وخرجت ، دون أن أفكر على زوجة تكون إلى جانبني .  
والي في مكتبي بالشركة أحسن عملى لسبب : ذلك أني ، وأنا أعزب ، لا إبالي جادتنى ترقية أو لم تأت . بل قد لا إبالي احتفظوا لي بوظيفتي أو أقالونى منها .  
والحق أنه لقلة اهتمامي ، وحسن عملى الناشئ عن ذلك ، صارت الشركة تعطينى زيادة في الأجر من بعد زيادة خشية ان تفقدنى .  
وإذا جادتنى الرغبة باغتها في الخروج عن المدينة إلى بلد آخر ، أو إلى مشتى أو مصيف ، فما أيسر الاستعداد لها ، وما أقل زادها . حقيقة صغيرة بها قمبسان وسر والان ، ومنديل وجوارب ، أهدعا كلها في ربع ساعة . تم إذا بي في الطريق الى حيث أريد .

### الأعزب وامتلاك زمام نفسه

وختاماً أقول أني أحب عزوبتي ، لا شئ في هذا .  
أحب أن أملك زمام نفسي بنفسى .  
لا أن تملأه فتاة تعودني حيث ت يريد هن ، ويريد خلائقها ، لا حيث أنا أريد .  
**(أعزب)**

وتسلل ، فعماذا أجد ؟ أجد حجرتي منظمة مرتبة مهواه . فالسرير معد للنوم ، و «البجامة» معلقة تطلب يدي ، إن خادم الحجرة نظف الحجرة مرات كثيرة عرف منها عاداتي في وضع الملبس أو التصرف في كتاب .

### الأعزب في أنس دائم

ويخطئه من يحسب أن العزوبيه والوحدة مستوان ، أني إذا أردت الوحدة وجدتها ، وإذا أردت الصجة وجدتها . والغريب أن الأعزب في حفلات المجتمع كثيراً ما يكون هدف الداعين إليها . وكثيراً ما يكون هندي من الدعوات خمس أحادار إلى أنها استجيب .

ولى بالطبع أسدقاء من العزاب ، ولكن الغريب في الأمر أن الدعوات غالباً أكثر من المتزوجين . أما المرأة المتزوجة التي تدعى الأعزب فهي تفعل ذلك لأنها دعت فتاة عزياء ، فهي تزيد أن تسم الزواج . وأما الرجل المتزوج فيدعى الأعزب حينما إلى أيام العزوبيه الأولى . وقد ينتهي بالآخر جانبها ، يحسو معه ويتحدث . والناس تشيع عنى أني عدو النساء . وإن ليست تهمة أبعد عن الحق من هذه التهمة . ذلك أني أحب النساء ، ومن جس إيهان أني لا أود أن أراهن إلا وهن في أحسن حال ، حسن ثبات ، واناقة وجه واحد سحبة المرأة ، واكره أن تطول ، لأن مع الطول يشتغل كل لصاحبه .  
ومع الشفوف السام . وينطليع كل على كل ما عند صاحبه من فكاهة ، وأسلوب فكرا ، وأسلوب كلام ، ولا يبقى بعد ذلك من جديد يستنقذ الرجل إلى معرفته ، أو تشاق المرأة .

---

**في العدد القادم تقرأ: متزوج يقول أنا سعيد في زواجي**

دل الاخصاء في بعض الامم على احتمال مخيف ، ان شخصا ،  
من كل خمسة اشخاص ، معرض للإصابة بالسرطان !!



يُعالج السرطان بالاسعاف يركز على موضع الداء

• الراديو عزفية الراديو

• بحوث سفر فبرا المربين

وتكلف عن سر الحياة

• آخر مقاله الطب في :

# السرطان ..

ويرى الحالة التي ينحدر إليها على الرغم منه ، بعيدة في أول الأمر ، ثم تزداد ، ويدرك أنها البداية الكبرى التي لا مفر من السقوط فيها آخر الأمر . ويؤكد له الطبع ، ويؤكد له الإطباء ذلك ، فتقتطع بذلك آخر خط من خيوط الأمل كان يربطه بالحياة ، و الواقع شيء في الحياة القطاع الأمل فيها ، وصاحب الحياة واع مدرك .

هشاشة يقوم بأدوارها كوميدي والناس تعلم ما داء السرطان وتخافه.

كل مرض ثقيل .. ومن الأمراض الأليمة .

والمرض ثانية توب ، هي بعض نواتب العيش .

مرض ليس منه شفاء

ولكن ليس كمرض يأتيك فتعلم أنه ليس منه شفاء .

ومن هذه الأمراض مرض السرطان .

ففي السرطان يقترب صاحبه من الموت ، شهرا من بعد شهر ، على الم في الجسم أيام ، وعلى الم في النفس أيام .

وافترب الموعد .

فعاد الرجل يصيّب إلى بيته؛ يناسِرها .  
وعند بابه وجد رسول الموت واقفاً ينتظر ،  
ولم يلبِّت رسول الموت أن قام برسالته .  
ومات الولد فعلاً . ونزل السار على  
المأساة .

### حتى المأسى لها منافع

ما ساء خشيته ، زاد في شئونها إعلان الصحف  
إياها هذا الإعلان الواسع بين الناس وانتفع بها  
العلم ، وانتفع بعوْنَةُ السرطان .  
وجاء أهل الخبر ، من نساء ورجال ، ليجرون  
السرطان باللال الكثير .

### الخلايا تبلّى على الصحة وتتجدد

إن الجسم على الصحة تبلّى خلاياه ،  
فيقوم الجسم بصنع غيرها لتحل محلها  
تاماً . وكذلك على الصحة قد يصيب  
الإنسان جرح ، أو يصاب في حادثة  
يتخلّج فيها جلد़ه ، وقد ينفت  
لحمة ، فيقوم الجسم بصنع خلايا تقوّم  
مقام ما تسلّخ من جلد ، وما تفت من  
لحم . يبذل الجسم جهده ليكون ما يصنع  
من خلايا قاتلًا تمامًا مقام ما شاع منها .  
والخلايا المصنوعة الجديدة ، لكن تقوّم  
مقام الخلايا التي ضاعت ، لا بد لها من  
أن تتعاون فيما بينها، وتنسق وتناسق ،  
لتعود سيرتها الأولى ، من ترابط وظائف ،  
 واستعادة شكل جسم .

### السرطان ، ما هو ؟

ولكن في المرض ، مرض السرطان ،  
تتكاثر بعض خلايا الجسم تكاثراً غير  
 الطبيعي . تكاثر ليس غرضه الشام  
جرح ، أو اصلاح جلد ، أو وفاء بـ  
نقص في لحم . وإنما تكاثر لا غرض له  
ولا غاية ،  
إنه تكاثر لائز جامح .  
إنه تكاثر لا يقف عند حد .

ولكن زاد في خوف الناس ما كشف  
عنه العلم الحديث ، وما كشف عنه  
الاحسان .

وزاد في خوف الناس ، في هذا العام  
الحاضر بالذات ، مأساة مثلها الكوميدي  
الأمر يركي الشهير ، « رد سكلتون » ، على  
الرغم منه ، كانت لها عيون العالم المتحضر  
كله عيونًا وكانت لها آذان العالم المتحضر  
كله أسماء .

هذا الرجل ، « رد سكلتون » ، نجم  
السيّدتها الشهير ، أصيب في ولده .

اسباب السرطان ولده هو ابن عتر  
أو نحوها . اصابه سرطان الدم . وجرت  
خلافاً دعاه البيضاء العينة المتكلّمة في غير  
وعي ، حيرت في مجاري جسمه تستحق  
الفناء . وقال الأطباء ، فرادى ومجتمعون ،  
انه الموت يأتيه الصبي من بعد أشهر  
معلومة ، هي خمسة أو ستة ، لا تزيد  
ولا تنقص .

وبكي الرجل الذي طالما اشحّ الناس  
أمر يكاه . وخطرت له الحاضرة الجميلة  
القبيحة ، الحلاوة المرّة في آن . خطر له  
أن يقوم سواً مع ولده ، يطوف به في  
الدنيا ما يطوف ، ليبرى ولده منها ، قبل  
الموت ، ما أراد الموت أن يحرمه منه .  
يرى منها كل ما يريد الصبي ، ويتأتي له  
 بكل ما تشتهي نفسه في نطاقه .

وتبعثر صحف العالم الرجل المتکوب  
في تطاوّله ،

ويطوف ، وتروي الصحف ، ويرى  
البرق للناس من أخباره ، فكانما يطوفون  
معه .

ما ساء اليمامة ، حيرت أحداتها في سيارات  
وفي طائرات ، في قطر من بعد قطر ، حول  
الأرض ، تابعها الناس ، بين فرحة الامل ،  
وتروحة اليأس .



يجري الساحرون في السرطان تجاريهم على  
الحوائط في حجرات خاصة مغلقة في أيام  
خاصة معينة . وهم يدخلون إلى الحجرة بعد  
« دش » عند الباب مشفون

### كيف يستدل على السرطان ؟

يستدل عليه بأعراضه .

ولكن ليس كاستدلال المجهر ؛  
المكرسکوب ، في حالات خاصة ، تستد  
لها الريبة .

أن تكاثر الخلايا ، عن صحة ، قي  
تكاثرها عن مرض ، أن تكاثرها عن الصحة  
منتظم كما خلقنا ، يهدى فيه إلى عافية ،  
أما تكاثرها على المرض فغير منتظم وغير  
منتافق .

والمكرسکوب يكشف المعن الخبر زوال  
هذا التناقض بين الخلايا إن كانت سرطانية .

### أمراض لا مرض واحد

والسرطان يكاد يكون اسم جنس ، أو  
هكذا ترى جمجمة من الأطباء الباحثين .  
إنه ليس مرضًا واحدا بل عدة أمراض ،  
تشابه في أشياء ، وتختلف في أشياء .

والله تكاثر لا تعاون فيه ، ولا تسقى  
ولا أنسق .

ويزيد حجم المرض الذي تكاثر فيه  
هذه الخلايا التي خسرت على القانون  
ال الطبيعي ، فيكون من ذلك ورم نسمة  
نحن بالورم الخبيث .

### أي أعضاء الجسم يصيبها السرطان ؟

والسرطان يصيب الجلد ؛ والثغرة  
والقلم ، ويصيب البدنوم وأذن ، ويصيب  
المعدة والأمعاء والكبد ؛ ويصيب الثدي  
والرحم ؛ ويصيب الصدر ويصيب الكاذنة  
والخصم ؛ والبرستاتة ؛ وأعضاء أخرى  
غير هذه .

والسرطان يبدأ في عضو من الجسم ،  
ولكن هناك احتمال أن يخرج الداء إلى  
دوره الدموية أو دورته المقاوية ،  
فتشغل حياته من عضو إلى عضو ، حتى  
 ولو يترد وازرع العضو الأول الذي كان  
يبدأ فيه .

ونقول يخرج الداء .

وتسأل عن هذا الشيء الذي يخرج ،  
ما هو على التحقيق ؛ فيجيب الأطباء  
لا بكلمة ولكن بكلام طويل ، واحتمالات  
كثيرة ؛ لا تخرج أنت منها بطالل ؛ ولا هم  
يخرجون .

### أي الأعمار يصيب السرطان ؟

والسرطان يصيب كل الأعمار من  
الوليد يوم يولد ، إلى الشيخ إلى يوم  
يموت .

وهو اقتل داء عددا من بعد داء  
القلب ، في الرجال .

وهو في الأمم ذات المدينة المتقدمة ،  
لأن الأدواء التي تحصد أرواح الصبية ،  
من سن ٤ إلى سن ١٤ ؛ أما الحاسدة  
الأول فليس بهذه . إنه السيارات .

## بحوث السرطان

ليس في بحوث الطب ، أو غير الطب ، مع استثناء بحوث كبحوث الدرة اتصلت بحروب ، بحث شغل العلماء ، فاجتمعوا عليه متکالرین ، مثل بحث السرطان . وهو بحث تقوم به قبرق ، لا يبحث أفراد . قبرق " فيها العلماء من كل صنف ، فيها الطبيب الباطني وفيها الجراح ، وعالم الحياة والكيميادي من كل صنف ، والغزياني مستوفقا ، وعالم الأمراض ، وعالم الخلايا ، والبيطري ، والاحصائي وغير ذلك . وكلهم في صعيد واحد ، وتحت سقف واحد ، او تحت سقف متباعدة متواصلة .

ليس بحث ينفق عليه الملايين ، الخمسة والعشرة وما فوق ذلك من الجنسيات ، ببحث السرطان على اختلاف وجوهه .

فما السبب في هذا الاهتمام ؟  
اهما بيان :

اولهما : عدد ما يعمره هذا الداء كل عام من ارواح ، وما يتغير في الناس من خوف . وثانيهما : ان بحوثه متصلة اكبر اعمال باسوس الحياة . ان الحياة خلية ، ومن ملايين ملايين ملايين الخلايا تتألف الاجسام . وللخلايا وظائف تختلف وتتعدد . والخلايا ، في الحياة ، تتکالر . والتکالر سر من اسرار الحياة الكبيرة . والبحوث تهدف الى دراسة كل هذا . الى دراسة الخلية . الى دراسة وظائفها . كيف تكون ، ولم تکل تكون . وكيف تکالر ، ولم تکل تکالر ؟

لابد اذن من فهم الخلايا ، في الاحوال السوية العادية ، لفهم كيف تُشَدَّد الخلايا ، في السرطان ، ولم شدَّت ، واذن كيف يعالج هذا الشدود ؟

والذي خرجت به هذه البحوث الضخام ، عن الخلية الحية ، فمن سر الحياة ، شيء كبير مظيم . ولكن يقى الاكثر والأعظم سراً خاصاً .

## السرطان ، ما اسبابه ؟

خرج بعض الباحث على ان مسبب السرطان ، او من اسبابه ، اجسام اثبت بالغرس ، هي التي تسببه ، واستنتجوا هذا بان نقلوا الاجسام الغير ودية من قار لقار ، او من ارنب لارنب الاول ذو سرطان ، والآخر غير ذي سرطان ، فانتقل السرطان الى الثاني .

وانت لا شك تعرف ما الميكروبات وما البكتيريا او البكتير . فالبكتيريات اجرام مثل هذه ، في بعض الوجوه ، وتخالف واياها في كثير ، وهي ادق منها فلا ترى الا بالميكروسکوبات الالكترونية .

وخرج بحاث اخرؤن بان سبب السرطان الاشعة ، التي تستخدم في الطب ، وتسهي بالأشعة السينية ، لتکتف عن الامراض . وكذلك كل اشعاع ، « يؤمن » الذرات مثلها ، ومنها الانسحابات الدورية . وخرج بحاث غير هؤلاء الى أن الاصابة بالسرطان يسببها اختلال في موازنة بين هرمونات الجسم يجعله أقل مقاومة لداء السرطان اذا جاء يطرق الباب .

والهرمونات اجرام فعالة ، يصنعاها الجسم لتفعوم بوظيفة القبط والربط فيه أنها تضبط عمليات الجسم التي تصنع الحياة . ان من هذه الهرمونات ما يشطب هذه العمليات اذا تأخذت ، ومنها ما يدخل هذه العمليات اذا زاد نشاطها . ويستقيم بذلك على الصحة ميزان الحياة . والا تكون المرس .

وآخرون وجدوا ان الحياة ليست الا عمليات كيماوية ، وأن الخلايا اذا تتكالر انما تتكالر بإجراء عمليات كيماوية ، فراحو يطلبون سبب السرطان في اختلال في هذه العمليات . ورأحوا من بعد ذلك يبحثون عن كيماويات تدفع عن الانسان مخاطر هذا الداء . واستخلصوها من



في أبحاث السرطان كل شيء مفعم . حتى الرجل الذي ينادي الحيوانات التجريبية مفعم . وهو ينذرها للداء مفعم ، بيد عليهما فثار مفعم

وكلما تقدم الداء عن فيه انتقاما .  
من أجل هذا وجب على كل فرد ، ذكرًا كان أو أنثى ، أن يكون متبعًا دائمًا لاعتراض السرطان ، أن ظهرت في جسمه ، في أي مكان فيه . فإذا ارتتاب الفرد متى ، ذكرًا كان أو أنثى ، أفل ارتتاب ، اسرع إلى الطبيب يستفيده .

أن بعض الأدمم دل الاحصاء فيها على احتمال مخيف : أن شخصا واحدا من كل ٥ أشخاص معروف للأصابة بالسرطان .

وفي هذه الأمم أصبحت زيارة الطبيب مرة في كل عام ، أمرا روتينيا . وعند الأطباء الآن وسائل للكشف عن السرطان ، إذا هو بدا في الجسم ، وقبل أن تكون له اعتراض ظاهرة تمام الظهور .

ومن أيسر هذه الكشف ، وأرخصها ، الكشف عن السرطان في الرحم ، وفي الثدي وفي الرئة ، وفي المستقيم .

#### (الختيم)

في العدد القادم

في العدد القادم ناس على اعتراض سمعة ، إذا احست في جسمك شيئا منها ، وجيئ عليك نوا زيارة الطبيب .

الجسم نفسه ، وتجدوا في هذا الباب تحاججاً ذاتي .

وهذه الآليات التي كشف عنها العلماء إلى اليوم قد تحدث اضطراباً في ذهن القارئ ، فيجد فيها تناقضًا ، وقد لا يكون هناك تناقض . أنها عمليات في الخلية طبيعية تعجزها عدّة مواعظ فتشتعلها أو تخدّلها ، فيكون من وراء ذلك الداء أو تكون السبحة . وتختلف العوامل والتنشيط واحد ..

وفي كثرة هذه البحوث ما يؤذن مع انسالها ودوامها ، بابلأج مباح يافت من تحقق أمر للإنسانية عظيم .

#### السرطان ، ما علاجه ؟

إن العلم الطبي نجح بعض النجاح في معالجة السرطان إذا ما اكتسبه صاحبه باكرا . وعالجوه بالأشعاع البيئي ، وعالجوه بالراديوم ، وعالجوه بالجراحة ، يستأصل العضو المصابة به ، وعالجوه بمواد تستخرج من الجسم ذاته ، جسم الأصحاء وجسم المتروطيين ، فتشمل الخلايا من إن تتكاثر ، أو تمنع الفيروس فلا يعمل . وعالجوه بكميات عدّة ، وغير ذلك .



# طبيب الأسرة

أقدم نفسي أولاً : أنا طبيب الأسرة

أحدث إليك أنت أيتها الوالدة ، وأنت أيها الوالد ، وأنت واتن يا أولادي وبنتاني .. أتحدث إليكم فيما ينفعكم في حاضركم ، وما قد يكون ذخرا لكم في مستقبلكم ، واتحدث في البسيط من المعرفة الطبية ، لا سيما ما يتصل منها بحياتكم وحياتي الجارية . والهدف صحة الأجسام . ومن صحة الأجسام صحة العقول . والحياة في الأصل جميلة ، إلى أن يدخل إليها بالطبع مرض ، أو سوء مزاج . والصحة ، كما قال القديمة ، تاج على رؤوس الأصحاء ، لا يره الأمرافي ،

والدم ، في هذه الافتتاحية ، وهذه المقدمة ، تحت سقط دائم ، إلا أن الصقط في الافتتاح ، حين القلب يدفع الدم ، أعلى منه بروفة المدورة ، لأن القلب ضغطان ضغط أعلى يعرق بالضغط الانتباشي ، حين القلب يتقبض ليتدفع ، وينظم اorta يعرف بالضغط الانتباشي ، حين القلب يسرع . وهذا يتلاحمان ، فتتمد أنت من تبكي ، والقيقة القيمة فائساتك ، في شريان العصرين ، أو شريانان تبكي . كل هذا في توضيح معنى السقط ، سقط الدم ، لن قد يكون من يكتب ، أنت أينما الأسرة وبنتها من قد ماته معنى الضغط .

## ضغط الدم يقاس

والتاس تحدث عن السقط ، سقط الدم ، ومعنى على الأكثر الضغط الأعلى ، التقبقيه حين يتقبض القلب ليتدفع الدم في الشريان .

وأنت قد تضع أيام يدك اليسرى على الشريان الذي يرسخ يدك اليسرى ، فتحسن تضاعيم الضغط بهذا الإيمان على هذا الشريان حتى يبلغ من الضغط مقداراً يوقف النبض فلا تجده . لهذا القيد من الضغط هو شفط الدم ، الضغط التقبقي ،

وكذا أن لقمة العيش يكتبها الكتاب ، بالعمل والكل في سبيل الرزق ، وكذلك الصحة يكتبها الكتاب ، بالتعرف الطبية ، يجيئها طالبها من دروس في مدرسة ، أو حدثت في بيتك ، أو من كتاب أو مقال ،

وأنا طبيب الأميرة ، أتناول من الواضيع ، ما يأتني به أقرانكم ، أنت أنسنة الأسرة . وإلى أن يأتينى اقتراحات منكم ، أطلعكم على الحديث ، عقووا ، عن أي خاطر طبي عام يحضرني الساعة . وهذا الخاطر الحاضر قد أسميه « أمراض أمراض لا تدل على مرض » .

## ضغط الدم ، ضغطان

وللضرب مثلاً : ذلك ضغط الدم أن القلب يدفع الدم في الشريان ، والشريان ي Rossi به كل الجسم . والقلب منحة فربة . وهو يكتفى بقوة فويخرج الدم منه إلى الشريان . ثم هو يسرع . ثم هو يعود إلى انكمائه وتقبقه . ثم هو يسرع . وهلم جرا .. ومن هذا أنت تحسن في الشريان ، كشريان العصر . تبكي . إنفاسة لم هدوء . ثم إنفاسة لم هدوء .

سلباً ، لهم أسلان متقاربة ، موجود أن متوسط الخط يسمى ١٣٠ . ومع هذا وقد يسمى كثرين بمتوسطهم ١٥٤ أو وجود بينهم كثرين بمتوسطهم ١٤٨ . وكتهم أشداء . ولو أنت أبغا المقادير ، وانت إلى المتوسط ، لفتن أنت لهم مرسى !! إنها أمراض مرئية لا ترقى مع احتلال الصحة .

### متى يكون العرض دليلاً على المرض ؟

وأ سبيل إلى معرفة إن كان العرض دليلاً على المرض ، أو غيره من عروض ، أن يتحقق الرجل وتحتفظ المرأة بالرقم الذي دلت به مشعرطم في الأسلان المختلفة وهذه من الصحة . وهذا أسلن دليل . فما زال الذي كان مشعرطه العالى السوى على الصحة ١٢٠ ، إذا حدث مارتفاع إلى ١٥٠ ، كان ذلك دليلاً على مرض طارئ . وأوان تجربى وراء السبب وهذا مثل العرض الذي يدل على مرض وما هو بمرض .

وأنت تذهب إلى الطبيب ليغير سمعتك . ونكون ناشر التغى ، خالداً الجهاز الطبيعى يقول أن متوسطك ١٦٠ أو ١٧٠ ، فهل هذا دليلاً على مرض ؟ بالطبع لا . إن من الطبيعى أن سور النفس ينعدم مارتفاع سمعتك ، والطلب العالى يعود هذا ، قيماؤك أو لا إرادة المرازة . تم يعود إلى التباين ، ولو نفس في ذلك أيامنا .

### كيف يتحقق الدم حرارة الجسم

وكيف يتحقق ذلك بهدف اليهدا الإطباء دار المرضى . إنما التباين اللذان يهدف اليهدا الإطباء دار وحرارة الجسم غالباً أن متواتلها ٢٧ . ولكنها قد تختلف في الشخص الواحد صباح مساء . وقد تختلف كذلك في الاختلاس . فما زال درجة حراراتك العادلة على الصحة ، واحفظت كييف ، تقلبات ، لفاتها لا تجري على ما يجري عليه عرف المتوسط بين الناس . والتي اللقاء في التغير اللاذم .

### طبيب الأسرة

المتوسط الذى يعنيه الناس في أحديتهم المدارجة . وهذه الطبيب جبار يقتبس ذلك في هذا المقطع ، يقول لك أن متوسطك ١٣٠ أو ١٤٠ .. يعني بهذا أن المقطع يساوى متوسطه من الريلق طوله ١٢٠ أو ١٥٠ مليپتراً .

### لتحقيق الدلالة قاعدة من حساب

ولقد جرى الإطباء على أن ضعف المثلث الأمثل هو ١٠٠ يضاف إليها عمرك . فأن كنت ابن عشرين عاماً كان ضعفك المثلث ، السوى ١٢٠ . أو كنت ابن أربعين عاماً كان ضعفك السوى ( الترمال ) ١٤٠ ، وهلم جرا .

ويقتبس الرجل ابن الأربعين ضعفه ، فتجده أو يجده الطبيب ، أو ١٦٠ ، فيصفر عاصمه ، ويدخل فيه الحدة ، ويعتذر صفو عينه . إنه مريض ، واته مرضه لكل ما يتعرض له وهو الضغوط العالية ! أو يقتبس الرجل ابن الأربعين ضعفه ، فتجده ١٥٠ أو ١١٠ ، فيصفر عاصمه ، ويعتذر صفو عينه . وبخلاف ، ويحصل عدوه حتى يصبح مريضاً . إنما يدل الطبيب أن متوسط الأمثل ١٠٠ يضاف اليه متسن الإنسان ، لهذا يجب أن يكون متوسطه ١٤٠ .

ولكن الناس تنسى أن هذه القاعدة إنما تمثل المتوسط من حالات الآف وجدتها الطبيب عند امتحان طوائف من الناس عددة ، وأن الطبيب لا سيما الحديث الأحدث ، وجد أنه قد يكون بين الفئات الشابة من الناس ، على تمام الصحة ، اختلاف كبير في التقييم العادي ، ( الفيسبوك السوى ) . أحسن طبيب ١١٢ طالباً جامعاً سمحوا

## طبيعة مدبرة

الفيتاينات مواد كيميائية يصنعتها الشركات . وهذه هي المواد التي لا يد منها لتصبح أجسام الحيوانات . فهل عرف النبات ، وهو يصنعتها ؟ لا لا هو يصنعتها ؟ وهو يصنعتها ؟ هي التي لا يد لها الطبيعة من وراء حيوان ونبات مدبر ومتسلق ؟ ولا تدعير من دون عمل ، ولا تدعير يدون هدف . الطبيعة التي لا تخيط خطط عشوائية ، كما كان يحسن بعض العلماء : إن علماء اليوم يتوجهون إلى الاعتراف بأن هناك طبيعة مدبرة ، مدبرة ، مستترة ، هادفة .



القيلة لا تنقل

سواء حملت القبلة  
العذري ، او لم تتحمل ،  
فلا اظن ان احدا سوف  
يالي بالقرار ، فالقبلات  
سوف تتصل ما اصل  
عيش الناس على هذه  
الارض ، وانقل نسلهم .

و مع هذا فقد قام عالم  
يبحث الفيلة وما قد تتحمل  
من مكروبات ، وجاء  
بمتلويين من رجال ومن  
نساء ، و سالمهم . لا ان  
يقبل بعضهم بعضاً ، ولكن  
سالمهم ان يقبلوا قطعاً  
معقنة من زجاج ، و امتحن  
الزجاج ليكشف عما يد  
من مكروبات .

وقد وجد ان

## الشاي بين البارد والساخن

- تناول حمّة شاي، ومعنى كل هذا الى جائحة الابيرين، ووكلنا منه فنجان اذروم التجان علبة، ورأيت رجالا من رجال الاعمال تناولها ، قدر انتاجه بتجانه حانيا، ومن الشاي السادس

شلل الاطفال

● قام جمال شنديه من سنوات حول لقاح «سلك» ، بعمل حفنة ليدفع من الجسم شر المرض الكبيث ، مثل الأطفال ، قالوا له وأمثاله من الألقحة التي تحتوي الفيروس الميت لها م نهاية لا يدوم طويلاً.

من مادة البيضة المؤدية أن يشرب فيها الرجال شيئاً من طبق فنجان .

قال : أنا بجلان ، والباقي الساخن يضرني ، فلذلك يابوب الزيارة ، على مادتي «مرخص» العاطل .

وقالوا إن الثانية للأفتحة التي  
بها الفرسون الذي قد حملوا  
من حبيبه وشاته ، ولم  
يُمْتَهِنْ ، مثل الحال «مسارين» .  
وقد دلت الأبحاث على أن  
١٢٩ طفلًا مُعمواً منذ ٢ سنوات  
متلقي «سلك» لا عزال يعزم  
حالة كاملة ضد هذا الماء إلى  
اليوم .

## عندما يقف القلب



• أردت التحقيق في العينات التي أن الحركة التي تتواءل مثل هذه الاصابة ، أنها تساعد الدم على نجع مجرى له جديدة ، وارتقت النسبة لاسعاد هذه الازمات القلبية إلا يختنقوا إلى التهاب ، بل ينحركون ويقطعوا ويترافقوا الريانات البدينية ، ومع هذا يجب أن يذكروا أن هناك فرقاً بين العمل والحركة المفتوحة وبين السرقة جريان النسيق بها مجردية .

وتحدث أن يطبق هذا التبرير الذي أسوأ بالتجاه للبهبة وبين التهجان ٤ تمييزه . وعند ذلك يصاب ساقه بارمة نعر بالازمة الكلبية . وإذا "قد" المريض أن يحوّل الدم ، وفقاً لمحكمته التي تستدعيها الجسم ، فام يفتح النفسة مجازي للدم تسريرية أخرى ، يصل منها إلى مدخلات الدم بغيرها .

ونجد كان انتقام الرأي على أن مثل هذا المريض لا بد أن يخلد إلى السكون .

## الفانوس الصيني

على بابه أقل عدد من الفوانيس .

نعم الخادم يقول لقد وجدت لك يا سيدتي طيباً عظيماً ليس على بابه غير فانوس واحد .

ولقد تعجبت يا سيدتي حتى وجدته .

وجاءني الطبيب .

وهناته على قلة موتها .

وخطر لي أن أسأله :

- هتي بذات تمارس المهمة يا سيدتي ؟

- من أمن فقط .

• في الجسم شريان يدخل إلى عضلات القلب بالقدم الأيمن يُعدّه هو نفسه ، يُعدّه هنا العضو المخاطي الذي يقوم على تحريك الجسم كله بالقدم ، حامل القداء .

## وقف السرطان

• استخرج الدكتور مكلا ، بكلية الطب بجامعة براج ، استخرج من الجسم الإنساني مادة كافية هي بعض أجزاء المدوّنة ، إنها من المقوّس حاسمة وتفصل بين السرطانة فلا تناشر .

## الإسيوية مرؤوبة

• فرونسا : ينتظر أن تظهر الانفلونزا الإسيوية مرة ثانية في خلال هذا الشهرين .. ولذلك لن تكون بقدرة الملفوفة سنة ١٩٥٨ .

## العدوى !

في المائة من يكتسر الشفاء من الأنواع التي لا تُعدّ ، وإن الشفاء البليبلة أكثر بكثيراً من الشفاء العاجزة ، وإن مقدار البكتير يكتسر كلما طالت القبلة .

ووُجد أن قبلة نجمة السينما ، التي حددت هوليوود مدينتها بعشر توافـن ، تحمل من البكتير شعـف ما تحمله قبلة القصـير ، قبلة الثانية .

ووُجد أن البيرة ، وهي قليلة الكحـل ، تـسلـلـ الشـفـاءـ قـتـزـيدـ قـعـدـ البـكتـيرـ ، وـانـ الوـسـكـ وأـمـتـالـهـ ، تـنـفـصـهـ ، وـهـذاـ وـاضـحـ ، وـسـبـبـ كـثـرـةـ كـحـلـهـ .

## التطور والثورة

(بقية المنشور على صفحة ٥١)

الآخر . وفي المقام بين المرأة والرجل ، تم بين التملاع الشاب نحو التجدد وتسكع الاتساع بالتدبر ، وكذلك في التزاح بين الطبقات والشعب والأفكار والعقائد ، أنتا في كل ذلك ترى كيف تتصادم الأضداد ، ثم كيف للناس فتولف الوحدة المترفة والاسجام الخل لحياة . فالكون قائم على وحدة الفردin ، وارباد التقىفين ، وللامم الخصمين » .

وقد صرخ الغيلسوف الألماني « هيغل Hegel » بأنه يتفق مع « هرقليس » في هذه النظرية « الحدالية » وهو يقول : « إن الحياة التاريخية تتضمن الاستقرار والقلق مما . ولكن كثيراً ما يطفى أحد هذين الحالين المتناقضين على الآخر . والثورة أنها تهدف إلى إعادة التوازن بينهما » . لم هو يفتر بأن المراحل الكبيرة في تاريخ البشرية تبدأ دوماً بحركات ثورية .

### أعداء الاصلاح يجعلون الثورة ضرورة لازمة .

بالاستناد الى ذلك يمكننا القول بأن الثورة كثيراً ما تصبيع مرحلة ضرورية من مراحل التطور ، وأن الاصلاح لا يتم دائمًا عن طريق التطور وحده ، وأنه كثيراً ما يعتمد ، في ظروف معينة ، على الثورة أيضًا . ولا شك في أن هناك ، في حياة الشعب ، حالات شاذة ، يستحيل معها اجتناب الثورة ، وذلك عندما يسود الجمود حياة المجتمع ، ويتفاقم الاختلاف بين الطبقات ويزداد التباين بين الآراء قدديهما والحديث .

وهكذا يتبيّن أن الثورة الجامحة ، والتطور الهادئ ، سبلان سلكهما الإنسان في تاريخه الطويل ، يطلب من طبع العيش غاية ، ويطلق دونه سبيل التطور الهادئ ، فلا يجد إلا سبيل الثورة الجامحة مسلكاً . كامل عياد

## الدورة الرابعة لمؤتمر الأدباء العرب

عقدت الدورة الأولى لمؤتمر أدباء العرب في بيروت في عام ١٩٥٥ .

وافتقت الدورة الثانية في بيت مصر بالبنان عام ١٩٥٦ .

وافتقت الدورة الثالثة في القاهرة عام ١٩٥٧ .

وها هي الدورة الرابعة تعقد هذا العام في المتررين من ديسمبر في الكويت .

ويستقر أن يبلغ عدد المؤتمرين ما بين المائة والمائتين يمثلون مسيطراً على حكومة الكويت .

وال موضوع الذي تدور حوله المفاخرات والمناقشات التي تليها هو موضوع البطولة في شتى مصور التاريخ ... في مصر البحري ، والمصور الإسلامية إلى الوقت الحاضر .

والأقطار العربية التي شترط في هذا المؤتمر هي ، حسب الأبجدية :  
الأردن - البحرين - الجزائر - الجمهورية العربية المتحدة بالطبعها المصري  
والسوري - السعودية - الشارقة - العراق - الكويت - المغرب - اليمن - تونس  
- فلسطين - قطر - لبنان - ليبيا - مسقط .

# صيحة البطاطس

## في الأسرار البربرية والزوجية

بيت الأسرة الكبيرة زال ، والجمع بين الأبناء وزوجاتهم ، يسيطر عليهم اب واحد ، تحت سقف واحد ، قد ذهب والتفى ، والأسرة الحديثة أصبحت زوجا وزوجة يزيد اعدادهما بما يتتجانهما من ابناء .

### زمان الخدم والخشم ذهب

وأصبح من اللائق ايها ، في المقوف الأولى المتقدمة من الجيل الحاضر لهذه المدينة الحاضرة ، ان تذكر المرأة أنها طلخت وانها هيأت ، وأن يحمد القسيوف صنعتها . او ان يذكر الزوج انه هو الذي قام بالطبع وانه احسن فيفوز بالحمد . ذهب الزمن الذي كانت فيه الاسر يكابر بعضها بعضا بكثره الخدم والطباخين ، في عصر تحزن فيه سائرون الى انعدام الخدم من كل صنف . والى ارتفاع واجبات المنزل الى أصحاب المنزل والذين هم به متتفعون .

### كتب طبخ للزواج

ومن شارات هذا الزمان ظهور كتب الطبخ هي للزواج خاصة . ومن اللائق جدا من بعد طعام ان تقوم صاحبة البيت وصاحبها برفع المائدة ، بل دغسل الصحون والاطبق ، يعنهم في ذلك الاقبال الحميمون ، وهم لا يعتمدون الى الحديث المتع الا من بعد هذا .

وباختزال الاسرة اختزلت كذلك موائدتها ، فالخراف اختفت منها ، والخففت « الدبيوك الرومي » . واسبح في العصر الحديث ، عند الأزواج ذوي النضج الحديث ، أصبح من اللائق جدا أن يدعوا الزوج والزوجة أصدقاء الأسرة ، من مثل عقلانيهما ، الى عشاء مختصر جدا . لون من الطعام واحد ، لحم ، و McKرونة وسلطة من ورائها حلو ، قسم شراب ساخن او بارد .

بهذا التطور في المائدة وصلت هذه الاسر الحديثة ما كاد ينقطع من التقاريب والتواجد والتواصل ، في عصر تغيرت احواله الاقتصادية وصفاته الاجتماعية بحيث لم يعد السرف على المائدة ممكنا واصبح السرف على المائدة يراه الناظر فري سفها .

وترسل الدعوة ف تكون مكتوبة : « الدعوة الى مصحن لحم و McKرونة » . وفي هذا الكفایة .



أكثر من النفقة التي كان هو دافعها لو أنه أكل هو وزوجته وحدهما في سكون بيتهما ووحدته .

مصالحة طيبة ، وهي لا بد منها .  
واختصار النفاق الذي عاش عليه الإنسان  
زماناً طويلاً .

وفي مثل هذه الاجتماعات يلقى الشبان  
الشابات ، فقد تألف القلوب وتفت  
زجاجات . إن طالب الزوجة الحديثة  
لا يطلبها اليوم عند الخطبة .

### آداب الفسافة

من آداب الفسافة أنه لا يأس عليك  
إذا دعشت إلى مطعم أن تأخذ معك هدية  
صغريرة ، باقة ورد أو صندوق حلوى  
أو كتاباً . هدية ليست ثمينة ولكن  
ناقعة .

وعليك أن تحافظ على بيت الفسيف  
رواءه ، فلا تدخل إلى سجادة أو حتى  
حضرية بالوحل في الحداء ، ولا تسلق  
باعقاب السجائر في الأرض . حافظ على  
بيت ضيفك فوق ما تحافظ على بيتك ،  
واعلم أن الذي تصنمه في بيتك ضيفك  
برأي للحاضرين أنه هو هو الذي  
تصنمه أنت في بيتك .

### الفسيف والأطفال

ولا تتدخل : أنت الفسيف أو أنت  
الضيفة ، بين صاحب الدار أو صاحبته  
والأطفال . إذا أمرت الأم إيتها أو بيتها  
أمراً فلا تتدخل لتنقضيه ، روتين البيت  
يجب أن يظل كما هو فلا تتدخل الأفسياف  
للأخلاق به أبداً .

### إذا ناقش صاحب الدار صاحبته

وقد يختلف رب الدار وربته على أمره  
في نقاش حبيب ، وعندئذ لا يأس ان  
تتدخل فيه الأفسياف . فان انقلب  
إلى نقاش عنيف ، وجب أن يكتف عنه  
الفسيف والضيفة ، فلا يتاجر حبيب  
صاحب الدار على صاحبته ، ولا صاحبته

### مأددة شركة

وأسلوب آخر في اجتماع النباب  
المخمر . زوج وزوجة ، دروج وزوجة ،  
خمسة ازواج أو عشرة ، وأمازون من  
الشبان وأنسات يريدون أن يجتمعوا  
على حفلة ، ولا يريدون أن يرهقون أحداً .  
وأنتاج هذا الموقف أسلوباً في المجتمع  
حديثاً . انه هكذا تخلق في المجتمع  
المتطور الأساليب ، وفقاً الحاجة . وحتى  
قل وتحت شفط الحاجة .

اما هذا الأسلوب الجديد فالختار  
منزل من منازل هؤلاء الأصدقاء واسع .  
تم يتفقون فيما بينهم على ما يجب كل  
إلى مأددة الطعام . كل يجلب تسبياً .  
هذا صينية بطاطس . وهذا صحن  
كفتة . وهذا طبق أرز بالكلاوي . وهذا  
عليه الفاكهة . وهلم جرا . وتردان المأددة  
بمختلف الألوان . ويجلسون ويأكلون  
ويشربون ويضحكون ويسمرون .  
كل هذا ولم يدفع أحد



المدعوون يحضورون مهم الطعام ...  
الاسلوب الجديد في المجتمع الحديث ...

على صاحبه . والفييف البليق يسرع في تغيير مجرى الحديث بحيث لا يشعر أحداً بأن الحديث تغير عمداً .

### الفيف الآخرين

وليس من آداب اللياقة ، وانت ضيف او شقيقة ، ان تظل تسمع وغيرك العาก . ان المیثات في هذا أكثر من المیثين وأشد . ان الصمت عن الكلام يضفي على السهرة خسولاً وخموداً ، وما كانت الدعوة الا تكون انتهاكاً وريضاً . تعلم الكلام إليها الرجل ، وتعلمني إليها الفتاة والمرأة ، ألمعوا أن الحياة لا يمنع من الكلام ، وان الصمت اتساً يتبنيه عن شيء وعن جهل ، ويكتشف عن لسان اخر .

### مخالفة الرأي

من غير اللائق ، في المیثات المهدبة ، ان يتفضس رجل رأي ورجل ، في متفصص راحة ليس هناك ما يدفعو إليها . ان نفس كل انسان عزيزة عليه ، وهي عزيزة عليه في خطأ وقع أو كان على سواب . والتنافسة الصريرة العنيفة فيها أدلال للنفس ، والنفس الإنسانية العادلة تحتاج إلى عزم الآباء لترضى وهي تهاجم هكذا في رأي رأته .

ونقرأ عن تاريخ الرجال والنساء الذين تسيروا في التاريخ متقدمعم لا يحابيهون برأي معارض إيدا .

### مدام دى ستيل والمخالفون رايها

مدام دى ستيل الكاتبة الفرنسية الشهيرة التي عاصرت نابليون ، ونحوها ليولها التحررية ، كانت تلقى الرأي المعارض بأن تندفع صاحبها أولاً ، في حواشـن قد تكون جديرة بالثناء ، تم هي تندفع الى قلب الموضوع تنهله بيد ناعمة ، على ابتسامة ، ومع تعبـة .



.. إن الحياة لا يجب أن يبتعد عن الكلام ..

### فرنكلن ولويس الرابع عشر

وبنچامین فرنكلن ، العالم الطبيعي ، والسياسي الدبلوماسي ، واحد الرعماه الأمريكيين الذين على يدهم تم استقلال الولايات المتحدة ، كان يارعاً في معارضة الرأي بادب جم يذهب بسراة المخالفة . وأرسلته أمريكا إلى لويس الرابع عشر ملك فرنسا الفخم ، ذي الاناقة والترف ، بحاول وسلا بين فرنسا والجمهوريه الأمريكية الناشئة ، فحل ببلاد الملك محلار فيغا ، على الرغم من ملابسه التي كانت من نسج البيت . وكان من اسباب ذلك مهاراته في الحديث المخالف ، يذهب بالذى به من شوك وأبر .

### ذرائيلى والمملكة فكتوريا

والداعية ذرائيلى : خادع اسماعيل خديجو مصر في أمر فتاة السوس ، كان رئيس وزراء انجلترا في عهد الملكة فكتوريا ، كان ماهراً في افراء الملكة بقبول رأيه ، وذلك بالتحيات يغمرها بها ، وبالضريبة الخفيفة يضرب بها السראי المخالف بزاوية حادة لا تسقط بعضاً وبها على الأرض . ولو لا هذا لصنعت منها عدوة لددودة عديدة ، ولخاب سياساً .

نجيب الرياحى  
ملوك الكوميديا الاجتماعية

# لبى المرحى أداة ترفيه المسرح العربي

## نطالب بمسرح جيد

لعل أول ما يلاحظ ، مع الاسف ، أن بعض البلدان العربية تخلي تماماً من النشاط المسرحي المنتظم . فليس في لبنان مثلًا أو سوريا فرقه تمثيلية تقدم مسرحياتها بصفة دائمة على مسرح ثابت .. وفتنتها بعض الدول بالمسرح أخيراً ، مثل تونس التي انشأت فرقه مسرحية تعينها البلدية ، وفي مصر نفسها ، التي تعتبر محور النشاط المسرحي العربي ، ما زال المسرح في حاجة الى مزيد من العناية لكي ينهض برسالته .

### فن جديد

إن عمر المسرح العربي والمسرحية العربية لا يبلغ قرنا من الزمان . فالمسرحية بمعناها المعروف فن جديد مستحدث ، تربى الى الأدب العربي مع النهضة الحديثة ، عندما أخذ العرب في





**بعلـى: أنصـار اـحمد**

**فـسب .. إـنـهـ أـدـاهـ هـنـهـ بـوـسـقـيفـ**

يوسف وهبي  
حمل لواء الائمة التنبيلية

أحمد شوقي  
رائد المسرحية التعبيرية



يعقوب صنوع : ٤ مولىبر : مصر ٢٠٠١

**فـ خـ طـرـ**

**بـ رـبـتـاـ الـ حـمـرـ ..**

القرن التاسع عشر يتجهون نحو الثقافة  
الغربية ، فيأخذون عنها ويتآثرون بها .  
ومع ذلك فقد عرف الأدب العربي القديم  
نوعا من الشعر الفصحي الذي يتضمن  
لونا من الحوار ، كما عرف العرب في بعض  
عصورهم لونا ساذجا من التخييل .

#### **يـمـثـلـونـ مـقـتـلـ الـ حـسـنـ**

كان الشيعة مثلا يقونون بتمثيل مقتل  
الحسين بن علي عليه السلام في ساحة  
واسعة تربت فيها الخيام وانشاحت  
بالسواد ، حيث يمثلون قصة خروجه من  
المدينة إلى أن قتل في كربلاء .

وكان في زمن المهدى وجمل متصوف ،  
اعتقد ان يخرج الى ظاهر بغداد يومين في  
الاسبوع ، حيث يمثل مشهدان يدعو فيه  
الصحابة فيحاورهم وسذكر اعمالهم



الكتاب الذين حذروا حذوها وسجوا على موالها .

### سلامة حجازي والمسرح الفناني

وانتقل المسرح المصري إلى مرحلة جديدة بظهور الشيخ سلامة حجازي ، الذي كان صاحب صوت جميل قوي ، ومنته في الفناء . وعلى مسرح دار التمثيل العربي بدا الشيخ سلامة حجازي عهداً جديداً في تاريخ المسرح العربي ، حيث قدم طائفة من الروايات المصرية ، كان يجمع فيها بين التمثيل والفنانة فكان ذلك مولد «الأوبريت» الذي ازدهر في مصر بعد ذلك فترة من الزمان .

### للحنا للاوبريت

كما أنه هو الذي مهد للظهور المسرح الفناني الحقيقي ، إذ ظهرت بهذه طائفة من الموسيقيين الذين لحتوا روایات الأوبريت ، وأشهرهم «كامل العلمي» و«السيد درويش»، نعرف المسرح المصري الألحان المسرحية التي تصور معانى الكلمات وتعبر عن الشاعر المختلفة ، وتصور المشاهد والمعوامل النفسية التي تتغلبها مواقف الرواية .



جوهر أبيض  
درس التمثيل في باريس

الجليلة ، وبحكم على كل منهم بارساله إلى الجنة . . .

### خيال الظل

ومن الطواهر التمثيلية التي عرفها العالم العربي أيام الأيوبيين ، خيال الظل ، الذي راجت سوقه بعصر ، وألفت له الروايات .

ولكن هذه المظاهر لم تتطور ليصبح فنا مسرحيا حقيقيا إلا في العصر الحديث .

### من سوريا ولبنان

وقد بدأ المتناثرة بالمسرح في مصر في عهد الخديو اسماعيل الذي كان شغوفاً بتقليد الحياة الأوروبية ، ففي عام ١٨٦٩ افتتح مسرح الكوميدي ، ثم انتَ بعد ذلك بعامين مسرح الأوبريرا بمناسبة حلقات افتتاح قنطرة السويس .

وفي عهد اسماعيل بدأت نواة المسرح على أيدي بعض الفنانين المصريين والسوريين على إبان الشاش ، «مارون تقاش» ، فرقه التمثيلية بدأت صلتها بشغفه برواية البخلق مترجمة من مسرحية مؤلفه العرونة ، تم وفاته إلى مصر أخوه «سليم تقاش» مع العرقنة حيث قدم طائفة من المسرحيات القصبة من الفرنسية ، منها رواية الحسود ورواية أبو الحسن التغلق .

وفي عام ١٨٧٠ انتَ «يعقوب صنوع» ، أول فرقه مصرية تتمثيلية ، كان يقوم فيها بدور الوالد والخرج والممثل الأول . وكان يعقوب يكتب رواياته من المسرح الفرنسي ، ويقوم بتحميرها واطهيرها لكن للأمام غروفه المجتمع المصري ، وينتقد فيها عبودي المجتمع وأوضاعه المأسدة . وقد أدرج الخديو اسماعيل في أول الأمر بيعقوب صنوع ، وعوجه وأطلق عليه لقب «أولوبر مصر» ، ثم وداد فضائله وافتسب عليه ، فأطلق مسرحه ونقاء من مصر .

### أبو خليل القبالي

وكان المسرح المصري الأول يعتمد على جهود الرواد الراقددين من سوريا ولبنان ، ويمكن القول بأنه دخل في طور جديد يقدوم «أبو خليل القبالي» في عام ١٨٨٤ الذي أتجه إلى التاريخ المصري الإسلامي ، فالأشهر منه شتمه مسرحيات أمينة لا تستند على الترجمة والتربيب . ولكن هذه المسرحيات كانت مع ذلك ضعيفة الحقيقة ، وكانت لغتها مزيجها من التسر والسلاط ، ولكنها فتحت الباب أمام يudden

## المسرح الجديد

ثم تقدم المسرح المصري خطوة كبيرة أخرى عندما قال الأستاذ « جورج أبيض » من يارس بعد أن درس التمثيل على يد أكيلو أستاذة العناء ، وكونه مفرقة العتابلة قدّمت روايات من نوع « التراجيديا والدراما » في إطار فني . ومن أشهر رواياته مسرحية « لويس العادي عشر » ومسرحية « لودفيك الثالث » و« عظيل » .

ونكذا أرسى جورج أبيض قواعد المسرح الجديد، الذي اعتمد على روائع المسرحيات المترجمة . وفي هذه الفترة ترجم الشاعر خليل مطران مسرحيات « الشكスピエー » كما ترجم فرج الطوطون طائفة أخرى من عيون المسرحيات الفرنسية . ووسع اهتمام المسرح على

سيد درويش  
الأحان المسرحية

لم يكون فرقته ، وتطور بالتمثيل الكاهن ، من خلال الفن إلى الاستعراض الراقص الكاهني ، إلى العروض ، إلى الروايات الدينية « الأوبرات » ثم ينتهي إلى الكوميديا الاجتماعية الراقية التي تدعى في أواخر الأربعينيات .

وقد بلغ المسرح ذروة تطوره الفني في عام ١٩٢٣ عندما أنشأ الأستاذ يوسف وهبي فرقة دهبيس ، وجمع فيها أربع ممثلات والممثلين ، واستعن بعزيز عبد ليكون مخرجاً لها واحد لفرقته طائفة من روايات المسرحيات المترجمة .

والواقع أن الشاه مسرح دهبيس كان مرحلة هامة في تاريخ المسرح العربي . فضلاً عن أنه قد تخرج فيه أربع ممثلات والممثلين الذين حملوا وما زالوا يحملون إلى اليوم عباءة التهضة المثلية .

ومما يذكر أن فاطمة رشدي ، التي كانت ممثلة فرقة دهبيس الأولى ، اختلفت مع الفرقة ، وانفصلت عنها لتكون مع زوجها عزيز عبد فرقة خاصة بها ، ناقشت فرقة دهبيس بقسوة أعدام .

وقد ظلل مسرح دهبيس يحمل لواء تهضة التمثيل ، حتى أطلق أبوه بسبب الراقصة التي تعرض لها المسرح بصفة عادة لاسباب كثيرة منها ظهور البيضاء الناطقة حتى اختفت مع معهم المفرقة المثلية العالمية كفرقة تربة التمثيل العريض .



فاطمة رشدي

ناقد يوسف وهبي

الروايات المترجمة تقدّم طهراً محاولات لتأليف المسرحيات العربية كانت تمهيداً لخلق المسرحية العربية الكاملة .

وبدأ المسرح بردمه ، وافتتح ميدانه عدد من السينما التقين الذين كان لهم تأثير في الارتفاع بمستوى التمثيل من الناحية الأدبية والاجتماعية والتفسية . فهذا عبد الرحمن رشدي (الحادي عشر) يخلع روب المحاماة ليعلن المسرح ويكون مفرقة تمثيلية خاصة تُناسِس فرقة جورج أبيض . وهذا « عزيز عبد » يخترق مهمّة الإشراف المسرحي ، فيرسم قواعد الفن الذي كان رائد في الشرق العربي .

## الريحاني سيد التمثيل الكاهني

ومن نجاحاته البحريني يشغّل بالتمثيل الكاهني .

ووضع توقيعه للمسرح مشارات من الروايات ، لم يحصل بعد ، وإن كان بعضها قد ترجم إلى المتر من اللغة أجنبية ، ومثل على المسرح الأوروبية .

وذلك كتاب الاستاذ محمود سعور عدداً من الروايات المسرح مثل « حواء العالدة » (والاليوم خمر ) « وابن جلا » وقد مثلت كلها على المسرح المصري ورواية الصقر فريش التي مثلت على المسرح البلدي بيتوش ، عندما اشتراط حكمتها فرقه متعدد ممتعة في ذلك بجهود الاستاذ زكي طبلات .

ومع ذلك قيام زكي المسرحة العربية المؤلفة ناصرة عن أن تعطن حاجة الفرق المسرحية ، التي تجد نفسها مضطربة إلى الاستغاثة بالسرحيات الترجمة أو المقتبس ،

### شوفي رائد المسرحية الشعرية

ويعتبر احمد شوفي ، امير الشعراء ، رائد المسرحية الشعرية العربية ، ففي عام ١٩٢٧ نشر مسرحيته الاولى « مصرع كليوباترا »

وذهب شوفي بعد أن قسم باب المسرحية الشعرية ، فدخله من بعده طائفة من الشعراء ، كان أبرزهم عزيز اباظة الذي وضع للمسرح روايات « قيس وليني » و « العباسة » و « الناصر » و « الشجرة الور » و « الغروب الاندلس » .

وقد استوحى يدوره موضوعات من حياته من التاريخ الاسلامي ، واستطاع أن ينبع من المسرحية الشعرية من ناحية الحكمة المسرحية ، والحركة والعلاج النفسي .

### مستقبل المسرحية العربية

وبعد فان الامة العربية قد نهضت في العهد الأخير بعد أن حطم قيودها ، وانطلقت تشق طريقها لتأخذ مكانها بين الأمم المتقدمة . والمسرح مرأة تعكس نهضة الشعوب ، واداة ضخمة للتنقيف والترفيه وتهذيب النفوس . فمن واجبنا ان نبذل الجهد ليكون لنا مسرح جدير بوثبنا الحاضرة ، ومستقبلاً المأمول .

أبور احمد

• وفى مكتبة اخوان ر • وفرقة « مثيرة الحديثة » • و« مدن الكبار » الذي اخذ نفسه شخصية « البربرى » المقاومة وغير هما .

وقى عام ١٩٤٤ دخلت الحكومة المصرية لاتفاق المسرح ، والآخر بيده ، وأفاته من عنده ، حاصلات الفرقه القومية » ، ولكنها لم تحدث بانتساب الجبهور ، الذي كان يفضل المهاجات من مسرح نجيب الريحانى ليأسد الروايات المقاومة

وقد اعادت الحكومة لتشكيل فرقها الرسمية تحت اسم « الفرقه المصرية » ، ثم كونت شركة باسم من تربى محمد الشليل الحلواني باسم « فرقه المسرح المصري الحديث » ، رئيساً لـ ادارتها الاستاذ زكي طبلات . وقد اعادت ادارة الفرقه القومية في فرقه واحدة تحمل اسم « الفرقه المصرية الحديثة » .



توفيق الحكيم  
مسرحيات لأوروبا



بدارع خيري  
أروع القصص

### التاليف بدا اقتباساً

والواقع ان ادب المسرحي بدأ مكتسباً من الغرب ، فكان الكتاب يجيئون بالسرحيات الاشتراكية ويعملون بمسيرها ويسيمها باللون الحالى ، قيرون فى ذلك على تقدّم ظائفهم من البراعة والاسالة .

ومن ابرع القصرين للمسرح الاستاذان نجيب الريحانى وبدارع خيري ، اللذان اكتبوا لفرقه الريحانى عدداً كبيراً من الروايات ، والمساءة فيها محلياً ، وأشاراً فيها الروح المصري الاصيل ، والفكاهة الحلوة ، فنجحت تعاونهما رائعاً الاقتباس . لم يبدأ بعض الاراءات يكتبون للمسرح .

وأشهر الكتاب المعاصرين الذين اجروا بادارتهم الى التعميل هو الاستاذ توفيق الحكيم الذي نشر مسرحيته الاولى « أهل الكهف » منذ اكثر من عشرين عاماً فأحدثت ذويها في عالم الاذاعات ، ومثلتها الفرقه المصرية الحكومية ظهرت بتجاهج كبير . وقد

جيمنيان سباركل المفضلة:

# أولادزير موتورز



بوسفور إيجي المفاجئ : وكيل جينيال موتورز : ساحة الصفاهه بالكونيت : تلفون ٣٨١٤